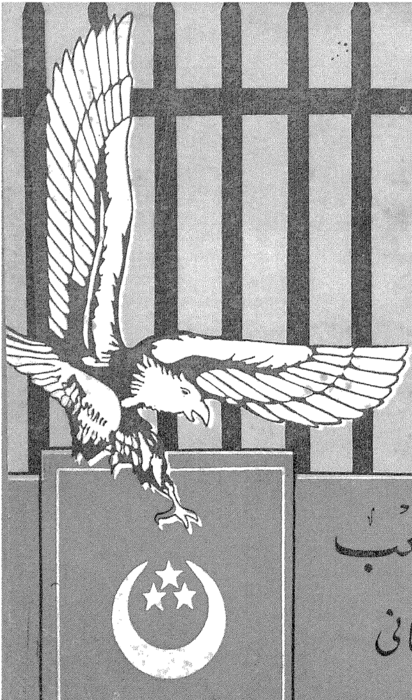


محكمة الشعب

الجزء الثاني

المحاكمات التي تمت في المدة من ١٣ إلى ١٥ نوفمبر ١٩٥٤

محكمة الشعب

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الشعب

الجزء الثانى

١٩٥٤

تقديم

وقفنا بك أيها القارىء فى الجزء الاول من كتاب محاكمات الشعب عند شهادة المدعو اسماعيل محمود يوسف . وها نحن اولاء اليوم نقدم لك الجزء الثانى من هذا الكتاب الذى يشمل ماتم من محاكمات حتى الجلسة السادسة ..

فاذا كنت لم تقرأ الجزء الاول بعد وأردت الحصول عليه فاتصل بادارة النشر والتوزيع ٦٨ شارع قصر العينى ، القاهرة

بقية الجلسة الرابعة

وتبدأ بشهادة محمود الحواتكى

الرئيس ــ الادعاء .. الشاهد اللى بعده ..

المدعى ــ **محمود الحواتكى ..**

(نودى على الشاهد فحضر)

الرئيس ــ اسمك ايه ؟

الشاهد ــ **محمود الحواتكى .**

الرئيس ــ سنك كام ؟

الشاهد ــ ٢٣ سنة الا يوم

(ثم اخرج سيادة الرئيس مصحفا صغيرا من جيبه ووضعه على المنصة وطلب من الشاهد أن يقسم عليه اليمين)

الرئيس ــ قل : والله العظيم أقول الحق .. انت عارف ده ايه ؟ (مشيرا الى المصحف) .. ده قرآن .

الشاهد ــ أيوه ..

الرئيس ــ قل : والله العظيم أقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما أقول شهيد . (حلف الشاهد اليمين)

الرئيس ــ بتشتغل ايه ؟

الشاهد ــ مدرس بمدرسة أبو الهول الاعدادية .. مدرس كيمياء .

الرئيس — متخرج منين ؟

الشاهد — من كلية العلوم ومعهد التربية .. قسم الكيمياء والنبات .

الرئيس — المدعى ..

وكيل النائب العام — ماهى علاقتك بجماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — بدأت علاقتى بجماعة الاخوان المسلمين فى كلية العلوم حيث كنت طالبا بالسنة الثالثة ، فرشحت نفسى للاتحاد وأراد الاخوان ان يكسبونى عضوا بجانبهم لانى كنت موفقا فى الاتحاد وقبلت ذلك واشتركت بأصواتهم وظللت عضوا بالاتحاد العام فى السنة الثالثة وفى الرابعة ، وكانت علاقتى بهم علاقة الاتحاد العام فى الجامعة .. وبعد ذلك اعتقلت عن طريق الجماعة فى المرة التى سبقت فى العامرية ، ثم بعدما خرجت قابلنى الاستاذ يوسف هارون رئيس منطقة الجيزة ودعانى لان اشترك فى النظام الخاص بالجيزة ، وكنت أنا قد سمعت عن هذا النظام فى سنة ١٩٤٨ وكنت أعارض فى أن يقوم هذا النظام فى الجماعة خاصة بعد ان ارتكبت عدة اخطاء فى سنة ١٩٤٨ ، ولكنى رأيت انه من الواجب على ان أناقشه فى هذا الامر ، فناقشته واشتركت فى النظام الخاص فى هذا الحين على عدة أسس : الاساس الاول الا يقوم النظام بعمليات داخلية . . ثانيا — ان يكون الغرض منه تدريب الاخوان واعدادهم وتفهيمهم القواعد الشرعية للجهاد . وقد قبل الاستاذ هارون رئيس المنطقة هذه الاسس وعملت بالنظام عدة شهور .. أربعة أو خمسة شهور ، وبعد ذلك جاءت المعاهدة .. معاهدة الجلاء ، فخرج المرشد العام الى البلاد العربية ورجع المرشد العام من البلاد العربية ، وبدأت العلاقة بين الثورة وبين الاخوان تتأزم ورأيت أن هناك هوى يتحكم فى رأى الاخوان ، خاصة فى

المعاهدة فقررت ترك النظام الخاص وتركته فعلا ، ويشهد بذلك رؤساء الجماعة بتوع النظام فى الجيزة والمسئول عن النظام الجديد .. اسماعيل محمود .. بعدما رجع المرشد بفترة من البلاد العربية ، ومن هذا الحين ليست لى أية صلة رسمية بالجامعة .

الرئيس ــ بالجامعة ؟

الشاهد ــ بالجماعة ..

وكيل النائب العام ــ متى شكل النظام فى الجيزة ؟

الشاهد ــ بعد الاعتقال **بحوالى** شهرين .. حدثنى يوسف هارون فى هذا الامر ، واحنا كنا فى مارس ،يبقى فى أوائل يونيه او منتصف يونيه .

وكيل النائب العام ــ اذكر كيف شكل النظام فى الجيزة ، وطريقة تشكيله ؟

الشاهد ــ شكل النظام فى الجيزة بان اختير الاخوان الذين يفهمون الاسلام ــ كما نظن ــ فهما سليما وفى الجيزة بالذات كان الافراد الذين يختارون النظام يتفاهم معهم على الاسس التى يجب ان يشترك عليها الفرد وهى أولا ــ ان يكون عاقلا غير متهور .. ثانيا ــ أن يكون فوق ٢١ سنة .. ثالثا ــ الا يؤمن بعمليات داخلية داخل البلد .. رابعا ــ ان يكون مستعدا للجهاد فى القضايا العامة وقت ان تكون البلاد فى حاجة اليه .. وشكل النظام على أساس أربع جماعات .. الاربع جماعات .. كل جماعة سبع أفراد ، منهم طبعا المسئول عنهم .. وبعد . كده يبقى فيه ٢٨ واتنين بعد كده .. واحد اللى هو قائد الفصيلة والرديف بتاعه .. وشكل هذا النظام فعلا ، وكنت أنا حريصا على أن أكون قائد الفصيلة حتى أكون صمام أمان يمنعها من حدوث أى شىء فى الاتفاق اللى تم بينى

وبين الاستاذ يوسف هارون .. وكان فيه تفاهم صريح وواضح بين الافراد ويشهد بذلك أفراد النظام جميعا . الى أن حدث بعد رجوع المرشد من البلاد العربية أن شعرت بان موقفى جايز يكون حرج ، فتركت هذه الفصيلة .

وكيل النائب العام ــ ما هو الغرض من تشكيل هذا النظام السرى ؟

الشاهد ــ الغرض من تشكيل هذا النظام السرى من قديم هو تمثيل فكرة الجهاد فى الجماعة ومفيش شك ان هذا الكلام كلام عام ممكن ان يفسر ويؤول حسب اهواء المسئولين عنه . قد يروا تمثيل الجهاد ، الجهاد فى فلسطين او القنال او غير ذلك من الامور وانما انا شخصيا كنت مشتركا فيه على هذا الاساس ...

وكيل النائب العام ــ على أساس ايه ؟

الشاهد ــ على اساس انه يمثل فكرة الجهاد فى الجماعة والا يقوم باية عمليات داخلية ...

وكيل النائب العام ــ ايه المفروض .. توجيه الجهاد لايه .. وايه الداعى للتشكيل ؟ .. فسر هذا ..

الشاهد ــ كان فيه طبيعى الانجليز فى القنال .. وامور اخرى .. او اسرائيل فيها يهود ، وبلاد المغرب فيها مستعمرين .. ايضا من الواضح ان جماعة الاخوان كانت ترعى ..

وكيل النائب العام ــ اذا كان الاخوان المسلمين يريدون الاشتراك فى معارك القنال اذا قامت أو فى أى معركة تقوم فى الخارج ، فلماذا لم ينضموا الى المنظمات العلنية التى انشأتها الحكومة كالحرس الوطنى وغيره ؟

الشاهد ــ هذا السؤال لااستطيع انأجيب عليه لانى لست مسئولا فى الجماعة ، ولكنى شخصيا ..

وكيل النائب العام ــ انت درست الموضوع .. ماالذى فهمته

وايه اللى خلاك بعد شهرين سبت الفصيلة ؟

الشاهد ــ الذى فهمته منذ انشاء النظام انه ليست له عملية سريعة ، وانما هو يدرب الافراد ويعلمهم لوقت الحاجة ..

وكيل النائب العام ــ ممكن يكون هذا التدريب علنا بتصريح الحكومة فى منظمات الحرس الوطنى وغيرها ..

الشاهد ــ انا شخصيا كنت مشتركا فى الحرس الوطنى ، ولم تسعفنى الفرصة لانى اعتقلت وقبل ذلك اخذت فترة كاملة مع الفدائيين لشعورى بان الواحد منا يجب ان يكون مدربا بوصفه مواطنا صالحا .. واظن ان الاخوان كانوا يريدون ان تكون لهم قواتهم الخاصة ليكونوا عساكر مسلمين ..

وكيل النائب العام ــ لاى غرض ؟.. مفروض ان كل جماعة او اى حزب يكون له تدريب خاص وجيش خاص ؟

الشاهد ــ لا طبعا .. قد يكون الغرض اولا ــ الذود عن أرض المسلمين .. ثانيا ــ الدفاع عن ..

وكيل النائب العام ــ يتحقق هذا اذا انضموا للمنظمات العلنية

الشاهد ــ فيه فرق بين المنظمات العلنية و ..

وكيل النائب العام ــ ايه الفرق ؟

الشاهد ــ الفرق .. التربية .. فى الاخوان يربوا الفرد على جميع النواحى .. خلقه ، وطريقة معاملته من الناحية الدينية والروحية ..

وكيل النائب العام ــ التربية دى مفروض انها تكون سرية ؟

الشاهد ــ مش مضبوط .. اذن يكون الغرض من هذا النظام هو حماية الفكرة الاسلامية داخل وخارج البلاد ، وانما اناشخصيا فى الوقت الذى اشتركت فيه فى هذه الفصيلة كنت اعتقد ان هذا اعداد كامل .. يعنى أن يعد الفرد اعدادا متكاملا ..

وكيل النائب العام ــ لماذا تركت النظام ؟

الشاهد — عقب رجوع المرشد العام وجدت ان هناك عمليات تتجه داخليا .. أى اعداد للقيام بحركة يقصد منها القضاء على النظام الحالى وقيام نظام اخر غيره .

وكيل النائب العام — ما الذى فهمته وكيف وجدت الفكرة دى واساسها ايه ، ومين اللى وضعها ؟ . . اشرح كل هذا للمحكمة .

الشاهد — اول ماطلعت المعاهدة الاخوان المسلمين عارضوا في هذه المعاهدة .. وبعدين كان من الجو العام بتاع الاخوان .. كان هناك تحمس بالغ لتخريب المعاهدة والحيلولة دون ابرامها .. دى اول حاجة .. ثانى حاجه كان يظن او كان يوحى الى الاخوان عن طريق النشرات والمحاضرات والبرامج ان الدولة التى يعيشون فيها شيء والدولة الاسلامية شيء اخر ، وعليهم ان يعدوا انفسهم حتى يحققوا الدولة الاسلامية ، وهو الحلم الذى يحلمون به .. ده عبارة عن الاتجاه العام .. وهذه التصرفات ابسطها واوضحها ان الفصائل كان يحدث عليها تتميم ، وبعض المسئولين كانوا بيزوروا الجماعة ويحمسوها وكانت الفترة دى عبارة عن فترة تحميس والهاب مشاعر ..

وكيل النائب العام — تحميس والهاب مشاعر ، وبعض المسئولين يزوروا المناطق .. ده الجو اللى شفته ؟ .. فسر هذا .

الشاهد — يعنى مثلا محمد مهدى عاكف وهو كان مسئول عن التدريب فى القاهرة كان يزور بعض الجماعات فى الجيزة وفى أماكن أخرى ، وكان يقول لهم يجب ان تستعدوا وتؤهلوا انفسكم لانكم ستقومون بعمل قريب

وكيل النائب العام — ضد الحكومة ؟

الشاهد — طبيعى لازالة العهد الحاضر والقيام بحركة .. يعنى بانقلاب جديد .. ده لون من الوان الاستعداد .. ولكن كانت امكانيات النظام ضعيفة وهزيلة وتافهة وكان الشخص اللى بيدرب

فى الحرس الوطنى اهو بيدوب ..

وكيل النائب العام — سمعت مـن محمـد مهـدى عاكف انه حاتحصل حركة او انقلاب .. ايه اللى سمعتـه .. وايه اللى فى ذهن القادة بتوع النظام لتنفيذ الخطة ؟

الشاهد — اذا كان مطلوب تفصيل الخطة ..

وكيل النائب العام — قل ماتعرفه ..

الشاهد — انا سمعت هذا منه ومن غيره .. انا بعـد ماتركت الفصيلة كانت علاقتى بالاخوان شخصية بحته .. ففى يوم من الايام التقى بى اسماعيـل محمود يوسـف — وهـو الان رئيس المنطقة بدل الاستاذ يوسف هارون — وقال لى ان الاخوان ناوية تقوم بحركة ، وان الحركة دى تبدأ بعمليـة فردية هى اغتيـال الرئيس أركان الحرب جمال عبد الناصر .. وبعـدين يحدث انه حايعجز اعضاء مجلس قيادة الثورة والضباط الاحرار او يتقتلوا او يخطفوا .. وبعد كده تقوم حركة شعبية ثورية مسلحة .. وانا اول ماسمعت منه هذا الكلام ..

وكيل النائب العام — امتى كان الكلام ده ؟

الشاهد — كان قبل الحادث بحوالى اربع او خمس ايام .. فى الحدود دى ..

وكيل النائب العام — واسماعيل بلغه هذا الكلام منين ؟

الشاهد — هو رئيس المنطقة ..

وكيل النائب العام — مفروض تكون جت له تعليمات بصفته رئيس المنطقة ورئيس الفصيلة ؟

الشاهد — ايوه .. علشان يستعد للعمل الذى سيناط به ..

وكيل النائب العام — هل صدرت او وضعت خطة الاغتيال ؟

الشاهد — هو قال اغتيال الرئيس وبعدين اعجاز اعضاء مجلس قيادة الثورة والضباط الاحرار . ثالثا — القيـام بحركة ثورية

مسلحة وقد أفهمنى أنه سيستغل اسم اللواء محمــد نجيب فى هذه الحركة أول حاجة قد يصدر بيانا يؤيد فيه هذه الحركة . وقد يمسك البلاد بعدما تنتهى الحركة دى وأنا عارضت فى هذا .

وكيل النيابة — سمع الكلام ده منين .

الشاهد — المفروض انه سمعه من المسئولين عنه ويبلغــه بالطريق الرسمى .

وكيل النيابة — وبعدين

الشاهد — لمــا قال لى على الخطة عارضته فيها .

الرئيس — لكن أنت مالكش شأن .

الشاهد — اللى حصل انه عرضها عليه وانا عارضته فعـلا وبينت له انها حرام شرعا .

وكيل النيــابة — ايه المـكلف بيه اسماعيل بصفته رئيس فصيلة .

الشاهد — فصيلة الجيزة ضـعيفة التدريب لجدة أفرادها وجدتهم فى النظام واذا كانت الجيزة حتقوم بحاجة فيكون شىء عام مثلا يشتركوا فى الثورة الشعبية أو اعمال حراسة .

وكيل النيــابة — تنظيمهـــا حيكون ايه فى الثـورة الشعبية المسلحة .

الشاهد — لم يذكر لى الا هذا وهو ان الاخوان حيقوموا بثورة شعبية مسلحة

وكيل النيابة — لما عمــل النظام بعـــد خروج الاخوان من المعتقلات فى مارس كان مفهوم انه عمل لهذا الغرض ؟

الشاهد — أيوه

وكيل النيابة — اذا كانت الحكومة اعتقلت الاخوان وبعدين أفرجت عنهم الا يفهم أنه كان معمول للدفاع عنهم . . . لمقاومة الحكومة ؟

الشاهد ــ النظام كان معمول من زمان .

وكيل النيابة ــ وانتهى

الشاهد ــ انتهى لخلافات داخلية وكان مفروض ان يعاد تشكيله بقيادة جديدة والسندى كان مسئول عن النظام القديم بعدين لما طرد السندى ومن معه من اخوانه كان لابد من تشكيل جديد فوجود نظام فى الجماعة لايحمل المعنى القاطع فى انه مقاومة للحكومة .

وكيل النيابة ــ الا يفهم من الحادث تشكيل النظام بعد مارس سنة ١٩٥٤ وبعد ان صدر الامر بحل الجماعة وافرج من المعتقلين من أعضائها الا يفهم من هذا كله انه شكل خصيصا لمقاومة الحكومة !

الشاهد ــ فى الفترة بعد خروج الاخوان من المعتقلات كنت افهم ان هناك تفاهم بين أعضاء مجلس قيادة الثورة وبين الاخوان وان هناك صمامات من شأنها الا تجعل هناك هوة سحيقة أو خلافات كبيرة فى وجهات النظر مما يؤدى الى حدوث انفجار بين الثورة والاخوان ولكن بعد المعاهدة صار من الواضح جدا ان الاخوان بدات تتجه اتجاها معاديا للثورة خاصة وانه قبل ذلك كانت فيه اتجاهات كثيرة فى الاخوان والاخوان منقسمين على انفسهم وبعض أعضاء مكتب الارشاد يرى تأييد الثورة وبعضهم يرى ضرورة معارضة الحكومة لانه موتور منها وقبل عودة المرشد كان الموقف مائع .

وكيل النيابة ــ كنت فى النظام ؟

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ ايه اللى حصل بعد عودة المرشد .

الشاهد ــ صارت سيطرة المرشد على النظام والإخوان

سيطرة واضحة وصار تكوين النظام فى الجماعة تكوينا ارهابيا من شأنه أن يكتب الآراء الشخصية ويحد من الارادة التى يستطيع بها الانسان أن يناقش ولعل هذا من الدوافع اللى خلتنى اخرج وأنا كنت شاعر بأن ارادتى تذوب وتنجرف فى تيار النظام الخاص وأنه أصبح رهيبا وسيقوم على الاقل بما من شأنه احداث حرب أهلية فى البلاد ولعل هذا من الدوافع اللى أقنعت بها محمود اسماعيل لمجرد نية القيام باى شيء عام .

وكيل النيابة — كيف ظهرت سيطرة المرشد على الجهاز .. كيف تبينت هذا ؟

الشاهد — تبينت هذا من كلام المسئولين اى مسائل ماتتكونش ميكانيكيا وانما تأتى نتيجة ايحاءات من المسئولين لافراد الجهاز فى كلامهم عن المرشد واثارة هالة حوله وابرازه فى صورة قائد الجماعة المؤمنة والمجاهد الحريص على مصلحة الاسلام والاخوان وذلك للتحكم فى مشاعر المنضمين الى النظام .

وكيل النيابة — مين المسئول عن النظام ؟

الشاهد — أنا فى فترة وجودى .. كان المسئول اولا ابراهيم الطيب وهو مسئول عن القاهرة وانا اتصلت به مرتين للتعارف .. كان يوسف هارون اخذنى ورحت مكتبه للتعرف عليه والمرة الثانية لامر من هذا القبيل تعارف أو مايشبه ذلك واتصلت كذلك بمحمد مهدى عاكف المسئول عن التدريب وطبعا رئيس المنطقة يوسف هارون ومن بعده محمود اسماعيل .

الرئيس — ومين ؟

الشاهد — فيه هنا حاجة جديرة بالذكر وهى ان أعداء النظام الجديد فى الجماعة وهم بعض الافراد اللى كانوا من أنصار السندي هم اللى كانوا بيتكلموا ونسمع منهم عن التيارات دى .

وكيل النيابة — مش معقولة دى ياسيد حواتكي انك ماتعرفش

الرئيس — خللى الشاهد يكمل كلامه .

وكيل النيابة — حاضر ..

الشاهد — بعض افراد النظام القديم كانوا بيتكلموا وانا سمعت من يوسف طلعت على اساس انه حل محل السندى فى النظام الجديد ومثلا الضباط اللى فصلوا من الجيش سمعت انهم يكونوا مامن شأنه ان يكون لجنة فنية تشرف على بعض النواحى فى النظام دى الاسماء اللى سمعتها فعلا .

الرئيس — اتصلت بحد منهم ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — اذكرهم لنا تانى من فضلك

الشاهد — محمد مهدى عاكف وابراهيم الطيب ويوسف طلعت وبعض الضباط فى الجيش .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — صلاح شادى وعبد المنعم عبد الرؤوف .

الرئيس — مامعنى انك قلت انك لاتؤمن بعمليات داخلية ؟

الشاهد — العمليات الداخلية حتكون بين المسلم والمسلم واذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول يدخلان النار والعمليات الداخلية من مقتضاها ان يواجه المسلمون بعضهم وقتالهم لبعضهم محرم ويجب على من يريد ان يقاتل او يجاهد ان يكون متأكدا ١٠٠٪ انه سيموت شهيدا هذا الى جانب وطنى وهو ان العمليات الداخلية من شأنها احداث انقسام وحرب اهلية مما يجر على البلاد الوبال وهذه هى القاعدة الاصلية بالنسبة للعمليات الداخلية

الرئيس — ايهما تفضل على الاخر .. الناحية الوطنية او الناحية الدينية ؟

الشاهد — الاثنين يكملوا بعض .

الرئيس — واذا اختلفت الناحية الدينية والناحية الوطنية .

الشاهد ــ اختلافهما مستحيل .

الرئيس ــ لماذا خرجت عن الجماعة اذن ؟

الشاهد ــ خروجى من جماعة الاخوان مش خروج على الدين

الرئيس ــ لماذا خرجت عنها ؟

الشاهد ــ لانها خلت سبيل الدين وخلت السبيل الوطن .

الرئيس ــ نريد ان تفسر لنا كيف يمكن تحقيق حلم جماعة الاخوان المسلمين وكيف السبيل لانشاء دولة اسلامية عن طريق انشاء جهاز سرى وذلك بدون مايحدث ان اثنين من المسلمين بتلاقوا بسيوفهم ؟

الشاهد ــ اللى ذكرته ان هذا النظام . .

الرئيس ــ نريد ان تفسر لنا . . . انت بتقول انه من الناحية الوطنية لايجوز الانقسام ومن الناحية الدينية لايجوز ان يلتقى المسلمان بسيفيهما وان الناحية الدينية والناحية الوطنية لايختلفان . . فسر لنا ازاى وده مبدأك دخلت النظام والجماعة وانت تعتقد ان الجماعة من اهدافها اقامة حكومة اسلامية وفيه جهاز سرى بالجماعة يعد ويدرب . . كيف تقيم الجماعة بالنظام السرى حكما اسلاميا وفى الوقت نفسه لا تتعارض مع مبدئك فى الا يتقاتل المسلمان ؟

الشاهد ــ ذكرت لسيادتك ان اشتراكى فى التنظيم كان لمنع التلاعب بعقول أفراد الجهازفى منطقة اسكن فيها وكان وجودى عبارة عن صمام يمنع حدوث انحراف .

الرئيس ــ الم يكن من واجبك وانت فى تفكيرك وعقليتك دى الا تقف اعمالك الايجابية عند منع اهالى المنطقة من الانحراف فى النظام بل تذهب الى المسئولين فى الحكومة وهى حكومة اسلامية وتروح تقول لهم لمصلحة الوطن والجماعة ان الجماعة خرجت عن المبدا الاصلى ما رحتش ليه للمسئولين ؟

الشاهد ـ ذكرت هذا للمسئولين فى حينه .

الرئيس ـ قصدى المسئولين فى الحكومة **وانت على هذه الدرجة من العلم والثقافة** والتحليل بتاعك وشفت ان النظام اصبح خطر وان فيه حيكون حرب اهلية وانقسامات ازاى يغيب منك ان تقف موقفا ايجابيا .

الشاهد ـ بالنسبة للجهاز ... التبليغ عن هذا الموضوع قد ينتهى بضرر الاخوان فاذا كان فيه طريقة اسلم لعلاجهم فانا اتبعها اذا انا رايت شخص بيرتكب جريمة فيه طريقتين الاولى انى ابلغ عنه ودى فيها ضرر له والثانية انى امنع ارتكاب الجريمة وبالتالى امنع الضرر اللى يصيبه من ارتكاب الجريمة .

الرئيس ـ يعنى اقمت من نفسك حاكم لهذه البلاد .

الشاهد ـ لا . اقمت نفسى ناصح لأبعدهم عن الجريمة .

الرئيس ـ يعنى اقمت من نفسك حاكم وناصح وراجل صاحب مبدأ .. كلمنى عن المبادىء .. انت مش راجل صاحب مبدا .. ماردتش على سؤالى ليه .. بلاش لف يااستاذ جاوب

الشاهد ـ سؤال حضرتك ؟

الرئيس ـ انت لسه ما عرفتوش ؟

الشاهد ـ اذا تكرمت سيادتك من تانى .

الرئيس ـ انت اشتركت فى هذه الجماعة وانت تؤمن بأن المسلم والمسلم يجب الا يلتقيا بسيفيهما ده من ناحية الدين ومن ناحية الوطنية ما يصحش لان ده يوجد انقسامات وخلافات .. والجماعة تريد ان تقيم حكومة اسلامية بقى هى تعتبر ان الحكومة الحاضرة غير اسلامية وأن الحكم الاسلامى مش قائم فى البلاد مش كده ؟

الشاهد ـ ايوه .

الرئيس ـ وفيه جهاز لتنفيذ مبدا الدعوة ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — عايز اعرف ازاى تنفذ الدعوة من غير مسلمين ما يلتقيا بسيفيهما ومن غير ما يحدث انقسامات أو خلاف بين المواطنين ؟

الشاهد — اذن لابد أن يحصل تلاقى بالسيف .

الرئيس — ولازم تصلوا الحكم عن طريق ايه ؟

الشاهد — عن طريق النظام أو غيره

الرئيس — وانت أحد أعضاء النظام السرى ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — لماذا اشتركت وهذه أفكارك ومبادئك ؟

الشاهد — لو فرض أن تفكيرى كان قاصرا فقد ثبت الى رشدى من شهر ونصف .

الرئيس — يعنى لما تعجز عن الرد تقوم تلف وتهرب علشان الدولة علمتك أرقى تعليم دفعت مصروفات كام فى كلية العلوم .. كتير .

الشاهد — حوالى ٢٥ جنيه .

الرئيس — ٤ سنين تتعلم وتاخذ بكالوريوس كيميا ونبات وشهادات عالية علشان تطلع فى جماعة وجهاز سرى يخالف مبادئه المبادىء اللى بتقول بأنك تعتقدها **اتعلمت تقف وتتكلم علشان توجد مثل هذه الحرب الاهلية ومثل هذه الدعوة** الخاطئة وتعمل ضد الدولة .. مين رئيس الجهاز السرى ؟

الشاهد — يوسف طلعت .

الرئيس — مين رئيسه ؟

الشاهد — المرشد .

الرئيس — هل يجوز ان تصدر خطة أو أوامر لايوافق عليها القائد .

الشاهد — لايجوز .

الرئيس — علمت ان فيه خطة علشان الاغتيـالات الخطة دى مين مسئول عنها ؟

الشاهد — قيادة النظام كاملة .

الرئيس — هل صدق عليها المرشد العام ؟

الشاهد — لازم صدق عليها .

الرئيس — هل ممكن ان تصـدر اوامر بدون تصـديق من القائد العام .

الشاهد — طبعا لا .

الرئيس — تقدر تقول لنا ازاى اسماعيل قال لك عن الخطة رغم انك انفصلت عن الجماعة واشهرت المنطقـة انفصـالك عن الجماعة وانك غير موافق على ماتقوم به .. ازاى وانت فى الاتجاه ده اسماعيل بعد ماتشهر هذا يدلك على معلومات سرية خاصة بجهاز سرى والنظام انت غير موافق ؟

الشاهد — لانه يعلم ..

الرئيس — يعنى أقمت من نفسك كمان محامى تحمى اسرار القتله بحكم مهنتك يعنى بقيت راجل بتاع كيميـا ومحـامى ومرشد وناصح ؟

الشاهد — هو يعلم منى هذا الاتجاه .

الرئيس — حضرتك أخناتون الثانى ؟

الشاهد — هو يعلم منى هذا الاتجاه فراى أن يسـمع رايى فى الموضوع ويستفيد بيه .

الرئيس — ماهو سمع رايك عن انفصالك من الجماعة وانك مش موافق على الطريقة ازاى وهو عارف رايك يقول لك . . معقول ده ؟ الا اذا كان يعلم انك لازلت فى النظام وان الكلام اللى

قلته عن الانفصال غير صحيح وانك لا استقلت ولا حاجـة ، ولذلك أنا رايح أجيب لك اسماعيل يواجهك .

الشاهد — طيب يا افندم .

الرئيس — الادعاء استدعى اسماعيل محمود ولما ييجى خلوه يستنى بره شويه .

المدعى — حاضر يا أفندم .

الرئيس — فيه نقطة ثانية .. انت قلت لما قيـادة الاخوان المسلمين حبت تغير الجهاز السرى القديم غيرت رياسته وجابت يوسف طلعت وجابت أعضـاء جـدد هل تؤمنون فى الاخوان بفكرة أو بأشخاص ؟

الشاهد — بفكرة .

الرئيس — وأعضـاء الجهاز السرى يؤمنوا بفكرة أو بشخص ؟

الشاهد — بفكرة .

الرئيس — اذا كانوا يؤمنـوا بفـكرة وهم الزبد المنتقـاة من الجماعة ويختارون اختيارا دقيقا بعـد اجتيازهم امتحانات شاقة فهل دخـلوا الجهـاز السرى معتقدين بفكرة أو معتقدين بالسندى فاذا غلط السندى وغير وجه غير السندى ليـه يغير أعضاء الجهاز القديم الا اذا كان ارتباطهم بالاشـخاص أكثر من ارتباطهم بالفكرة ... آدى النتيجـة اللى وصلت بهـا الجماعة باعضائها انهم يؤمنوا بالاشخاص لا بالمبادىء .

الشاهد — مضبوط .

الرئيس — **هل يتفق هذا مع التعاليم الاسلامية ؟**

الشاهد — لا ..

الرئيس — المدعى ... هات لنا اسماعيل .. آدى مستوى المتعلمين فى الاخوان المسلمين .

(حضر محمود اسماعيل) وواجهته المحكمة بمحمود الحواتكى

الرئيس - يا اسماعيل انت قلت انك اتوليت رياسة الفصيلة مؤقتا لحد الحواتكى مايروح يشوف له شغلة والحواتكى بيقول انك كذاب وهو سلمك رياسة الفصيلة نهائيا .. انت كـذاب والا هو اللى كذاب ؟

الشاهد - محمود اسماعيل - هو كذاب .

الرئيس - قول له انت كذاب .

الشاهد - محمود اسماعيل - انت كذاب ياحواتكى .

الرئيس - اقسم انه كذاب .

الشاهد - محمود اسماعيل - أقسم بالله العظيم انه كذاب وانه سلمنى الفصيلة لمدة الشهر الاخير لانه بيدور على شغل .

الرئيس - هل انفصل الحواتكى من الجماعة من شهر ونصف؟

الشاهد - محمود اسماعيل - لا يا افندم لم يحصل .

الرئيس - بيشتغل ايه فى الجماعة ؟

الشاهد - محمود اسماعيل - قائد الفصيلة .

الرئيس - ايه رايك ياحواتكى ؟

الشاهد - محمود الحواتكى - انا أطلب الاستماع الى اقوال اعضاء الجمـاعات .

الرئيس - ايه رايك فى اقواله ؟

الشاهد - محمود الحواتكى - هو كذاب .

الرئيس - تقسم على ذلك ؟

الشاهد - محمود الحواتكى - اقسم بالله العظيم وبالقرآن أن اسماعيل كاذب وانه قد استلم منى الفصيلة استلاما كاملا وانه باشر هذا العمل فى الفترة الاخيرة .

الرئيس - ومين عينه ؟

الشاهد - محمود الحواتكى - أنا رأيت تسليمه الفصـــيلة

ووافقنى اسماعيل عارف على ذلك .

الرئيس - مين اسماعيل عارف ؟

الشاهد - مدرب القاهرة وعمل بعد مهدى عاكف .

الرئيس - يعنى أعلى من قائد الفصيلة ؟

الشاهد - محمود الحواتكى - ايوه

الرئيس - دلوقت مش فيه واحد منكم كاذب والثانى صادق

الشاهد - محمود اسماعيل - مفيش شك .

الشاهد - محمود الحواتكى - مفيش شك .

الرئيس - هـــــذه هى نتيجـــة دعوة الاخوان المسلمين ما بين اثنين متعلمين ارقى تعليم فى البلد واحد معاه بكالوريوس كيميا ونبات ومعهد تربية والاخر ليسانس اداب وقواد فصائل ويضموا ناس اليها ويعلموا محمود عبد اللطيف وامثاله الدين كان بيجى منشورات فى الجماعة أولا ؟

الشاهد - محمود الحواتكى - ايوه عن طريق المناطق .

الرئيس - اسماعيل كان بيشوفها او يقراها .

الشاهد - محمود الحواتكى - ايوه ويوزعها .

الشاهد - محمود اسماعيل - هو غير صادق .

الرئيس - قول انت كذاب .

الشاهد - محمود اسماعيل - انت كذاب .

الرئيس - والله لولا احترام الادمية لـكنت خليتـكم انتم الاثنين ضربتم بعض .

المدعى - ارجو المحكمة ان تواجهه بما قاله الحواتكى من ان الخطة بلغت للحواتكى وما قاله اسماعيل عكس هذا الـكلام .

الرئيس - سيقول انه كاذب يا اسماعيل انت قلت ان الخطة بلغت اليك عن طريق خليـــل ، فهل بلغت اليك رسميا أو غـير رســـمى ؟

اسماعيل محمود — لم يقل لى انها رسمى .

الرئيس — ولما قلت للحواتكى .

اسماعيل محمود — قلت له ان خليل قال كذا وكذا .

الرئيس — وخليل اذا بلغ شيئا فهل يبلغه رسمى او غير رسمى ؟

الشاهد — المفهوم ان رئيس المنطقة اذا بلغ اليه شيء فلابد ان يبلغ اليه رسميا .

الرئيس — ما تفاصيل الخطة التى قال لك عليها .

الشاهد — **اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر واعجاز او اعتقال او اغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة ثم القيام بثورة شعبية مسلحة .**

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — ثم استغلال اسم محمد نجيب فى هذه الحركة ، بان تهتف الحركة يعيش محمد نجيب ثم يصدر محمد نجيب بيانا يؤيد فيه الحركة وقد يمسك البلد .

« خرج اسماعيل محمود »

الرئيس — انت يا حواتكى يا أخ يا مسلم ، هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — « ينظر الى المتهم محمود عبد اللطيف » لم اره الا الآن .

الدفاع — هوه شافه قبل كده ، وعاوزين نواجههم لانهم عارفين بعض .

الرئيس — خليها للاخر .

الدفاع — طيب .

الرئيس — تعرف مين فى المناطق الاخرى من النظام السرى فى منطقة الجيزة .

الشاهد — اعرف المسئول عن منطقة بين السرايات والمسئول عن منطقة امبابة .

الرئيس — مين

الشاهد — المسئول عن منطقة بين السرايات سعد زغلول وكان فى آخر فترة كنت اشتغل فيها كان قبله أحد الافراد اسمه خليل عبد الرحمن ورئيس منطقة امبابة هنداوى دوير .

الرئيس — ايه تسليح الجماعة بتاعة الجيزة ؟

الشاهد — لم يكن هناك أى سلاح خاص بفصيلة الجيزة .

الرئيس — والسلاح الذى كان فى المخزن بالجيزة الم تعلموا به ؟

الشاهد — على عبد المنعم كان عنده أسلحة .

الرئيس — بتاع تعليم .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — كان بايظ ما بيضربش ، فليه يوضع فى جهة سرية مش كنت تعرف بيه ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — وكيف وافقت أن يكون عندكم أسلحة يا صاحب المبادىء القويمة والاشتراطات التى اشترطتها على يوسف هارون قبل ان تشترك فى الجماعة ، ليه ما اشترطش انك تكون مرشد عام عشان الدعوة تقوم على اساس سليم يظهر ان دى فاتتك ؟

الشاهد — الواحد يعمل فى حدود المنطقة بتاعته .

الرئيس — انت راجل صاحب مبادىء عامة وتعلم ان الاسلام يحرم تقابل سيف المسلم بسيف مسلم اخر .. وعارف ... وعارف .. كما انك استاذ فى الوطنية وتعرف ان الانقسامات

الداخلية والحروب الاهليـة هــذه هل حللتها بالكيميا بتاعتك يا صاحب المبادىء ؟

الشاهد — (لا يجيب) .

الرئيس — ما صلتك بهنداوى دوير ؟

الشاهد — ليس هناك اية صــلة رسمية بينى وبينه الا انى التقيت به فى يوم من الايام وعلمت أنه رئيس منطقة بعد استقالة الدكتور حسن باشا ؟

الرئيس — وهل تعرف انه رئيس الجهاز السرى فى امبــابه او لا ؟

الشاهد — طبعا رئيس المنطقة هو رئيس الجهاز السرى .

الرئيس — قاعدة اتوماتيكية .

الشاهد — أيـوه .

الرئيس — آخر مرة شفت هنداوى امتى ؟

الشاهد — قبل الحادث بأربعة ايام .

الرئيس — ليــه .

الشاهد — التقيت به فى يوم من الايام وكان معاه على رياض وهو مدرس بمدرسة الخديوى اسماعيل الثانوية وقال لى ان فيه اتجاه للقيام بحركة واعلم ان المرشد مش موافق عــلى الحركة دى بتفاصيلها فقلت له جبت الحــكاية دى منين فقال لى ان اللى قاله فتحى البوز فانا اتصلت بفتحى البوز فى مســاء ذلك اليوم فقال لى انه سمع ولم يذكر لى ازاى هو سمع ان المرشد مش موافق على الخطة فانا وجدت فى هذا الخبر فرصة اخيرة لاقناع من لم يقتنع بالدليــل المنطقى بحرمانيــة هــذه الحركة كما انى وجدتها فرصة لاسكات من يؤمن باشخاص .

الرئيس — ومين اللى ما اقتنعش ؟

الشاهد — انا وجدت فى هذا الخبر هذه الفرصة ، وانه من

الواجب ان اكون ضد هذه الحركة وان احول دون قيام هذه الحركة والخطة التى رسمتها فى ذهنى هى الاتصال برؤساء المناطق فى حدود مديرية الجيزة وبين السرايات وامبابه ، فاتصل برؤساء هذه المناطق واذكر لهم الحدود الشرعية .

الرئيس — كيف تفسر اختلاف المنطق فى النقطة الخاصة بأن اسماعيل لما جه الامر أبلغه لك وأن هذا الامر لما جاله وهوه بلغه يبقى رسمى ولابد أن يكون صدق عليه القائد العام لان الاوامر التى تصدر من الرياسة الى الجهاز لا تبلغ الا بعد تصديق المرشد ، والمنطق الثانى انك بتقول الان ان واحد قال لك ان المرشد مش موافق على تفاصيل هذه الخطة .

الشاهد — لا يوجد الا تحليل واحد وانا اميل اليه وهو ان بعض الافراد بدأوا منذ اختفاء المرشد وعدم امكان الاتصال به يستغلون هذه المسالة ويزعمون ان المرشد موافق على اشياء وقد يكون هو غير موافق عليها .

الرئيس — أو ...

الشاهد — أو أشياء غير موافق عليها ويقولون انه موافق

الرئيس — او ان ده عذر للمرشد لايجاد حالة الخلخلة بان يكون هناك حلين بحيث يكون هذا مخرج له فى حالة اذا مافشلت الخطة فيكون له عذره هو انه غير موافق .

الشاهد — مضبوط صح .

الرئيس — كمل وبعدين .

الشاهد — كنت أقول انى وجدت هذا الخبر يفيدنى فى اقناع الاشخاص الذين لم يقتنعوا وبانى اسكتهم بهذا الكلام وذهبت الى هنداوى دوير وكان معاه عبد الفتاح القرشى وحدثته فى عدم شرعية هذا الامر .

الرئيس — اشرحه .

الشاهد ـ ذكرت له ان قتل الحاكم المسلم غير جائز ، كمـا ذكرت له فى هذا بعض قراءات كنت قراتها فى هذا الموضوع من انه حتى فى حالة ما يؤخذ الفرد ويضرب بالسوط فانه يكون على الرعيـة المسلمة أن تسمع لمثل هذا الحاكم وتطيعه والى جانب هذا فان الرئيس جمال عبد الناصر لم يفعـل ما من شأنه ان يباح دمه .

الرئيس ـ عمر قتال . عارف عمر ؟

الشاهد ـ عمر بن الخطاب .

الرئيس ـ من قتله ؟

الشاهد ـ احد المسلمين .

الرئيس ـ كان يمثل جماعة او يمثل نفسه ؟

الشاهد ـ يمثل فرقة .

الرئيس ـ ايه حكم الاسلام على هذه الفرقة ؟

الشاهد ـ اعتقد ان الشخص الذى قتله فى النار .

الرئيس ـ سيبنا من النار والجنة لان دى مش بتاعتنا .

الشاهد ـ يبقى عمل غير اسلامى وخائن للدولة الاسلامية .

الرئيس ـ وما حكمك على جماعة ورئيسها وافقوا على خطة لقتل حاكم مسلم ؟

الشاهد ـ القائد والجماعة عملوا عمل غير اسلامى .

الرئيس ـ اذن لمـاذا لم تبلغ الحكومة ؟

الشاهد ـ لم ابلغ لسببين ، كنت حابلغ حاجة من اثنـين اما الاخوان ...

الرئيس ـ قاضى .

الشاهد ـ حاجة من اثنين ..

الرئيس ـ هل أنت فنان تعيش فى أوهام ؟

الشاهد ـ كان حاجة من اثنين اما ان ابلغ ان الاخوان فى

نيتها القيام بحركة دون ذكر تفاصيل أو ذكر تفاصيل معينـة بانهم سيفعلون كذا وكذا .

الرئيس — يعنى حبيت تعمل ضـابط مخابرات لحسـاب الحكومة الحاضرة ؟

الشاهد — هذه الاعمال مجهولة ولدى ....

الرئيس — أين قبض عليك ؟

الشاهد — انا ذهبت وسلمت نفسى يوم السبت ٣٠ سبتمبر المـاضى .

الرئيس — سلمت نفسك فى اى مركز .

الشاهد — مركز الجيزة

الرئيس — بنـاء على ايه ؟

الشاهد — سمعت انى مطلوب كما علمت ان البوليس قبض على والدى ووضعوه فى القسم .

الرئيس — مارحتش يوم الحادث ليه ، والا لمـا عرفت ان والدك مقبوض عليه فسلمت نفسك ولمـاذا لـم تتطوع يوم الحادث وقلت للحكومة ان خطة الاخوان كذا وكذا وان هـذه اول شرارة فالحقوا .

الشاهد — الذى كنت أعتقده أن الحكومة لديها خبر بذلك .

الرئيس — آه .. انت بتخمـن كمـان .. بتضرب رمل ولا بتفتح كتشينة ؟

الشاهد — اتجاه الاخوان كان معروف لدى النـاس والصاغ صلاح سالم قال فى مجلة التحرير ما معناه ان ما سيفعله الهضيبى هو أما مسدس يمتد فى الظلام او قنبلة تلقى .

الرئيس — مرحتش ليه ابلغت عن الجهاز السرى وانه موجود فى الحته الفلانية وان بالجيزة أربع جماعات ولكل جماعة رئيس وفصائله التى بالقـاهرة وعلى راسـها ابراهيم الطيب ويوسف

طلعت وبعض الضباط مكونين من كذا وان نفوس الاخوان تشحن ضدالحكومة وان الجهاز قد يقوم بعمل خطير . لماذا لم تدهب ؟

الشاهد — قد تكون هذه غلطة منى .

الرئيس — قد تكون .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — وقد يكون انضمامك للاخوان والجهاز السرى غلطة وقد يكون تفكيرك كله غلط . . . قد يكون .

الرئيس — السيد المدعى .

-**وكيل النائب العام** — نريد أن نسأله عن الشخص المسئول والى يتصل بيه بصفته قائد الفصيلة ويبلغه التعليمات اى ضابط الاتصال .

الشاهد — ضابط الاتصال كان مره محمد عاكف وفى فترة اخرى اسماعيل عارف وفى فترة ثالثة خليل وهو اتصل بى مرة فى مرة سعد زغلول واسماعيل محمود .

وكيل النائب العام — منين ؟

الشاهد — خليل عبد الرحمن .

وكيل النائب العام — منين .

الشاهد — من بين السرايات وكان اتصل بى مرة زمان .

وكيل النائب العام — ايه عمل خليل عبد الرحمن فى النظام السرى .

الشاهد — كان مسئول عن فصيلة بين السرايات .

الدفاع — اشرت الى أخطاء ارتكبت سنة ١٩٤٨ نفرتك من الاخوان ما هى هذه الاخطاء ؟

الشاهد — اشرت الى اخطاء وقعت من النظام السرى فى النظام القديم مثل اغتيال النقراشي ومثل نسف المحكمة .

الرئيس — الادعاء مش معناه انه يقعد يتكلم بصوت مرتفع فى الجلسة .

الدفاع — هل اغتيال الخازندار من ضمن هذه الاخطاء ؟

الشاهد — نعم .

الدفاع — الذين ارتكبوا هذه الاخطاء مسلمين أو غير مسلمين ؟

الشاهد — انخلعت عنهم ربقة الايمان .

الدفاع — هل تعتقد ان الذين يقرونهم ويوافقون على هذه الجرائم مسلمين أو غير مسلمين ؟

الشاهد — غير مسلمين .

الدفاع — وبما ان الاخوان المسلمين كهيئة اقرت هذه الاخطاء فهل تعتبر هيئة اسلامية أو غير اسلامية ؟

الشاهد — الإخوان المسلمون كان فيها أكثر من اتجاه فكان فيها فريق كبير أو فريق من الشباب يعتقد بعدم صلاحية مثل هذه الوسائل وهؤلاء يندرجون تحت قسم المسلمين والبعض الآخر الذى يؤمن بصلاحية هذه الوسائل قطعا يكونوا غير مسلمين .

الدفاع — كيف استوثقت من العدول عن هذه الخطط ؟

الشاهد — بالعهود التى قطعت امامى من المسئولين بعدم القيام بأية عمليات داخلية .

الدفاع — من هم المسئولون وهل تأكدت من صحتها ؟

الشاهد — يوسف هارون مثلا .

الدفاع — هل يعتبر يوسف هارون مسئول فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد — مسئول فى المنطقة .

الدفاع — ومن ثانيا ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب وهو من الاشخاص الذين قابلتهم وأفهمونى هذا .

الدفاع — هل تعرف المرشد الشيخ حسن الهضيبى شخصيا ؟

الشاهد — لا أعرفه شخصيا .

الدفاع — لم تلتق به قط ؟

الشاهد — التقيت به فى اجتماعات . مرة مع اخوان الجامعة ومرة مع نقباء الاسر فى الجيزة ولكن مليش اتصال شخصى به .

الدفاع — هل من ضمن الدراسات التى لقنتموها ضرورة انكار الصلة بالجماعة عند التحقيق معكم او انكار الصلة بالمرشد بوجه خاص ؟

الشاهد — مش فاهم .

الدفاع — هل من ضمن الدراسات التى لقنتموها فى الاجهزة السرية ضرورة انكار الصلة وقت التحقيق بالمرشد او الجماعة عن طريق زعم الإستقالة منها ؟

الشاهد — لم نكن نلقن هذا .

الدفاع — قلت ان سيطرة المرشد على الجهاز السرى كانت سيطرة واضحة جدا فما هى المصادر التى أوحت اليك بهذا والعقيدة دى من ايه ؟

الشاهد — من تصرفات الافراد أنفسهم حين يقرأون شيئا عن المرشد أو يسمعون اخباره أو بياناته ولكن تتبعهم لهذه التصرفات وقراءتهم لهذه البيانات تدل على أنهم متأثرين بها وهو يؤثر عليهم فعلا .

الدفاع — قلت ان ارادتك كانت تذوب وتنحرف فى النظام الخاص فما هى عوامل الذوبان والانحراف التى تجعلك غير مسئول ؟

الشاهد — النظام الخاص سرى والسرية من شأنها انها لاتسمح للفرد أن يفعل بما يؤمن وفى بعض الاحيان يكون للفرد رأى خاص يخالف الاتجاه العام ثم بعد ذلك يأتى التيار الجارف

للاتجاه العام للنظام فيرى الانسان انه لايستطيع مجابهة هذا الاتجاه العام ولا يستطيع أن يقف موقفا خاصا خوفا من ان يرمى **بالجبن خاصة وانه قطع على نفسه بأن ينفذ التعليمات أو الاوامر عن هذا الطريق فيرى الشخص نفسه مندفعا للاقتناع بوجهة النظر الخاصة بالنظام .**

الدفاع — هل يفهم من هذا أن هناك أشياء تهددك لو أنك خرجت على النظام ؟

الشاهد — أشياء تهددنى لا . ولعل هذا من ضمن المسائل الرئيسية التى تحدثت فيها فى اليوم الذى اردت أن أشترك فيه فى النظام الماضى وهو أن من يخرج عليه يقتل وكان هذا فى فترة ماقبل سنة ١٩٤٨ لان هذا ليس له سند من الاسلام أو المنطق فكان من ضمن المسائل الرئيسية التى تحدثت فيها هى أن من يخرج على النظام يخرج على الجماعة شانه شأن أى واحد يعجبه أن يسير مع ناس أو لا يعجبه أن يسير معهم . **انما الذى يسلب الفرد ارادته هو الشعور العام الذى يسيطر على المجموع كله فاذا اراد شخص أن يتخلف ولو انه على حق فانه سيظهر بمظهر الشخص الذى يخاف فهذا هو الذى يحول دون اعلان رايه والافصاح عنه .**

الدفاع — هل نفهم من هذا أنه قبل سنة ١٩٤٨ كان الشخص الذى يخرج على النظام الخاص يقتل ؟

الشاهد — المفروض ان يكون ذلك .

الدفاع — هل إتخذتم قاعدة بعد سنة ١٩٤٨ تخالف هذه القاعدة .

الشاهد — ذكرت لسيادتك تأكيدات بأن هذا عدل عنه فى الفترة التى اشتركت فيها وان من يحرج على النظام لن يصيبه اى سوء .

الدفاع ـ ممن تأكدت ؟

الشاهد ـ من ابراهيم الطيب ويوسف هارون .

الدفاع ـ وهل كنت مطمئنا أن خروجك لن يؤثر عليك بعد هذه التاكيدات وانت حر فى ان تبقى اولا تبقى فى الجهاز .

الشاهد ـ مسألة الاطمئنان لم تكن متوفرة لى مائة فى المائة لسبب ، وهو ان هناك اشاعات تقول انهم قتلوا سيد فايز لانه كان يحارب جبهة معينة فى النظام . فاذا كان الامر كذلك فيجوز يوجد من يفعل هذه الفعلة ويفعل ما يشاء .

الدفاع ـ يعنى حرية تصرفك لم تكن كاملة قط حتى الان

الشاهد ـ لم تكن كاملة حتى الان .

الرئيس ـ حتى اللحظة التى انت فيها .

الشاهد ـ **من يدرى قد اخرج من هنا ويحدث شيء .**

الرئيس ـ يقتلوك .

الشاهد ـ جايز .

الرئيس ـ يعنى انت فى اعتقادك ان الحكومة غير قادرة على حفظ الامن بالنسبة للافراد الموجودين ؟

الشاهد ـ ليس هذا خوف انما الشخص الذى يريد ارتكاب جريمة يحاول ان يسلك اليها السبيل الذى يستطيع انه يفعله وهذا لا يتصل بقدرة الحكومة على حفظ الامن .

الدفاع ـ لغاية بدء هذه المحاكمة التاريخية كنت تعتقد انك تخاف على حياتك لو خرجت على النظام الخاص .

الشاهد ـ كنت افضل الا اعرض نفسي لعداء النظام بعد ان اشتركت فيه .

الرئيس ـ مادام لحد دلوقتى يبقى جايز عندك بعض المعلومات مش عاوز تقولها او مخبيها لسه وخايف تقولها .

الشاهد ـ انا ذكرت كل شيء والاخطاء التى ارتكبتها

لاشتراكى فى النظام وقد قلت كل ما اعلم وبعــد ذلك **فانى لا أخشى القتل واذا قتلت فانى اقتل شهيد .**

الدفاع ـ لو قتلت على يد من تكون شهيد ؟

الشاهد ـ لو قتلت مظلوما على يد مسلم أو كافر .

الرئيس ـ مفيش داعى للكلام فى الحاجات المعنوية دى .

الدفاع ـ نستطيع أن نخلص من هذا وهو ان النظام الخاص من شأنه أن يذيب ارادة أعضائه .

الشاهد ـ هذا أمر ملازم للنظام السرى أن يذيب الشخصية .

الدفاع ـ هل هذا فهمك وحدك أو هو فهم باقى الاعضاء ؟

الشاهد ـ كثير من الاعضاء يغرر بهم .

الرئيس ـ الدفاع كان يريد أن يواجه الشاهد بأنه ســبق أن قابل محمود عبد اللطيف .

الدفاع ـ هل لم تقابل محمود عبد اللطيف قط ؟

الشاهد ـ أنا لا أذكر انى قابلته ولم أره الا اليوم .

الدفاع ـ متأكد أو غير متأكد .

الشاهد ـ من الجائز أن أكون قد رأيته فى مبنى مجلس قيادة الثورة فى مكتب الادعاء .

الدفاع ـ محمود عبد اللطيف يقول انه قابلك .

الشاهد ـ متى وأين وكيف . لم يحدث هذا ؟

الرئيس ـ احنا فى رواية من روايات شكسبير بتاع البكالوريا بتاع زمان .

الشاهد ـ هذا لم يحصلْ .

الرئيس ـ قل لى ـ هل تعرف حسن الهضيبى ؟

الشاهد ـ عرفته على المنبر ومن الاجتماعات العامة .

الرئيس ـ تعرف انه هو ايه ؟

الشاهد ـ المرشد العام أو القائد العام

الرئيس ـ القائد العام للجهاز السرى يعنى يتريس فيه ولا بد أن يصدق على جميع الاوامر التى تصدر اليه وملازم للنظـــام السرى هذا ...

الشاهد ـ (يكمل) انه يذيب شخصية الافراد

الرئيس ـ ولا تعرف الرياسات الا يادوبك خطف .

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ كنت ذكرت فى كلامك انك اخذت ضمان من ابراهيم الطيب على حرية الفرد فى ترك النظام السرى وهــذا كلام عميق مع أنك ذكرت أنك قابلت ابراهيم الطيب للتعارف مع أن هــذا يدل على انك دخلت معه فى تفاصيل أكثر من التعـــارف الذى قلت انه هو كل ما بينك وبينه . اذكر لنا تفاصيل أكثر .

الشاهد ـ الذى دار بينى وبين ابراهيم الطيب فى أول مقابلة انى كنت أعرض له الاســـباب التى من أجلهـا أعارض النظام القديم ، وهذا مشهور عنى لدرجة أن بعض الافراد ينظرون الى على انى شخص غير كفء مع أن أعمالى فى الجامعة ونشاطى فيها كان معروف .

الرئيس ـ تخرجت سنة كام ؟

الشاهد ـ سنة ١٩٥٣ من الجامعة . والتحقت بمعهد التربية سنة ١٩٥٤ .

الرئيس ـ وبعدين ... ؟

الشاهد ـ وفى هذه الجلسة تعرضنا لمسائل من شأنها الاتفاق على امور رئيسية تسمح لى بالاشتراك فى هذا النظام ... منها مثلا أن جماعة الاخوان ليست زى جماعة المؤمنين ... طبيعى فيه فرق كبير بين الاثنين .. لانه لو كانت جماعة الاخوان زى جمـاعة المؤمنين يبقى الامير بياعهـا ملزم اما اذا كانت جمـاعة

الاخوان كجماعة للارشاد فلا يكون الامر ملزما فالخـــارج على جماعة المؤمنين يقتل انما الخارج على جماعة الاخوان المسـلمين فلا يقتل .

الرئيس — قلها تانى .

الشاهد — كل من يخرج على جماعة المؤمنين جزاؤه القتل فى الاسلام .. وجماعة الاخوان ماهياش جماعة مؤمنين بل جماعة كجماعة ارشاد ، وبالتالى فالخارج عليها لا يقتل .. وهذا التفكير ماكنش واضح لدى النظام القديم .... الحاجة الثالثة : عدم القيام بعمليات فردية .. الحاجة الرابعة : ضرورة الوثوق من أن القيادة كلها موافقة على كل عمل يقوم به هــذا النظام .. ودار الكلام حول هــذه النقاط وعدم فرض أفراد معينين ، واحترام حرية الفرد ، وعدم الازدواج فى الشخصية .

الرئيس — الكلام باين كده أنكم كنتم بتتكلموا على سلطات .. يعنى ان رئيس الفصيلة يكون عنده سلطات وتكون عنده الحرية فى اختيار الافراد المكونة منهم الجمـــاعات وأن الرئيس الاعلى للفصيلة يتدخل فى امور الفصيلة يعنى تنظيم عســـكرى ... يعنى كان باين ان الحاجة اللى تناولها هــذا الكلام وكانت خاصة بتسليح الجماعة .. يعنى سلطات واختصاصات .. زى الجيش

الشاهد — هو ذكر طريقة تنظيم الافراد وقال ان كل فرد من الافراد حيكون معاه قطعة

الرئيس — قطعة ايه ؟

الشاهد — قطعة سلاح

الرئيس — زى ايه ؟

الشاهد — حيثما اتفق على حسب امكانيات النظام ما تسمح

الرئيس — على أن مين اللى يمدهم بها ؟

الشاهد — القيادة بالطبع ..

الرئيس ــ عن طريق مين ؟
الشاهد ــ عن طريق المسئولين .
الرئيس ــ مين هم المسئولين ؟

الشاهد ــ المفروض ان اللى كان مسئول عن التدريب محمد مهدى عاكف .. فهو كان مفروض انه يسلم الفصيلة السلاح ..

الرئيس ــ وسيد الريس .. كان مسئول عن ايه ؟

الشاهد ــ قد يكون مسئول فى مثل هذه الناحية وانما الاتصال بهذا الشخص كان محظور ..

الرئيس ــ مين اللى حظر ذلك ؟

الشاهد ــ المفروض ان الاتصال يكون مع محمد عاكف وهو المسئول الاول والاخير عن السلاح ..

الرئيس ــ ايه السلاح اللى قال لكم عليه ابراهيم الطيب ؟
الشاهد ــ فيه « ستن ، وبرن ... ش ف .. »

الرئيس ــ انت تدربت تدريب عسكرى ؟

الشاهد ــ اخذت فرقة تدريب لمدة شهر .. كل يوم ساعتين .

الرئيس ــ تدربت على ايه ؟
الشاهد ــ على ايه ازاى ؟

الرئيس ــ يعنى ايه سلاح التدريب اللى انت تدربت عليه ؟
الشاهد ــ البرن والبندقية « لى انفيلد »

الرئيس ــ حسن الهضيبى كان بيشتغل ايه قبل جماعة الاخوان ؟

الشاهد ــ مستشار وقاضى ..
الرئيس ــ مستشار الاول والا قاضى الاول ؟
الشاهد ــ قاضى الاول وبعدين بأه مستشار ..

الرئيس ـ كان بيحكم بابه لما كان قاضى او مستشار .. كان بيحكم بأى قانون ؟

الشاهد ـ بالقانون الوضعى ..

الرئيس ـ اللى هو موجود فى البلد النهارده ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ احيل على المعاش امتى ؟

الشاهد ـ لما بلغ سن الستين

الرئيس ـ يعنى احيل على المعاش لما بقى عنده ستين سنه وبعدين اصبح مرشد عام الاخوان ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ مين اللى عينه مرشد عام ؟

الشاهد ـ حدث كلام كتير فى هذا الموضوع ، وقيل ان الملك

الرئيس ـ ملك مين ؟

الشاهد ـ الملك فاروق .. قيل انه كان له راى فى تعيين حسن الهضيبى مرشد عام ..

الرئيس ـ ازاى ؟

الشاهد ـ كان عاوز شخص هادىء مايتعبوش ..

الرئيس ـ وازاى نفذت هذه الارادة ؟

الشاهد ـ ده اللى سمعته .

الرئيس ـ مع مين اتكلمت ؟

الشاهد ـ دى قراراتى اللى انا طلعت بها من مختلف وجهات النظر فى داخلية الجماعة يعنى مثلا الحاج صالح العشماوى والجماعة بتوعه كانوا بيقولوا .. عاوز اقول انى سمعت انه كان فيه اتصال بمنير الدله وحسن العشماوى على اساس انهم يتصلوا بالهضيبى .. ويتصلوا باعضاءالهيئة التأسيسية علشان

يختاروا حسن الهضيبى مرشد .. وبعدين اللى حصل انهم لم يجمعوا الهيئة التأسيسية ، وانما لفوا على اعضائها فى الاقاليم واخذوا الموافقة منهم على تعيينه .. وبالتالى اختير المرشد العام حسن الهضيبى .

الرئيس — لما حسن الهضيبى النهارده رئيس جماعة الاخوان والمرشد العام لها وقائد القوات المسلحة السرية بتاعة الجهاز او النظام الخاص بتاع جمعية الاخوان المسلمين وقعد لغاية ماطلع على المعاش يحكم بالقانون الوضعى كقاض وكمستشار .. الم تثر فى نفسك طريقة تعيينه والم يثر فى نفسك الشك فى ان هذا الرجل مش كل قلبه للدعوة ؟

الشاهد — لم أكن أثق فى الهضيبى ثقة مطلقة بل ثقة نسبية تتصل بالكلام الذى يقوله

الرئيس — اذن ماتأخذوا به قانونا فى جماعة الاخوان هو الكلام ومظهره الفعلى ؟

الشاهد — انا لااقصد هذا ..

الرئيس — لما تكون هناك حوادث ثابتة الا تكون محل اعتبار ؟

الشاهد — كل ينضح بما عنده .

الرئيس — عنده ايه ؟

الشاهد — يعنى الشخص الكويس تبقى الصفة بتاعته كويسه ...

الرئيس — تعتقد الهضيبى شكله ايه ؟

الشاهد — كانت فيه فترة ما كانش بيقال فيها شىء عن الهضيبى ، وانما بعد ماظهرت هذه الحقائق بدأ الانسان يتخذ منه موقفا اخر .. وقد تحدثت بشأن الهضيبى مع اثنين اذكرهما جيدا وذكرتهما فى اوراق التحقيق هما احمد نصير وعلى فايز كامل وكنا متفقين على أن الهضيبى . سياسته الاخيرة

حيال الثورة كانت خاطئـة وانه لايصلح أن يكون مرشـد عـام ويجب أن ينحى عن منصب الارشاد .

الرئيس ــ الكتكوت الفصيح فى بطن أمه يصيح .. (ضحك) .. لو كان الهضيبى بيدعى الاسـلام صحيح كان احتـج على القانون الفرنسى اللى بيطبق .. ولكنه فضل ساكت لغاية ماطلع على المعاش ، وطلع مستشار واتحط مرشـد عام وانتم ماشيين وراه وتذوب شخصياتكم فيـه ... آهى دى الحقـائق .. الواقعة دى تنكروها ؟

الشاهد ــ ......

الرئيس ــ اظن يعنى الاسلام ما وصلش الى هوة فى مختلف العهود بقدر ما وصل على أيديكم والحمد لله رب العالمين .. مش كده والا ايه ؟

الشاهد ــ مضبوط .

الدفاع ــ من الذى يحـدد الخـارج على جمـاعة المؤمنين فيستحق القتل ــ كما قلت فى معرض كلامك ــ من غير الخارج فيستحق الحياة ؟

الرئيس ــ والله السؤال تانى لو سمحت .

الدفاع ــ من الذى يحـدد الخـارج على جمـاعة المؤمنين فيستحق القتل ــ كما قلت شرعا من غير الخارج على جمـاعة المؤمنين فيستحق الحياة ؟

الشاهد ــ ولى أمر الدولة طبعا ...

الدفاع ــ يملك هـذا .. يعنى انت بتعطى لولى أمر الدولة هذا الحق .. يعنى ترى أن الدين يعطيه هذا الحق ؟

الشاهد ــ أيوه ..

الدفاع ــ من ولى أمر الدولة فى مصر ؟

الشاهد ــ الحكومة

الدفاع ـ من فى الحكومة ؟
الشاهد ـ رئيسها ...
الرئيس ـ من ؟
الشاهد ـ جمال عبد الناصر ..
الدفاع ـ انت تعتقد كمسلم ان جمال عبد الناصر له الحق فى ان يحدد المؤمن الذى يستحق الحياة من غير المؤمن الذى يستحق الموت ؟
الشاهد ـ طبعا ...
الدفاع ـ كيف دنت بالطاعة والولاء لمرشد عينه فاروق فيما تقول ؟
الشاهد ـ قلت سابقا انه مرت علينا فترة لم يدر فيها كلام حول حسن الهضيبى وفى الفترة التى كثر فيها الكلام واستبان فيها الامر انا شخصيا كانت لى مواقف فيها الحيطة والحذر الشديد من هذا الرجل وأعلنت ذلك وتفاهمت مع بعض الافراد اللى أثق فيهم فى الجماعة . وانا ذكرت اسمين من هذه الاسماء الآن واذا طلب منهم أن يتكلموا فسيتكلموا .
الدفاع ـ سؤال أخير كده على الماشى ، تنصحنا به نصيحة لوجه الله ، ما **الفرق بين المؤمن وغير المؤمن ؟**
الشاهد ـ المؤمن ..
الرئيس ـ يعنى احنا عاوزينك تعرف المؤمن وغير المؤمن ..
الشاهد ـ المؤمن هو الذى يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر بخيره وشره ..
الرئيس ـ وغير المؤمن ؟
الشاهد ـ هو من لا تتوافر فيه هذه الامور ..
الرئيس ـ والمسلم ؟
الشاهد ـ فيه بعض آراء ..

الرئيس — لا ... احنـــا عاوزين رايك انت .. انت رايح تسمعنا كتب ؟

الشاهد — انا أرى ان المسلم ..

الرئيس — احنا برضه نقدر تجيب واحد يقرأ لنا الكتب دى..

الشاهد — أرى ان المسلم هو المؤمن مادام ينفـذ ما يملى به عليه الايمان .. يعنى ما يوصى به الايمان بالله وملائكته وكتبه ورســله .

الرئيس — اليهود الذين يؤمنـون بالتوراه .. يدخلوا فى أى درجـة ؟

الشاهد — أهل الكتاب ...

الرئيس — مؤمنين أو مسلمين ؟

الشاهد — مؤمنين من نوع تانى .. هم ثلاث أنواع ....

الرئيس — ايه الانواع الثلاثة ؟

الشاهد — مؤمنين وأهل كتاب ومشركين ..

الرئيس — والمسلمين هنا فين ؟

الشاهد — من المؤمنين .. قد يكون الانسان مؤمنا ولكنه غير مسلم ، لانه مش بينفذ ما يوصى به الاسلام ..

الرئيس — أشكرك على الدرس العظيم ده .. أما اجابتك دى **فاحنا حانسيبها لجميع المسلمين فى العـــالم علشان يردوا هم عليها لان احنا عسكريين مانقدرش نرد عليك ... (ضحك)**

الدفاع — انا مدنى فاسمحوا لى بسؤال لانى عاوز اطمئن على مصيرى ... (ضحك)

الرئيس — اتفضل ..

الدفاع — هل المسلم الذى لا يعطى لرئيس الدولة الحق .. وهو حق المؤمنين الذين يستحقون الحياة من غير المؤمنين الذين يستحقون الموت .. هل مثل هذا المسلم اللى ما يعطيش لرئيس

الدولة هذا الحق يعتبر مسلم والا غير مسلم ؟

الرئيس ــ اظن ظاهر جدا انه يعتبر ..

الشاهد ــ يعتبر ان اسلامه ناقص ...

الرئيس ــ طيب بالله ياسيدى .. كتر الف خيرك ومع السلامة .. ابقى والله ادعو لنا وانت بتصلى الظهر ، يمكن ربنا يستجيب دعوتك .. (ضحك) ..

الدفاع ــ هى أم قويق قالت ايه ؟! .. (ضحك) ..

(وعلى أثر ذلك انصرف الشاهد)

الرئيس ــ والآن .. ترفع الجلسة على أن تعود للانعقاد فى الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم .

(رفعت الجلسة فى الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين بعد الظهر) .

محضر

الجلسة الخامسة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والخمسين مساء السبت ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٧ ربيع الاول ١٣٧٤ ، المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام أنور السادات ، والبكباشى (ا.ح) حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى ، والاستاذ عبد الرحمن صالح عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة : طلعت الصبان وممدوح توفيق وابراهيم فكرى فودة ورمسيس عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد .

(حضر المتهم)

الرئيس ــ فتحت الجلسة .. المدعى .. الشاهد ..

وكيل النائب العام ــ الشاهد موجود .. صلاح الدين على أبو الخير .

(نودى على الشاهد فحضر) .

الرئيس — اسمك ؟

الشاهد — صلاح الدين على أبو الخير .

الرئيس — عمرك قد ايه ؟

الشاهد — ٢٢ سنة واربع شهور .

الرئيس — بتشتغل ايه ؟

الشاهد — مهندس معمارى ..

الرئيس — ده ايه ؟

الشاهد — مصحف .

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحق ولا شىء غير الحق والله على ما اقول وكيل .

(اقسم الشاهد اليمين) .

الرئيس — المدعى ..

وكيل النائب العام — هل انت عضو فى جماعة الاخوان ؟

الشاهد — نعم ..

وكيل النائب العام — منذ متى التحقت بهذه الجماعة ؟

الشاهد — حوالى سنة ١٩٤٨ بالتقريب

وكيل النائب العام — فى أى منطقة باشرت نشاطك فى جماعة الاخوان ؟

الشاهد — فى منطقة الجيزة

وكيل النائب العام — هل كنت مشتركا فى النظام السرى الخاص؟

الشاهد — نعم .

وكيل النائب العام — اشرح للمحكمة أسباب انضمامك لهذا النظام وكيف التحقت به والتنظيمات الخاصة به .

الشاهد — كنت فى الاخوان وكنت نقيب أسرة عادية وكنا بنحفظ قرآن وحديث وندرس اسلام والكلام ده استمر لغاية

آخر السنة قبل الامتحان بأربع شهور فتركت الاسرة لواحد زميلى وتفرغت لامتحان البكالوريوس .. وبعدين لما خلصت من الامتحان .. طبعا أنا كنت عارف بأن فيه نظام خاص .. وانه كان فيه نظام قديم وكان فيه عيوب .. ذلك ان تصرف أفراده كانت تصرفات غير اسلامية صحيحة .. جالى الاخ محمود الحواتكى وقال احنا حنكون نظام جديد وحنكون حذرين علشان ما نقعشى فى الاخطاء القديمة .. وستكون تصرفاتنا بروح اسلامية وساعة ما يطلب منا أى عمل غير اسلامى نسيبهم ونتركهم .. فايه رايك .. فقلت له مفيش مانع .. ووقتها كنت خالى شغل ومنتظر النتيجة .. فملكنى مجموعة واداني أسماء سبعة وقال دول تجتمع معاهم فى اى مكان وربطنى بيهم علشان نعمل مجموعة وكان البرنامج بتاعنا فى النظام له ناحيتين .. ناحية تربية روحية ودراسات اسلامية .. وناحية عسكرية اللى هى تدريب على التشكيلات العسكرية والاسلحة للى مش مدرب .. وكان معظمنا مدرب فى الحرس الوطنى .. بس وبعدين بدانا نجتمع وفى الوقت ده كنت بادور على عمل .. وقدمت فى الحكومة وفى الشركات وبعدين سافرت اسكندرية .. فقعدت هناك حوالى ثلاث اسابيع مع عائلتى .. وبعدين بعد ما رجعت جانى جواب من شركة تعمير المساكن الشعبية واتعينت بعد يومين من وصول الجواب .. وكان الشغل فى الشركة بيشغل وقتى كله لانى كنت بأعمل مهندس تنفيذى أباشر تنفيذ العمل .. ويدوب ارجع بيتى اتشطف واتعشى وان كان فيه مشوار اقضيه .. وأنا ماكنتش انام .. وبرضه فى الجماعة وكنا نختار البرنامج الروحى اللى نمشى عليه والنظام .. والنظام العسكرى كان متأخر .. وقالوا لنا لسه بدرى عليه .. واستمرينا مدة على هذا الاساس .. وبعدين حصلت الظروف

بتاعة الحكومة والاخوان وبدأت الحالة تتأزم شوية .. وبدأ فيه هجوم او شبه هجوم من الحكومة على الاخوان فى الصحف وبدانا نقول لهم ايه الحل وايه الطريقة .. حتعملوا ايه ..وايه الخطة .. فكان الجواب لسه .. وكانوا بيقوموا برحلات ولكن انا كنت مشغول وقمت برحلة واحدة الى الهرم وكانت رحلة رياضية .. جرى وتنطيط .. وبعدين جات الحادثة بتاعة محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر وفى الوقت ده كنت شوية زهقت منهم لان البرنامج متأخر .. ومفيش حاجة جات .. وفعلا جات لى شغلة فى الحجاز .. مهندس هناك فى شركة حسن فتوح وبدات أعمل الترتيبات الخاصة بالسفر زى استخراج شهادة المعاملة وفى وقت الحادث ده اتضايقت . . وتانى يوم قابلت الحواتكى وقلت له ايه اللى عملوه الاخوان .. فقال لى الظاهر هما اللى عملوه .. ولكن انا اتضح لى ان العمل ده فردى وبدون علم اللجنة المسئولة عن النظام .. فانا قلت له دى فوضى .. انتم حتضيعونا .. انا مش حشتغل معاكم .. سلام عليكم .. فهو قال لى تمام دى فوضى وانا اللىأدخلتك النظام .. وانت حر علشان اكون برىء من ذنبك .. فقلت له وايه الحل .. فقال .. فهم اخوانك ان منطقة الجيزة تعتبر مغلقة .. لا تأخذ أوامر ولا تعطى اوامر .. ده اللى حصل بالضبط .. فيه اسئلة تانية ؟

وكيل النائب العام ـ سألتك بالامس عن علاقتك بجماعة الاخوان اول ما سألتك فبماذا أجبتنى ؟

الشاهد ـ أنكرت ...

وكيل النائب العام ـ انكرت كل علاقة لك بجماعة الاخوان .. أليس كذلك ؟

الشـــاهد ـ مش كل علاقــة . . ولـــكن أنا قلت أنا لى فيهـا اصـــدقاء .

وكيل النـــائب العـــام ـ لقـــد انـــكرت والمحضر الاول امامى . . حصـــل . .

الشاهد ـ ايوه . . . .

وكيل النائب العـــام ـ هل اســـتمريت فى انـــكارك طيـــلة المحضر الاول ؟

الشاهد ـ رجعت غيرت اقوالى . . .

وكيل النائب العام ـ امتى ؟

الشاهد ـ بعد ما اتضح ان اللى معايا اعترفوا على . .

وكيل النائب العام ـ يعنى كلامك فى المحضر ماكنش صحيح . .

الشاهد ـ ايوه . . .

وكيل النائب العام ـ طيب . . نتناقش فى المحضر الثانى . . مين كان رئيس الفصيلة اللى كنت رئيس أحد مجموعاتها ؟

الشاهد ـ فى الأول محمود الحواتكى . . وأخيرا اسماعيل محمود

وكيل النائب العام ـ كام مجموعة فى فصيلة الجيزة ؟

الشاهد ـ أربعـــة . .

وكيل النائب العام ـ مين رؤساؤها . . ؟

الشاهد ـ توفيق ثابت . . وتوفيـــق شـــلبى . . والثالثـــة رئيســـها ماكنش ثابت . . . . مـــرة عبـــد الكريم . . وبعدين ماحضرش حد من الجماعة . .

وكيل النائب العام ـ ومين كان رئيس الجماعة الرابعة ؟

الشاهد ـ أنا . . . .

وكيل النائب العـــام ـ قلت فى مســـتهل أقوالك الآن انـــك كنت بتراس اسرة . . .

الشاهد ــ أيوه . . .

وكيل النائب العام ــ هل كانت الأسرة بتباشر نشاطها علنا او بطريقة سرية ؟

الشاهد ــ علنا . . .

وكيل النائب العام ــ هل كان افرادها معروفين ؟

الشاهد ــ أيوه . . .

وكيل النائب العام ــ عندما تراست المجموعة فى النظام السرى .. هل كان الاعضاء اللى تحت اشرافك هم نفس الاعضاء فى اسرتك العلنية .. ؟

الشاهد ــ لا . .

وكيل النائب العام ــ يختلفوا كل الاختلاف ؟

الشاهد ــ تقريبا . . .

وكيل النائب العام ــ عشيرى عبد السلام ومصطفى عبد الله وسعيد الراجى وعبد الظاهر سليمان ومحيى هلال . . . وغيرهم ؟

الشاهد ــ مش فاكر .

وكيل النائب العام ــ والعنانى ؟

الشاهد ــ أيوه . . .

الرئيس ــ شغلتهم ايه ؟

الشاهد ــ عشيرى فى كلية العلوم . . . وانا فى كلية الهندسة وكذلك محمد عبدالظاهر ومصطفى عبدالله فى كلية التجارة . . وسعيد الراجى طالب توجيهى ومحيى هلال طالب توجيهى . . .

الرئيس ــ هل كان أفراد المجموعة معروفين كأعضاء فى المجموعة ؟

الشاهد ــ لا طبعا ــ محدش بيسأل التانى انت فين . . . .

الرئيس ــ تقدروا تعلنوا عن اسمائهم . ؟

الشاهد ــ لا . . . .

الرئيس ــ لمــاذا غيرت أفراد النظام عن أفراد الاسرة ؟
الشاهد ــ لأن الغرض من النظام يقتضى السرية ...
الرئيس ــ ايه الغرض من النظام ؟
الشاهد ــ الغرض الظــاهر أو الاساس هو تكوين مجموعة مسلحة مؤمنة .. تدرب تدريب كويس علشان تخدم الاسلام وتدافع عنه فى أى وقت وفى أى مكان
وكيل النائب العام ــ وهل هذا يستلزم السرية ؟
الشاهد ــ فيها مجموعة مخابرات مثــلا .. ومفروض انهم ما يعرفوش يجيبوا اخبار لو كانوا معروفين .. والحديث يقول **استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ..**
وكيل النيابة ــ لماذا لم تلتزموا السرية فى الاسر العلنيــة .. الم تكن لها أهداف ؟
الشاهد ــ تقصد سرية بالنسبة لمين ؟
وكيل النيابة ــ بالنسبة للاخوان ــ ... هل أعضاء المجموعة كانوا معروفين ؟
الشاهد ــ كان معروف أن دى أسرتى ...
وكيل النيابة ــ ده اللى قلته امبارح ؟
الشاهد ــ أيوه ... مفيش فرق ...
وكيل النيابة ــ يعنى كان فيه نظام علنى للاسر يســاعد على اخفاء النظام السرى ..
الشاهد ــ أيوه .. أنا قلت ان فيه سرية ولكن مش للدرجة دى ..
الرئيس ــ فيه رد جاهز وتنظيم علنى يساعدك على اخفــاء التنظيم السرى .؟
الشاهد ــ أيوه ...
وكيل النيابة ــ هل اذا سألت رئيس مجمــوعة اخرى عن

افراد مجموعة يرشدك عنهم .. ؟

الشاهد — لأ طبعا .. ولكن لما واحد يسأل يقول دى أسرتك يقول آه أسرتى ..

الرئيس — محمود اسماعيل بيشتغل ايه ؟

الشاهد — مدرس .

الرئيس — فى الجماعة ؟

الشاهد — رئيس منطقة قبل مايرأس الفصيلة ..

الرئيس — وقبل رئاسته للفصيلة كان مين ؟

الشاهد — محمود الحواتكى وبعده محمود اسماعيل ..

الرئيس — وفى مدة تولى محمود الحواتكى الرئاسة كان محمود اسماعيل ايه .. ؟

الشاهد — رديف له ..

الرئيس — السرية كانت علشان ايه ؟

الشاهد — أنا قلت المخابرات مثلا ..

الرئيس — انا عاوز على سبيل الحصر مش المثال ..

الشاهد — كمان الاسلحة مفروض أن المنضمين يكونوا مدربين تدريب عسكرى وقوانين مصر ماتسمحش باستعمال الاسلحة ولا تصرحش بها فعلشان نتجنب هذا يجب أن تكون فيه سرية .

الرئيس — عايزين تستعملوا السلاح فى ايه ؟

الشاهد — فى التدريب ...

الرئيس — فيه بنادق ومسدسات متضربش بتستعمل فى التدريب ودى لا تعتبر سلاح ليه ماتستعملوهاش ؟

الشاهد — ما اعرفش ..

الرئيس — وطبعا سلاح التدريب له ذخائر ؟ .

الشاهد — طبعا ..

الرئيس — علشان تتدربوا عليها ؟

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ وتستعملوها امتى ؟

الشاهد ــ لاستعمالها وقت ما يطلب منا ..

الرئيس ــ ايه الاوقات التى تعتقد أنه يطلب منك استعمالها وضد مين ؟

الشاهد ــ على حسب الظروف ... فى القنال مثلا ..

الرئيس ــ حرب القنال مقصورة على المسلمين ؟

الشاهد ــ لأ ... للمصريين كلهم ..

الرئيس ــ والحكومة عملت استعدادات أو لا .. ؟

الشاهد ــ عملت ...

الرئيس ــ يبقى ما الدافع علشان عمل جهاز سرى .. علشان تحارب الانجليز ولا الحكومة ؟... يصح تعملها معادلة دى يا باشمهندس ..

الشاهد ــ أنا أعتقد أن الاسلحة لازمة .. ومن مستلزمات النظام وعلشان يكون له قوته لا بد أن يكون مسلح ...

الرئيس ــ ليه يكون مسلح ؟

الشاهد ــ علشان يخدم الاسلام ..

الرئيس ــ الاسلام عقيدة وفكرة والا مادة ...

الشاهد ــ عقيدة وفكرة ...

الرئيس ــ العقيدة تفدى بالسلاح ؟

الشاهد ــ لا .. جايز الاخوان يحاربوا فى أى مكان خارج مصر والعربى لا بد أن يكون مستعدا بالسيف للدفاع عن نفسه .

الرئيس ــ ما يروحوا يتطوعوا .. ولا الاخوان دولة داخل دولة ..

الشاهد ــ لأ مش دولة ... احنا بقدر الامكان بنحافظ على كيان الدولة ..

الرئيس ـ وهى دى المحـــافظة . . مادام قوانين الـدولة ما تسمحش بالسلاح وتخزينه ولا السرية والاغراض اللى انت بتقول عنها ممكن أن تؤدى بالتطوع ويوم ما تجب تروح تحارب فى الجزاير مثلا . . تقدر تروح متطوع هو مش فيه ناس بتروح تتطوع من بلاد تانية ؟

الشاهد ـ على كل حال اللى أعرفه انه ماكنش يقصد به اى شىء ضد مصلحة البلد أو الحـــكومة . . وما يقصدش به أبدا محاربة المصريين .

الرئيس ـ تقدر تقول لنا الاخوان كانوا حيقيموا حكم اسلامى ازاى ؟

الشاهد ـ ما أعرفشى . .

الرئيس ـ امال انضميت للجهاز السرى ليه ؟

الشاهد ـ انا هدفى طبعا انتشار الاسلام وتطبيقـه . . وده مش بالقوة أو بالعنف أبدا . . .

الرئيس ـ سيدنا محمد لما كان بينشر الاسلام كان بيعمـل جمعيات سرية ويخبى فيها اسلحة ؟

الشاهد ـ . . .

الرئيس ـ ماترد على . .

الشاهد ـ كان فيه سرية فى الاول فى الدعوة . . ولكن الموقف ده غير ده . .

الرئيس ـ فيما بينه وبين انصاره كان فيه جمـاعة اخـرى سرية لايعلمها باقى اتباعه ؟

الشاهد ـ لا . . واللى اعتقده أن النظام السرى فعلا فقـد اسباب وجوده بعـدما انطرد المـالك وبعـد الانجلـيز خـلاص ماحيخرجوا . . وهو فعلا حتى او كان موجود ماكنشى حيعمل اى شىء من الحاجات دى ابدا لان اسباب وجوده زالت . .ولكن

اللى حصل انه كان موجود ومجاش فى ذهن الاخوان ان اسباب وجوده زالت ...

وكيل النيابة ـ سألتك سؤال صريح عن موقف الاخوان من الحكومة فى اجتماعات الفصيلة فقلت ان كان هنـاك منشـورات بتصدر من جانب الاخوان ضد الاتفاقية والحكومة ثم اختفـاء المرشد من غير سبب ظاهر زاد الجو تلبدا وقلت ظللنا نسـأل ماذا نفعل فقالوا انتظروا تعليمات ... مش ده كلامك ...

الشاهد ـ بس الشوية الاولانيين مش كلامى .. **ولكن مفيش مانع أوافق عليهم ..**

وكيل النيابة ـ احنا مابنساومش .. كلامك ولا لأ .. ؟ مش ده توقيعك ؟

الشاهد ـ أيوه توقيعى ..

الرئيس ـ طيب رد على السؤال .. .

الشاهد ـ حصل فعلا مناقشات فى نطاق الفصيـلة السرية التى تتبعنى بشأن تطور الموقف بين الاخوان والحكومة .

الرئيس ـ ايه محور الكلام ؟

الشاهد ـ الاتفاقية ..

الرئيس ـ قلتوا عليها ايه ... حلوة ودمها خفيف ؟

الشاهد ـ كنا بندرس نصوصها ونشوف ايه اوجه النقص فيها .. ونقط الضعف

الرئيس ـ وبعدين ؟

الشاهد ـ ولا قبلين ..

الرئيس ـ أنت حتخشلى قافية ولا ايه .. أنت تعرف لو غلطت قدام المحكمة ممكن أنها تصدر عليك حكم غير الجريمة اللى مقدم بيها ... **مقدر هنا ياباشمهندس .. ؟**

الشاهد ـ متأسف ..

الرئيس ـ اتكلم . .

وكيل النيابة ـ مين كان بيصدر لك التعليمات ؟

الشاهد ـ رئيس الفصيلة . . وكان الحواتكى . . وبعدين . . اسماعيل محمود

وكيل النيابة ـ بيصدر الاوامر من تلقاء نفسه او له رياسة.

الشاهد ـ له رئاسة طبعا . .

وكيل النيابة ـ رياسة من ؟ مين يتلقى الاوامر ويرسلها اليكم ولرؤساء الجهاز ؟ مين المسئول ؟

الشاهد ـ لا اعلم ولكن هناك سلسلة متصلة بقائد النظام .

وكيل النيابة ـ مين هو رئيس النظام ؟

الشاهد ـ فيه قيادة . . وهذه القيادة تخضع فى تصرفها أو اعمالها . . او قبل ان نعمل اى عمل ، نأخذ رأى المرشد العام ومكتب الارشاد . .

وكيل النيابة ـ يعنى يجب ان تعرض على المرشد العام فاذا اقرها تصدر . .

الشاهد ـ نعم . .

وكيل النيابة ـ واذا لم يقرها ؟

الشاهد ـ لاأعرف . .

وكيل النيابة ـ هل تأتى التعليمات اذا لم يوافق عليها المرشد؟

الشاهد ـ لا . . .

وكيل النيابة ـ يعنى كل معلومات تصدر للجهات من الرياسة يجب أن تكون بموافقة المرشد ؟

الرئيس ـ كنت بمنتظر ايه من جماعة الاخوان فى التوتر بينها وبين الحكومة فى مسألة الاتفاقية ؟ ما موقف الاخوان ؟ أنتم منتظرين الأخوان تعمل ايه ؟

الشاهد — تصلح الموقف مع الحكومة وتحل المشكلة حل ودى . .

الرئيس — اللى كان حيصلح الموقف مع الحكومة الجهاز السرى بصدور تعليمات له ؟

الشاهد — كنا بنسأل ماموقف الاخوان ؟ وما راى الاخوان . .

الرئيس — يفهم من كلامك ان الجهاز السرى حيسوى الخلاف مع الحكومة بصدور تعليمات اليه . .

الشاهد — بما انى فى الجهاز السرى . . وهم مسئولين عنى . . آخذ منهم الاخبار . .

الرئيس — والاخبار اللى تأتى من الدولة عامة . . لا تعتبرها ؟

الشاهد — لا . . . . أعتبرها طبعا . .

الرئيس — يعنى بالنسبة للاتفاقية مقيد نفسك عضو فى الجهاز السرى ؟

الشاهد — أنا كنت أعتبر التعليمات دى من جهة ودى من جهة ثانية . .

الرئيس — واذا اختلف الاثنين . .

الشاهد — **احكم عقلى وأحكم الاسلام . .**

الرئيس — وصل بك التعليم بعد البكالوريوس اللى أخذته ان كل شخص يقيم دولة لنفسه . . ؟

الشاهد — لا . . .

الرئيس — مجموعة القوانين والاوامر التى تصدر باسم المجموع لا تطاع ؟

الشاهد — الاوامر مطاعة يا فندم

الرئيس — وليه لم تطع امر الحكومة أن مفيش أجهزة سرية ؟

الشاهد — الحكومة قالت كده ؟

الرئيس — كأن الحكومة تسمح بقيام أجهزة سرية .. ازاى تقدر تتحكم فيها الحكومة اذا سمحت بيها ... سرية والحكومة تعرف ... تبقى سرية على مين ؟ .. اتكلم ياباشمهندس شوفها فى اللوغاريتمات .. وقلبها على مختلف النظريات اللى اتعلمتها ..

وكيل النيابة — اعترفت الآن أمام المحكمة بأن الغرض من السرية ، أو بأن النظام يجب ان يكون سرى بطبيعته لان أعماله **ممنوعة قانونا كحمل سلاح بدون ترخيص .. واحراز مفرقعات .... الخ . أليس هذا مخالفا لأوامر الدولة وقوانينها ؟**

الشاهد — ايوه أنا قلت ان هذا النظام فقد أسباب وجوده بعد الثورة .. **أنا مقتنع بهذا الكلام ..**

الرئيس — فى أول الكلام قلت ان الجهاز السرى ليحارب اعداء الاسلام فى تونس والجزائر وفلسطين ... هل اسباب قيام تونس والجزائر وفلسطين ما زالت بعد قيام الثورة ؟

الشاهد — لا ....

الرئيس — هل هذا السبب من الاسباب التى تدعو لانشاء الجهاز الخاص ؟

الشاهد — لا داعى للسرية بعد ذلك ...

الرئيس — وليه بقيت منضم للجهاز السرى بعد قيام الثورة ؟

الشاهد — أنا انضميت بعد يونيه وفكرت أتركه ..

الرئيس — أنت منضم من يوم حسن البنا ..

الشاهد — لا .. أنا منضمتش الا فى يونيه الماضى فقط ...

الرئيس — تناقض نفسك ؟

الشاهد — أنا قلت كده ...

الرئيس ـ ازاى تكون مقتنع ان السرية لا وجود لهـا بعـد الثورة وتنضم للجهاز بعد الثورة ؟انت مقتنع ان دهغلط وتعمله؟

الشاهد ـ يصح الشخص يقع فى غلط ..

الرئيس ـ واللى يقع فى غلط ..

الشاهد ـ يتحمل نتيجة خطئه ..

وكيل النيابة ـ انت مش انشأت هذه المجموعة ؟

الشاهد ـ لا ...

وكيل النيابة ـ كان قبل منك موجود ؟

الشاهد ـ لا ..

وكيل النيابة ـ اذن انت انشأت اول مجموعة ..

الشاهد ـ هى سلمت لى .. مش انا اللى انشأتها ..

وكيل النيابة ـ قلت ان حصل اجتماع لرؤساء المجمـوعات بقواد الفصائل وحصل مناقشةفى موقف الاخوانمن الحكومة .. يعنى الاجتماع كان خاص بالنظام السرى .. ماهى التعليمـات اللى كنتم تتعجلوا ارسالها فى هذه الظروف ؟

الشاهد ـ حل الموقف ..

وكيل النيابة ـ اشرح هذه النقطة للمحكمة ..

الشاهد ـ حل الازمة بين الاخوان والحكومة ..

الرئيس ـ ايه هى الازمة اللى بين الاخوان والحـكومة واللى تطلبوا ان تحلها ؟

الشاهد ـ الذى أراه ان هنـاك سوء تفـاهم بين الاخـوان والحكومة ..

الرئيس ـ ولازم يحل هذا السوء تفاهم .. ايه سببه ؟

الشاهد ـ يصح يكون له اسباب لااعرفها انا ..

الرئيس ـ وازاى تتدخل فى موضوع لا تعرف أسبابه ؟

الشاهد ـ انا لااتدخل .. انا اطلب الحل فقط ..

الرئيس ـ حل ايه .. الحكومة ؟

الشاهد ـ لا .. حل الازمة ..

الرئيس ـ ليه هى الازمة بين الحكومة ودولة بجانبها ؟

الشاهد ـ لا ...

الرئيس ـ ماهو كيان جماعة الاخوان المسلمين داخل الدولة ؟

الشاهد ـ جماعة من الناس ..

الرئيس ـ مثل اى جماعة من الجماعات الاخرى .. ؟

الشاهد ـ نعم ..

الرئيس ـ وايه حقوقها على الدولة ..

الشاهد ـ مكتوبة فى القانون ..

الرئيس ـ باعتبارك عضو فى الجماعة من سنة ١٩٤٨ وسنة ٥٤ دخلت النظام السرى متعرفش القوانين اللى تعطى الجماعة دى حقوق وماهى بالنسبة للدولة .. ؟

الشاهد ـ ان تزاول نشاطها حسب القانون العام للدولة ..

الرئيس ـ القانون العام للدولة يسمح لها ان تقف ضد الحكومة وتعمل اشكال مع الحكومة .. هل قانون الدولة يسمح بهذه الجمعيات ؟

الشاهد ـ لا ..

الرئيس ـ هل تسمح لجمعية وتعطيها حقوق لتعمل جهاز سرى ؟

الشاهد ـ لا ...

الرئيس ـ هل تسمح للجمعيات أن تحمل اسلحة وتخزنها فى اماكن سرية ؟

الشاهد ـ لا ..

وكيل النيابة ـ هل يمكن لفصائل الجهاز السرى ان تقوم باى عمل ايجابى من غير ان يكون هناك امر من قيادتهاالتى تنتهى الى المرشد ؟

الشاهد — لا ..

وكيل النيابة — واذا قامت بعمل ايجابى .. فهل معنـاه ان أمرا صدر من القيادة العليا .. وتسلسل حتى وصل اليها ؟

الشاهد — هذا مفروض ..

وكيل النيابة — وهل يمكن أن تقوم من تلقاء نفسـها بعمل ايجابى ؟

الشاهد — يجوز ..

الرئيس — مخالفة للاوامر ..؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — ايه ضمان مخالفة الاوامر ؟ والضمان اللى يأتى من الرؤساء ؟

الشاهد — لاأعرف ...

الرئيس — دخلت الجماعة وسلمت نفسك للجهاز السرى.. وقيادة تطيع اوامرها فيما يصدر لك من اوامر .. ولا تعـرف هذه الاوامر آتية من القيادة أم لا ... ما الضمان الذى اخـذته فى هذا ؟

الشاهد — الناس المسئولين عنها أثق فيهم .. وكمان الاوامر اللى تأتى للواحد وتكون غيرمطابقة للاسلام الواحد لايطمئن عليهم الا بعد مايتحقق منها ويفكر فيها ..

الرئيس — هل يمكن الخروج من الجهاز السرى بخلافك فى الاراء مع اوامر صادرة اليك .. ؟

الشاهد — ممكن وانا دخلت على هذا الاساس ..

الرئيس — ومع من كان الاساس ده ؟

الشاهد — مع محمود الحواتكى وهو نفسه كان على هذا.

الرئيس — وهو اخذ العهد على مين .. مقالكش ؟ ..

الشاهد — لا ..

الرئيس — افرض محمود الحواتكى اعطاك الضمان ان تخرج

فى اى وقت .. ولما جيت تخرج ماقدرتش ..

الشاهد ــ ماقدرش ازاى ... ممكن الخروج فى اى وقت..

الرئيس ــ محمود الحواتكى قرر غير كده ... تحب تسمع قال ايه ؟

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ قال ان كل شخص يدخل النظام السرى شخصيته تذوب فى النظـام السرى ولا يمـكن أن يخرج بدون أن يتعرض للضرر ويعاقب .. وهذا العقاب يصل الى حد القتل .. وضرب مثلا على ذلك بالسيد فايز ...

الشاهد ــ معرفش الحـكاية دى ... دخلت على أساس أن فى أى وقت او اى أمر أو شىء غير مطابق للاسلام أخرج ...

الرئيس ــ كيف تطبقه على الاسلام ؟

الشاهد ــ ....

الرئيس ــ حافظ القرآن ؟

الشاهد ــ نعم ...

الرئيس ــ كيف تطبقه ؟

الشاهد ــ بقدر علمى ..

الرئيس ــ واذا كان فيه مسألة متعرفهاش ؟

الشاهد ــ أسأل اللى يعلمها ..

الرئيس ــ محمود الحواتكى مثلا ؟

الشاهد ــ لا .. يوجد علماء للاسلام ...

الرئيس ــ زى مين ؟

الشاهد ــ عندنا فى الاخوان فيه علمـاء ... مقدرش أحدد بالذات ولم أفكر فى أى واحد منهم ..

الرئيس ــ يعنى مهندس معمارى ومش عارف توضع تصميم لحياتك ...

الشاهد — على كل حال هى زى ماتقول ... **طيش شباب .**

الرئيس — اذا كان طيش الشباب ينتهى الى هذا . حتكون مصيبة فى العالم ..

الشاهد — الواحد منا الحــاجات السرية تجذبه .. ويحب الحاجات اللى فى السر .. وأنا فعلا بدأت أفكر أسيبهم وكنت مسافر فعلا يوم الاربع وأعتقلت يوم الثلاثاء ..

الرئيس — كنت مسافر فين ؟

الشاهد — الحجاز ...

الرئيس — علشان تكمل بقية الشغلة ...؟ (ضحك)

الشاهد — لا ... أنا رايح اشتغل ...

الرئيس — هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — لا ....

الدفاع — ما هى التصرفات التى كان يرتكبها النظام الحــالى ولم تكن اسلامية صحيحة من وجهة نظرك كما قررت .. ؟

الشاهد — **الاغتيالات ...**

الدفاع — رأيك الشخصى ان الاغتيالات لا تتصل بالاســلام بصلة ...

الشاهد — نعم ..

الدفاع — ما هى الاغتيالات التى أخذتها على النظام السرى ؟

الشاهد — **قتل الخازندار وقتل النقراشى ..**

الدفاع — ما هى مظاهر هجوم الحكومة على الاخوان ..

الشاهد — كانت جريدة الاخوان اتقفلت ...

الدفاع — الحكومة قفلت جريدة الاخوان ؟

الرئيس — الحكومة قفلتها ولا هى فلست ؟

الشاهد — لا اعرف ..

الرئيس ـ ازاى تقول ان الحكومة كانت تهاجم الاخوان ومش عارف ازاى ..

الشاهد ـ هى كانت ماشية وبعدين وقفت ..

الرئيس ـ لما الواحد يفلس .. يفلس قبل ما يشتغل ولا بعد ما يشتغل ؟

الشاهد ـ يجوز أنا غلطان ..

الرئيس ـ مين فهمك كدة ؟

الشاهد ـ الاخوان ..

الرئيس ـ مين فيهم ؟

الشاهد ـ مش متذكر بالضبط ..ولكن اللى سمعته كده..

الرئيس ـ يعنى الكلام اللى يدور بينكم حاجه ثابتــه لاتحتاج الى جدل ولا نقاش ..

الشاهد ـ لأ .... ازاى ...

الرئيس ـ الجزء الثانى من المصحف.. الكلام اللى يدور بينكم زى مصحف ثانى ....

الشاهد ـ لأ ...

الرئيس ـ هى دى عقلية تناقش الموضوع اذا كان اسلامى أم غير اسلامى

الدفاع ـ هل هجوم الحكومة على **الاخــوان فى نظرك** هو غلق الجريدة ؟

الشاهد ـ فيه أشياء أخرى ...

الدفاع ـ ما هى الاشياء الاخرى ؟ تسمح لى المحكمة أقدم له نصيحة ؟ الآن انت هنا فى حماية المحكمة ... فلا تخاف من أى شىء .. ثم ثانيا صراحتك قد تنجيك .. فتكلم كرجل .. ماهى الاشياء الاخرى ... **ماهى الوان هجوم الحكومة على الاخوان ؟**

الشاهد — الصـحف الاخرى حملت على الاخوان واتهمتهم بأنهم ضد الثورة

الدفاع — وهل الحكومة هىالتى تتولى تحرير هذه الصحف؟

الشاهد — وكمان سمعت ان مرة فى الجامع حسن دوحكان بيخطب .. والعساكر اخذوا حسن دوح واعتقلوه ..

الرئيس — ايه السبب .. ؟

الشاهد — ماعرفش السبب ..

الرئيس — انت انضـميت للاخوان المسـلمين بناء على فكرة ومبدأ .. أم وراء شخص هو حسن دوح .. ؟

الشاهد — على مبـدأ ..

الرئيس — حسن دوح ينضرب ولا ماينضربش .. لايهم الا اذا عرفت السبب اللى كان يستحقه على الضرب .. هل حققت هذه المسألة اسلاميا ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — وتصدر حكمك على انه هجوم من الحكومـة لان العساكر ضربوا حسن دوح لانه كان بيخطب .. ولا تسأل هل خرج عن حدود القانون .. كان بيشتم مثلا .. لم تسـأل عن هـذا وأصدرت حكمك ان الحكومة تهاجم الاخوان ..

الدفاع — هل توجد ألوان أخرى من الهجوم ؟

الشاهد — لا ..

الدفاع — هـل من حـق الدول فى نظرك ان الحكومة تغلق جريدة اذا خالفت النظام أم لا .. ؟

الشاهد — يجوز لها هذا ..

الدفاع — وهل من حقها ايضـا اذا تعرض انسـان للنظام والأمن ان تعتقله أم لا ؟

الشاهد — نعم ..

الدفاع ـ ماذا يغضبك مادام الحكومة تصرفت فى حدود حقها ؟ ما الذى يغضبك فى هذه التصرفات ؟

الشاهد ـ .....

الدفاع ـ من هم الذين اتصلت بهم وسألتهم عن الحل عندما استفحل الخلاف فى نظرك بين الحكومة والاخوان .

الشاهد ـ كنت أسأل كل واحد . .

الدفاع ـ سمى شوية منهم .. لازم يكونوا أكبر منك مرتبة فى الاخوان

الشاهد ـ محمود الحواتكى مثلا .. واسماعيل محمود ..

الدفاع ـ حد غير اللى اسمه هنا ؟

الشاهد ـ مفيش حد . .

الدفاع ـ لم تسأل أحد . . من توسط لك للعمل لدى الشركة التى التحقت بها عقب تخرجك . . ؟

الشاهد ـ لا أحد . .

الدفاع ـ مااسمها ؟

الشاهد ـ شركة تعمير المساكن الشعبية . .

الدفاع ـ أعضاء اللجنة المشرفة على النظام .. واللى تقول ان العمل تم بدون علمك . . مين هم . . ؟

الشاهد ـ لاأعرفهم . .

الدفاع ـ ولكن تعرف تدافع عنهم .. وتقول تم دون علمى !!

الشاهد ـ لأدافع . .

الدفاع ـ تقول ان الغرض الظاهر من التدريب العسكرى الخاص هو خدمة الاسلام ... فما هو الغرض الحقيقى مش الظاهر . . ؟

الشاهد ـ انا قلت الغرض الحقيقى خدمة الاسلام . .

الدفاع ـ انت قلت الظاهر . .

الشاهد ــ وهو الباطن برضه ..

الدفاع ــ عمل قسم الاخبار عندكم هو ايه ؟

الشاهد ــ انا ماشتغلتش فيه .. ولكن اللى أعرفه انه كان يجمع الاخبار المهمة اللى تهم الجماعة .. وبرضه يشوف مثلا اى حاجة .. افرض فيه خلية شيوعية .. أو واحد جاسوس ضد مصلحة البلد ..

الدفاع ــ الاخوان كانوا بيحاربوا الشيوعية .. ؟

الشاهد ــ طبعا لانها ضد مصلحة البلد ..

الدفاع ــ ما مظاهر هذا النشاط ؟ .. وكم خلية ضبطت من خلايا الشيوعيين ؟

الشاهد ــ لاأعرف .. أعرف ان الاخوان ضبطوا خلايا مش دلوقت .. من مدة ..

الدفاع ــ هل كنتم تتجسسون على النشاط الصهيونى فى مصر ؟

الشاهد ــ لاأعلم ..

الدفاع ــ اذن .. قل لى نشاط قسم الاخبار ايه .. ؟

الشاهد ــ لاأعرف عنه شيء .. اللى اعرفه قلته ..

الدفاع ــ وفرقتك اليس فيها قسم اخبار .. ؟

الشاهد ــ لا ..

الدفاع ــ ماهى أسباب وجود النظام السرى قبل طرد الملك مش بعده ؟

الشاهد ــ نفس الاسباب ... الغرض هو .. هو ..

الدفاع ــ أغراضكم قبل طرد الملك هى أغراضكم بعد طرده ..

الشاهد ــ قصدى خدمة الاسلام والبلد فى الوقت نفسه .. وبعد كده مقدرش اقدر اللى يحصل .. حسب الظروف والأحوال .. يصح تكون هناك حاجة له .. ويصح لايكون له اى نشاط ..

حسب الظروف والاحوال الموجودة .. ولكن فى الوقت نفسه انا اللى اعرفه أن الناس دول ميعملوش حاجه ضد مصلحة البلد .. يعنى لايمكن مثلا فى يوم من الايام يقوموا بثورة ويقتلوا المصريين..

الرئيس ــ ليه ماسمعتش من محمود حواتكى الخطط اللى كانت موضوعة ؟

الشاهد ــ لا ..

الرئيس ــ ولا بعد حادث الاعتداء ..

الشاهد ــ لا ..

الرئيس ــ خالص .. ؟

الشاهد ــ خالص ..

الدفاع ــ ماهى مناسبة تولى محمود اسماعيل رياسة الفصيلة بدلا من محمود الحواتكى ؟

الشاهد ــ لا أعرف ..

الدفاع ــ سؤال اخير .. هل تدين كمواطن حتى اليوم للدولة بالولاء ؟

الشاهد ــ نعم ..

الدفاع ــ وهل من مقتضيات هذا الولاء .. الثقة ؟

الشاهد ــ طبعا ..

الدفاع ــ واذا تعارضت ثقتك بالدولة مع ثقتك بالجماعة فأيهما أولى بالولاء ؟

الشاهد ــ الدولة طبعا .. بس فيه حاجات خاصة بى .. لى أن أتصرف فيها وأفكر فيها لوحدى..وفيه حاجات ما أقدرش اتصرف فيها مادام الدولة أرادت كده خلاص ... ولكن الحرية الشخصية لى ان اختار حسب تفكيرى ..

الرئيس ــ الادعاء يريد شىء ؟

وكيل النائب العام ــ لا .....

الرئيس — اتفضل مع السلامة ... (مين بعده ..)
وكيل النائب العام — عبد العزيز أحمد حسن ..
(نودى على الشاهد عبد العزيز أحمد حسن)
الرئيس — اسمك ايه ؟
وكيل النائب العام — عبد العزيز أحمد حسن ..
الرئيس — بتشتغل ايه .. ؟
الشاهد — موظف بالمركز العام للاخوان المسلمين ..
الرئيس — بتشتغل ايه يعنى ..
الشاهد — كاتب ..
الرئيس — ايه مؤهلاتك .. ؟
الشاهد — دبلوم الاقسام الصناعية والسيارات ..
الرئيس — متخصص فى السيارات ؟
الشاهد — أيوه ..
الرئيس — اللى متخصص فى السيارات يشتغل كاتب فى المركز العام ؟
الشاهد — انا أخذت الدبلوم من سنة ١٩٣٨ ..
الرئيس — سنك كام سنة .. ؟
الشاهد — ٣٦ سنة ..
الرئيس — قول والله العظيم اقول الحق والله على ما أقول شهيد .

(حلف الشاهد اليمين)

وكيل النائب العام — منذ متى وانت عضو فى جماعة الاخوان
الرئيس — اسمع السؤال ووجه الاجابة الى .
الشاهد — حاضر التحقت بجماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٣٢
وكيل النائب العام — فى اية منطقة باشرت نشاطك ؟

الشاهد — فى منطقة الفسطاط .

وكيل النائب العام — هل كانت لك وظيفة محددة ؟

الشاهد — فى أوائل هذه السنة كلفت ان اكون رئيس منطقة الفسطاط .

الرئيس — ما هى منطقة الفسطاط ؟

الشاهد — منطقة الفسطاط تشمل شعب حلوان وطره والمعادى ومصر القديمة وجزيرة الروضة .

المدعى — ما مدى نشاطك ، أنت الآن قلت أنك عينت رئيس منطقة ، فمن الذى عينك رئيس منطقة ؟

الشاهد — كلفنى الاستاذ محمود عبده رئيس مكتب ادارى القاهرة .

المدعى — محمود عبده هو الذى كلفك أن تكون رئيس منطقة ، فمن هو محمود عبده وما هى وظيفته ؟

الشاهد — محمود عبده يعمل رئيس مكتب الشكاوى بوزارة المعارف .

المدعى — هل لك نشاط فى النظام الخاص او النظام السرى الذى أنشىء فى منتصف هذا العام تقريبا ؟

الشاهد — لما كلفت برياسة منطقة الفسطاط علمت ان هناك فصيلتين عندى فى المنطقة ، فصيلة برياسة على صديق وأخرى برياسة فتحى البوز وان هذه الفصائل هى التى تعتبر هذا النظام وقد تكونت أساسا للقتال فى القنال .

المدعى — قول كل معلوماتك للمحكمة ؟

الشاهد — هذه الفصائل كل فصيلة منها تتكون من ٣٠عضو منهم قائد الفصيلة وأربع أشخاص رؤساء مجموعات وفى كل مجموعة سبعة أفراد تقريبا .

الرئيس — كل كلامك تحط فيه تقريبا وحوالى فهل هذه

الكلمات لازمة عند الاخوان ؟

الشاهد ــ ساعات العدد مايكملش .

الرئيس ــ عشان ماتتكملشي قوي وتبقى مزقلطة يعني تنفع ان يكون عدد الجماعة ٧٫٥

الشاهد ــ لاعدد الجماعة ٧

الرئيس ــ والفصيلة

الشاهد ــ ٣٠ .

الرئيس ــ ماتبقاش تقريبا ؟

الشاهد ــ اذا ماكملتش يبقى العدد أقل .

الرئيس ــ واذا كملت ؟

الشاهد ــ يبقى العدد ٣٠ .

المدعى ــ كمل كلامك .

الشاهد ــ وتسليح هذه الفصائل ٤ بنادق ومدفعين ستن وبرن وكل واحد قنبلتين .

الرئيس ــ يعني كل واحد فى السبعة ، اربعة منهم معاهم بنادق واثنين منهم معاهم ستن والسابع معاه برن وكل واحد معاه قنبلتين ؟

الشاهد ــ ايوه .

المدعى ــ كمل ، كيف كانت الفصائل تسلح ؟

الشاهد ــ قائد الفصيلة يجيله السلاح مباشرة دون علمي ؟ وانا مكنتش أعرف الاسلحة دي بتيجي ازاي .

الرئيس ــ انت مش كنت قائد عليهم ؟

الشاهد ــ أنا كان عملي اداري .

الرئيس ــ الفصائل دى تنظيم سرى أو علنى ؟

الشاهد ــ تنظيم سرى .

الرئيس ــ مش المفروض أن الذى يراس التنظيم السرى أن

يكون مطلعا على امره أو ان يكون واحدا لايعلم من أمره شيئا ؟

الشاهد — انا ككاتب فى المركز العام ماكانش عندى وقت وده مش اختصاصى .

الرئيس — يعنى كنت مسلم دقنك، ومين حطك رئيس منطقة؟

الشاهد — الاستاذ محمود عبده .

الرئيس — قول هل كان عندك فصيلتين أو لا ؟

الشاهد — الاستاذ ابراهيم الطيب اتصل بى وقال لى انت عندك فصيلتين ودول النظام اللى عندك وحتشتغل فى المنطقة.

الرئيس — ابراهيم الطيب ومحمود عبده سلموك القسم العام وابراهيم الطيب كلمك على القسم الخاص ، ولما عينك على القسم الخاص كان يثق فيك والا مكنش يثق فيك ؟

الشاهد — لا طبعا يثق فى

الرئيس — طيب لما واحد يثق فيك ويعينك رئيس منطقة مش كان لازم تعرف ايه هو النظام ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — انت جبت البوز وصديق المرءوسين لك ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — قلت لهم ايه ؟

الشاهد — هم عارفين عملهم ، لان واحد منهم كان فى حرب فلسطين والآخر كان فى القنال ، وهم متخصصين فى الشغل ده لكن مشغلتهمش لانى كنت رئيس ادارى .

الرئيس — مش انت مسئول لانك القائد .

الشاهد — أنا اعتبر نفسى مسئول ادارى ، آدبر لهم المساعدات المالية يعنى فلوس .

الرئيس — وكان على ايه النظام السرى يطلع شخص على

قصيلتين سريتين بس عشان يمدهم بالمساعدات المالية ما كان ابراهيم الطيب يديهم الفلوس على طول ؟

الشاهد — هذا كان وضعى ، وأنا كنت رئيس منطقة بس .

الرئيس — الاوامر التى كانت تصدر هل كنت تنفذها على طول ؟

الشاهد — كنت ابلغها لهم .

المدعى — ممن كانت تصدر الاوامر للفصائل ؟

الشاهد — من ابراهيم الطيب .

المدعى — وهل كان ابراهيم الطيب يتصرف من نفسه والا له رئيس ؟

الشاهد — أعتقد .... ..

المدعى — المحكمة مش عاوزه اعتقاد ، عاوزه الواقع ، هل ابراهيم الطيب له رئيس يتلقى منه الاوامر أو لا ؟

الشاهد — أيوه ، طبعا له رئيس .

المدعى — مين ؟

الشاهد — فيه ناس تانيين ، وضمنت فى أقوالى ان المسئول عن النظام يوسف طلعت .

الرئيس — مسئول عن النظام الخاص بتاع ايه ؟

الشاهد — المسئول عن النظام الخاص بتاع الاخوان يوسف طلعت وأنا عملت هذا بعد الحوادث الاولى أو حوادث الفترة الاولى اللى حصلت لما كان ابراهيم السندى رئيس النظام ، وبعدين حصل خلاف بينه وبين الاستاذ حسن الهضيبى فكلف واحد تانى اسمه حلمى عبد المجيد أن يكون مسئول عن النظام ولما ماقدرش يمشى كلف يوسف طلعت .

الرئيس — مين اللى كلف يوسف طلعت أو غيره ؟

الشاهد — الاستاذ المرشد حسن الهضيبى .

الرئيس ـ كان الهضيبى بيكلف الشخص اللى يمسك ادارة النظام الخاص ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ أنت فى جماعة الاخوان من سنة ١٩٣٢ وافتكر انك انت تكون متأكد من الكلام الذى تتكلمه وخصوصا انك تعمل فى المركز العام .

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ ومحل ثقة كبيرة من النظام الخاص لانك رئيس فصيلتين .

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ المرشد هو الذى يعين الرجل الذى يمسك النظام الخاص ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ ما هى وظيفة او شغل ابراهيم الطيب فى النظام الخاص ؟

الشاهد ـ مسئول عن منطقة القاهرة .

الرئيس ـ يعنى ايه ؟

الشاهد ـ **مسئول عن النظام الخاص فى القاهرة .**

الرئيس ـ النظام الخاص فى القاهرة يتكون من ايه ؟

الشاهد ـ **مسئول عن النظام الموجود فى القاهرة .**

الرئيس ـ كام منطقة فى القاهرة ؟

الشاهد ـ عشرة . القاهرة قسمت الى عشرة مناطق . والتقسيم بتاعها اعرفه وهى منطقة شرق القاهرة والمرج ومنطقة شمال القاهرة وشبرا وقليوب ووسط القاهرة أى قلب القاهرة اللى هى الازبكية والموسكى والازهر وبعدين جنوب القاهرة اللى

هى السيدة زينب والفسطاط والجيزة وامبابه وبين السرايات .

الرئيس — مين رؤساء هذه المناطق ؟

الشاهد — رؤساء المناطق دى، انا مسئول عن منطقة الفسطاط وكمال السنانيرى عن جنوب القاهرة ومحمد شديد عن شمال القاهرة ومحمود يونس عن شرق القاهرة ، ومحمود يونس برضه عن المرج وهنداوى دوير عن امبابه وفريد عوض عن وسط القاهرة وحسين شعبان عن بين السرايات ويوسف هارون عن الجيزة .

الرئيس — ودول كانوا برياسة ابراهيم الطيب وفوقه ؟

الشاهد — اعرف يوسف طلعت .

الرئيس — يبقى رئيس للقاهرة وغير القاهرة ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — ماهو التنظيم فى غير القاهرة ماتعرفش، ماقال لكش ابراهيم الطيب أو يوسف طلعت ؟

الشاهد — لاعرف ، وانا مليش صلة بيوسف طلعت وهوه كان بييجى فى المركز العام بس

الرئيس — جنرال مايقول لكش ؟

المدعى — مفيش تنظيم خارج القاهرة يعنى فى الاقاليم ؟

الشاهد — بعد التغيير الذى حصل فى النظام علمت انه فيه ناس عينوا مع يوسف طلعت ويكونوا مسئولين عن الاقاليم زى مصطفى مشهور وأحمد حسنين .

الرئيس — واسكندرية ؟

الشاهد — معرفش .

الرئيس — والقنال ؟

الشاهد — معرفش انما يوسف طلعت نفسه من القنال .

الرئيس — مسئول عن الكل ، يعنى رئيس النظام كله ؟

المدعى - مكنش ليوسف طلعت معاونين لهفى ادارة هذا النظام؟
الشاهد - أنا سئلت عن هذا .
الرئيس - قول تانى - والاسر - قول الاجابة اللى ترضاها .
الشاهد - تأكيدا لاأعلم ولكن استنباطا أعلم .
الرئيس - استنباطا يعلم .
الشاهد - من الجائز ان يكون محمود عبده باعتباره رئيس مكتب ادارى القاهرة .
الرئيس - ومين ؟
الشاهد - وعبد المنعم عبد الرؤوف باعتباره ضابط من الاخوان وكان هرب .
المدعى - هرب منين ؟
الشاهد - هرب من القضية التى كان يحاكم عليها .
الرئيس - هل تعرف عبد المنعم عبد الرءوف ؟
الشاهد - لا ... والشيخ محمد فرغلى لانه زميل يوسف طلعت فى الاسماعيلية وكان من ضمن الاخوان اللىكانوا فى فلسطين كان قائد الاخوان فى فلسطين والاستاذ صلاح شادى باعتبارهكان مسئول عن وحدات البوليس والجيش فى يوم من الايام .
الرئيس - ايه التنظيمات الموجودة فى الجيش والبوليس ؟
الشاهد - مااعرفش .
الرئيس - انت مش تعرف ان فيه وحدات فى الجيش والبوليس ؟
الشاهد - اعرف ان فيه بعض الاخوان كانوا فى البوليس وكانوا يحضروا الى المركز العام .
الرئيس - هل عمل فى الجيش والبوليس تنظيمات سرية زى المدنيين ؟
الشاهد - والله لا أعلم .

الرئيس — لو مكنتش يحصل تنظيم سرى فى العسـكريين مش كانت تبقى غريبه ان يكون فيه تنظيم سرى للمدنيين وما يبقاش فيه فى العسكريين ؟

الشاهد — معرفش .

الرئيس — اذا كان المدنيـين بيعملوهم عسـكريين ، فيبقى العسكريين مايعملوش تنظيم سرى ؟

الشاهد — انا أقسمت أن أقول الحق .

الرئيس — كلكم شطار فى القسم .

المدعى — محمود عبده رئيس مكتب ادارى القاهرة مش هو اللى عينك رئيسا لمنطقة الفسطاط .

الشاهد — أيوه .

المدعى — وهو اللى جعل لك الاشراف على الفصيلتين ؟

الشاهد — هو كلفنى للاشراف على المنطقة .

المدعى — يعنى ما كانش فيه الفصيلتين دول . ؟

الشاهد — علمت بعد ذلك ان المسئول عن الفصائل ابراهيم الطيب ويوسف طلعت

المدعى — هل كنت تتعاون مع رؤسائهم ؟

الشاهد — أيوه .

المدعى — يبقى محمود عبده ما يعرفش هذا النظام،والا هوه كان على علم بهاتين الفصيلتين بتوع الجهـاز السرى أو لا ! انت فىالتحقيق قلتها فليه تحور فى الالفاظ ؟

الشاهد — لا يا افندم — لابد انه يعلم .

المدعى — مين كان بيجيب السلاح للفصائل فى منطقتك ؟

الشاهد — شفت مرة سـيد الريس يتصـل بعلى صـديق ويتحدث معه فى الاسلحة

المدعى — سيد الريس ماجابش أسلحة لعلى صديق

الشاهد ــ لم أشاهد شيئا .

المدعى ــ من أين كان سيد الريس يجيب الاسلحة التى كانت توزع على الفصائل ؟

الشاهد ــ أنا ماشفتش حاجة انما اللى شفته ان على صديق كان بيكلم سيد الريس فى الاسلحة ولكنى لم اشاهد سلاحا .

الرئيس ــ ايه كلامهم ؟

الشاهد ــ بيتكلموا فى السلاح ونجيبه ازاى .

الرئيس ــ طيب ماتقول لنا .

الشاهد ــ هذا ماسمعته .

الرئيس ــ قالوا ايه ، مدخلتش فى الحديث ليه ده مش حديث شيق ، والا كان الحديث سرى ، مش كان أحد المتكلمين مرءوس لك .

الشاهد ــ أنا كنت تارك الموضوع لعلى صديق ، وأنا فى هذا اليوم كنت خارج ولم أنتظر .

الرئيس ــ تارك له الموضوع للثقة المتبادلة .

المدعى ــ قلت ان المقصودمن هذاالجهاز السرى هو الجهاد .

الشاهد ــ أيوه .

المدعى ــ فكيف أو بماذا تعلل جلب السلاح الى بطن القاهرة وتخزينه فيها لحساب هذه الفرق المنتشرة فيها ؟

الشاهد ــ أساسا والذى أعلمه أن هذا النظام متكون للجهاد فى فلسطين وفى القنال وبعد هذا حصل أن هذه الفصائل بقت سرية وتجيب الاسلحة فى القاهرة .

المدعى ــ ليه مادام حيكون الجهاد فى الخارج ، فليه تخزنوا الاسلحة فى مصر ان صح قولك . ؟

الشاهد ــ كل كلامى بعد كده حيكون استنتاج ، مفيش حاجة بالذات معينة كنت أعلمها عن هذا .

الرئيس ــ أنت أحد جنرالات الجهاز السرى وترأس منطقتين كل واحد رئيس منطقة وانت اتنين ولا تعرف .

الشــاهد ــ والله لا أعرف ، ولم يعمل شيء أمامى ولا أعرف تفاصيل .

المدعى ــ اشرح للمحكمة فى هدوء وترتيب موضوع الاتفـاق على قلب نظام الحكم .

الشاهدــ والله . . .

المدعى ــ لقد فصلته فى التحقيق وفى أقوالك وتقريرك وكلهـا أمامى وهو بخطك .

الشاهد ــ كان حضرة الضابط نصير سألنى بعض حاجات عن الخطة التى اتفق عليها فأنا قلت له أنا لاأعلم خطه .

الرئيســ مش عاوز تقول لى فلان سألك ، قول لى هنا الاجابة على السؤال ، ومش عاوز أقول لك بامية تقول لى فاصوليـا ، لاتخرج عن الموضوع ، بامية يعنى باميــة اتكلم معــايا فى الباميــة **الطبيخ الوسخ بتاعكم** ، ايه الخطة التى كنت تتكلم عنها ؟

الشاهدــ أنا قلت . . .

الرئيس ــ قول لى ايه الخطة . الكلام ده مش بتاعك ســاقراه لك؟

انت عنتيل من عناتيل النظام السرى القديم ، **هل تذكر انك كنت بتروح لحسن البنا لمشترى اسلحة ادام أنورالسادات وكنت بتشتغل زمان فى الجيش وكنت بتسلم أسلحة لحساب حسن البنا أمام أنور السادات ؟**

المدعى ــ احنا بدأناه بأول سؤال حول الاقرار الذى كتبه على نفسه وسجل فيه الاجتماع الذى دبرت فيه الخطة وقال اسماء رؤساء المناطق ، فاذا سمحت المحكمة نقرأ هذا الاقرار .

الرئيس ــ اقرا التقرير .

المدعى ــ يتلو من ورقة فى يده (اقرار) انعقد اجتماع فى أواخر

مبتحبر للمكتب الادارى فى منزل صلاح وهو قريب الاستاذ رئيس المنطقة محمد شديد رئيس منطقة شمال القاهرة ، وهذا المنزل كائن بغمرة فى الدور الخامس شقة رقم ١٢ بالعمارة المعلق عليها اعلان هوليوود ، وهى أعلا عمارة هناك وحضره بعض رؤساء المناطق وهم الاستاذ ابراهيم الطيب رئيس مناطق القاهرة ومحمد شديد رئيس منطقة شمال القاهرة والاستاذ حسين شعبان رئيس منطقة بين السرايات والاستاذ فريد عوض رئيس منطقة وسط القاهرة والاستاذ كمال السنانيرى رئيس منطقة جنوب القاهرة والاستاذ عبد العزيز أحمد رئيس منطقة الفسطاط والاستاذ محمود عبده رئيس مكتب ادارى القاهرة ، والاستاذ محمود يونس رئيس منطقة شرق القاهرة **وتناول حديثنا موضوع العمل على تاخير الاتفاقية والحيلولة دون توقيعها وكان من رأى الاستاذ محمد شديد المسارعة الى عمل ايجابى ، وتناقشنا جميعا فى هذا الراى وكان من رأى الاغلبية أن على المجموعات أن تتخذ احد موقفين .**

أولا - اجراء محاولات سريعة للتفاهم مع الحكومة لتهيئة الجو والاتاحة للاخوان بأن يبدوا رأيهم فى عدم صلاحية الاتفاقية فى عدة نقط .

ثانيا - القيام بعمل ايجابى وذلك باتخاذ كافة الاجراءات التى يقرها المسئولون فى جماعة الاخوان للعمل على ايقاف التوقيع على الاتفاقية حسبما يتراءى لهم اتخاذه من الاجراءات . وأى اجراء لايتم الا بموافقة المرشد او من ينوب عنه .

وقد احرج هذا النقاش الاستاذ ابراهيم الطيب الذى انهى الاجتماع واعدا بالحذر والتريث حتى يبحث فى الامر ويأتى فيه بنتيجة فى اجتماع قريب وفعلا عقد بنفس المنزل بعد الاجتماع

الاول بيومين وحضره نفس الاشخاص وقد وضح الاستاذ ابراهيم الطيب انه اتصل بالمسئولين وان المعروف منهم الاستاذ المرشد والشيخ فرغلى والاستاذ يوسف طلعت وقد حضر هذا الاخير هذا الاجتماع وشرح الموقف وابلغنا بأن الاخوان سائرين فى خطة المقاومة وأن المسئولين منهم يتابعون دراسة الموقف بحسب ما أثير فى الاجتماع الاول ، واذا استقر الامر على عدم وجود تفاهم مع الحكومة فلا بد من المقاومة .

وانفض الاجتماع

(ملحوظة) الجارى عليه العمل فى الجهاز السرى انه لايتخذ اى اجراء فردى خارج عن الجماعة ، وأن أى اجراء لايتخذ الا بموافقة المرشد او من ينوب عنه

ثم التاريخ وكان أول نوفمبر سنة ١٩٥٤

(ثم تابع المدعى كلامه) وكان أول سؤال سألته له هو هل هذا الاقرار مكتوب بخطك فقال أيوه بخطى وأصر على ما فيه من معلومات وهى اجابة قاطعة مانعة ، ولما ناقشته فى موضوع الاتفاق على قلب نظام الحكم قال ان هناك خلاف بين الحكومة الحاضرة والاخوان .

الرئيس ـ هل هذا خطك ، وهل هذه امضاؤك التى على التقرير ؟

الشاهد ـ أيوه .

المدعى ـ هذا اجتماع الجهاز السرى باقرار منه ، وقد سألته عن موضوع الاتفاق على قلب نظام الحكم فى مصر والقيام بحركة اغتيالات فردية أو جماعية ومسألة التخريب والتدمير واحداث الاضطراب فى جميع أنحاء البلاد **فاقر أيضا بأن هناك خلافا بين الحكومة الحاضرة والاخوان ....**

الرئيس ـ تقدر تكمل لنا الباقى ؟

الشاهد — مش فاكر وأنا ذاكرتى ضعيفة جدا .

الرئيس — اذا كنت مسلم أو مؤمن كنت **تموت كمـــدا على قلة الايمان وقلة الاسلام اللى انت معتنقه .. يعنى كان حقك تموت بالسكتة القلبية احسن حاجة .. ده اسلام .. القرار ده كلام بتاع اسلام**

وكيل النائب العام — وبعدين قال « هناك خلاف واضح بين الحكومة .. بين حكومة الثورة والاخوان بشأن نظـام الحكم فى البلاد ، لأن الاخوان يريدون تطبيق أحكام القرآن بحيث يكون هناك اثر ظاهر ملموس . ويبدو أن الاخوان لم يلمسوا اطلاقا اى اثر لذلك ، مما جعلهم يعتقدون ان الوســـيلة تكون باجراء حركة انقلاب فى جميع أنحاء البلاد تهدف الى تخلى الحـكومة الحاضرة ، واحلال محلها حكومة أخرى من الاخوان ، **متخذين فى ذلك طريق العنف..وهذا العنف يشمل اغتيالات ومظاهرات** مسلحة .. (س) فسر عبارة «اغتيالات ومظاهرات مسلحة»..

الرئيس — (موجها كلامه للشاهد) — الكلام ده مضبوط

الشاهد — الكلام ده كنت بأقوله وحضرة المحقق بيسألنى ..

الرئيس — وانت داير فى أجواء السماء زى بتهوفن .. بتطلع نفحة وقصة لطيفة قصة الادب المصرى .. بتضارب جمـــاعة الادب بتوع الغرب ..

وكيل النائب العام — فسر عبـارة « اغتيالات ومظـــاهرات مسلحة » .. (ج) **كان المفهوم اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر والمظاهرات المسلحة كانت لتولى السلطة بالقوة** .. (س) **اذن هناك رابطة قوية بين التنظيمات السرية وتسليحها وبين محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر**

.. (ج) منطقيا الرابطة موجودة ، وقد نبتت هذه الفكرة فى عهد معاصر لتوقيع الاتفاقية بالحروف الاولى .. (س) ومن

الذى سيقوم بتنفيذ هذه الفكرة .. (ج) الذى يقوم بتنفيذ هذه الفكرة هو جهاز التنظيم السرى السابق الاشارة اليه ..»

هذه هى أقواله وقد وقعها بعد أن تليت عليه ..

(ثم ناول السيد وكيل النائب العام ملف التحقيق الذى وردت فيه أقوال الشاهد الى السيد رئيس المحكمة فأخذ سيادته يقلب صفحات الملف صفحة صفحة ، ثم عرض الملف على الشاهد وقال له) :

— دى امضتك

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — ودى

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — ودى

الشاهد — إيوه ..

الرئيس — الجهاز السرى بيؤتمر بأمر مين ؟

الشاهد — رئيسه ..

الرئيس — رئيسه

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — رئيسه مين ؟

الشاهد — يوسف طلعت ..

الرئيس — ومين رئيس يوسف طلعت ؟

الشاهد — المفروض ان الجهاز السرى لا بد أن يراسه ...

الرئيس — ماتقولشى المفروض .. انت كأحد اعضاء الجهاز السرى ده .. مين رئيسك الاعلى ؟

الشاهد — انا أعلم ان الاستاذ المرشد هو رئيس الإخوان الاعلى ...

الرئيس — المسألة تأكيد او ظن ؟

الشاهد — هذا ما اعلمه ..

الرئيس — يعنى ممكن انه يكون فيه ضابط فى الجيش

الشاهد — لا ..

الرئيس — انت كنت فى الجيش ؟

الشاهد — انا كنت ملكى فى الجيش ..

الرئيس — كنت تعرف مين قائد الجيش ؟

الشاهد — ايوه كنت اعرف ...

الرئيس — باعتبارك مشترك فى الجيش بتاع الاخوان ... مش المفروض انك تكون عارف مين القائد بتاعه ؟

الشاهد — معقول ..

الرئيس — طيب قل لنا باه مين كان قائد الجيش بتاع الجهاز السرى ؟

الشاهد — القائد هو المرشد .. ولما كان موجود حسن البنا رضى الله عنه كان كل شيء ما يتمش الا بأمره هو ..

الرئيس — وبعد ماحسن البنا رضى الله عنه مشى ؟ (ضحك) ..

الشاهد — اللى افهمه ان اى وضع ييجى بعد كده لازم يكون بالشكل ده ..

الرئيس — ومين اللى جه بعد حسن البنا رضى الله عنه ؟

الشاهد — حسن الهضيبى ..

الرئيس — حسن الهضيبى حل محل ..

الشاهد — حسن البنا ..

الرئيس — يعنى مسك ..

الشاهد — كل اختصاصاته ..

الرئيس — ومن ضمنها ..

الشاهد — مسئولية النظام السرى ..
الرئيس — يعنى النظام السرى مش تابع لمكتب الارشاد ؟
الشاهد — والله أنا ما اعرفشى ..
الرئيس — أيام حسن البنا كان الوضع ايه .. كان تابع لمكتب الارشاد ؟
الشاهد — ما أظنش ..
الرئيس — كان تابع لحسن البنا على طول ؟
الشاهد — اعتقد ..
الرئيس — قل « آه أو لا ..
الشاهد — أيوه ..
الرئيس — اش عرفك انه كان تابع لحسن البنا .
الشاهد — لان الأستاذ كان هو ..
الرئيس — هو ايه ؟
الشاهد — كلنا عارفين انه حسب فكرة الجهاد ..
الرئيس — يعنى هو اللى بيعطى الأوامر ..
الشاهد — هو اللى كان بيشرف عليه .. حسن الهضيبى جه واخد كل اختصاصاته . وأنا كنت افهم كده وانما ما كنتش باشوف منه حاجات عملية ...
الرئيس — انت تعرف المراوغ .. أهو انت .. عمال تلف وتدور وتلف وتدور زى الثعلب لغاية ما تدوخ ..
الشاهد — والله أنا باقول الحق ..
الرئيس — من ناحية الحق ، والله انت ماتعرف الحق هو ايه
وكيل النائب العام — اختفى المرشد فى وقت معاصر للاجتماعات التى أشرت اليها فى اقرارك فهل تعرف السبب فى اختفائه ؟
الشاهد — كان قيل ان فيه حد بيفكر فى اغتياله ، وبعدين

قيل ان اختفاء المرشد معناه اشارة أو ايذان بأن فيه حاجـــة بين الاخوان والحكومة وأن يعنى الاخوان .. عاوز اقول زى ايذان ببدء حركة او حاجة زى كده ...

وكيل النائب العام — فهمت ايه .. انت لقيت كده .. ايه اللى فهمتوه يا أعضاء جهاز سرى من اختفاء المرشد فى ذلك الوقت

الشاهد — فهمنا ان اختفاء المرشد كان اختفاء مخصوص .. كان مختفى علشان خاطر بدء العمل ..

وكيل النائب العام — بدء عمل يعنى ايه ..

الشاهد — يعنى يكون وراه حاجات تتعمـــل .. أوامر تيجى حاجات زى كده

الرئيس — كنت تعتقد انت ايه ؟

الشاهد — أن اختفاء المرشد ايذان ببدء عمل ..

الرئيس — اشارة يعنى ..

الشاهد — كان فيه أقوال كثيرة بأن المرشد .. اغتيـاله أو حد عاوز يغتاله لمـا جه اختفى ، المعنى ده كان موجود .. والمعنى الثانى ان ده اختفاء مخصوص وحتى لما طالت المدة حصــــل الاجتماع اللى أنا كتبت عنه الاقرار .. يعنى طالت المدة ولم يحدث شيء ، ولمـا اجتمعنا قلنا لازم يظهر ..

الرئيس — آه .. اما أن يظهر ويبان وعليـه الامـان يا يدينا أوامر .. مش كده ؟

وكيل النائب العام — ماهو البدء بالعمل . . ماذا تقصـــد بكلمة البدء بالعمل ؟

الشاهد — المفهـوم أو الحـاجات اللى تحت يدى انهـا مظاهرات ومنشورات .. وفعلا كانت بتنزل منشورات .. والمظاهرات الاخوان كانوا مستعدين انهم يعملوها .. أو أى حاجة ثانية ..

الرئيس ــ مظاهرات ومنشورات .. منشورات كانت فعلا بتنزل .. والاخوان مستعدين يعملوا أى حاجة تانيــة .. ايه الحاجة التانية اللى الاخوان مستعدين يعملوها ؟

الشاهد ــ ماكانش فيه حاجة محددة ..

الرئيس ــ ايه الحاجة اللى تتصورها ؟

الشاهد ــ الفصائل تؤمر بأعمال ، فتشتغل ..

الرئيس ــ تؤمر بأعمال جنسها ايه ؟

الشاهد ــ ....

الرئيس ــ أعمــال زغزغة .. يعنى تنزل تزغزغ النــاس بالاسلحة بتاعتها والقنــابل اليدوية والاستنات والبرتات .. تعمل ايه .. تاكل حلاوة بالنيشان .. (ضحك) .. ايه يعنى .. منظور الفصائل دى لما تيجى لها الاوامر تنزل تعمل ايه ؟

الشاهد ــ ماكنتش أعرف ..

وكيل النائب العام ــ هو أجاب اجابة صريحة.. اذا سمحت المحكمة نتلوها .. هو له اجابة على هذا السؤال بالذات .. أنا كنت سألته .. اذا ثبت أنه لم يكن هنــاك أمر بالقبض على المرشد ، فبماذا تعلل اختفاؤه ... (ج) فى بادىء الامر كان الاخوان يعتقدون فى صحة ما أشيع أنه مطلوب القبض عليــه . ولما طال اختفاؤه ، **أعتقد الاخوان انه مختفى للبــدء فى عمــل ايجابى هو احداث انقلاب على الوجه الذى شرحته فى الاول ..** وقد عقبت على هذا بسؤال آخر هو .. ولما شرع فى قتــل الرئيس جمال عبد الناصر ، ماذا كان الاعتقاد .. (ج) .. **خطر فى بالنا أنه من تدبير الجهاز السرى ، رغم ما أشاعه الاخوان من أنه حادث مدبر** ... أقواله صريحة فى النقطة دى ..

الرئيس ــ طيب .. ترفع الجلســـة للاستراحة لمدة ربع ساعة ..

(وقبل أن يبرح الرئيس القاعة قال للشاهد « اقعد كده استريح وروق وفوق وماتجيليش دايخ)

(رفعت الجلسة فى الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والعشرين مساء)

(أعيدت الجلسة فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والعشرين مساء)

الرئيس ـ أعيدت الجلسة ... الادعاء ..

وكيل النائب العام ـ فصل للمحكمة مادار فى الاجتماع اللى كتبت عنه التقرير الذى عرض عليك الليلة ...

الشاهد ـ تذكرت ما دار فى هذا الاجتماع ... أولا همـا اجتماعين .. تذكرت ان الاستاذ محمد شديد قال انه علم من بعض المسئولين فى الجماعة بأن اختفاء المرشد كان غلط ، وأن الاخوان غير مستعدين وانه مادام الامر كده يبقى هم يدبروا تهريب المرشد للخارج وتدبير تراجع كريم للاخوان ... وده كمان من ضمن الكلام اللى ذكرته وبرضه مسألة تانية كانت اثيرت فى الاجتماع ، وهى مسألة الذى كان السبب فى اختفاء المرشد ، كان أشيع أن صلاح شادى هو السبب فى اختفاء المرشد فكيف يتصرف صلاح شادى فى شىء كهذا .. وهذا الكلام لم يستطع أن يبرره الاستاذ ابراهيم الطيب ، فلما حضر فى الاجتماع الثانى يوسف طلعت رد على مسألة صلاح شادى بأن صلاح شادى ماهواش السبب فى اختفاء المرشد ، وانما السبب فى اختفاء المرشد أن الاخوان علموا علم اليقين أن هناك حادث يدبر لاغتياله وأن صلاح لا يعدو موقفه الا انه بوسطجى مع الاستاذ ... وليس له عمل رئيسى معاه .. ورد يوسف على الكلام الخاص بأن الاخوان غير مستعدين ، **فقال أن الاخوان فعلا أمكانياتهم مش قوية وان فيه ضعف فى استعداد الاخوان .**

وان هــذا الضعف بيتلافى ، وان المسألة دى كلها بتبحث ولازم تقدروا أن الظروف تحتاج الى استعداد وتدريب وحاجات زى كده ، وأن المسائل اللى انتم تفاهمتم فيها والخاصة بأن يكون هناك صلح مع الحكومة أو مع القيادة .. هذه المسائل بتبحث مع المسئولين فى الاخوان وحيقرروا فيها ما يرونه .. ده تقريبا يعنى جملة ما دار فى الاجتماع ..

الرئيس — الضعف اللى كنتم بتكلموا عليــــه واللى بيحاولوا يتلافوه .. والاستعداد تفتكر بتستعدوا علشان خاطر تعملوا ايه ..

الشاهد — يعنى أنا فاهم من كده أنه يعنى ده خاص بالفصائل .. يعنى استعداد خاص بالتدريب .. استعداد الفصائل ..

الرئيس — بتستعدوا علشان خاطر تعملوا ايه .. انت بتقول الفصائل تتدرب ، الفصائل تتدرب علشان خاطر تعملوا ايه

الشاهد — فى هذا الاجتماع ما قالوش شىء من هذا ...

الرئيس — انت كنت قاعد طرطور فى الاجتماع والا كنت قاعد كأحد الاعضاء فى الاجتماع

الشاهد — كأحد الاعضاء فى الاجتمــاع . . ولــكن مادرشى فى هذا الاجتماع تفصيل شىء ؟

الرئيس — اللى يدير هذا الاجتماع الاعضاء والا يديره واحد والباقيين يبقوا ماشيين وراه ؟

الشاهد — فى هذا الاجتماع الكلام دار بهذه الصورة ..

الرئيس — دار بهذه الصورة .. قال لازم تفهموا أننــــا مش مستعدين علشان نعمل حاجة . . . الحاجة دى ايه ؟

احنا بنكمل استعدادنا علشان نعمل حاجة ...

الشاهد — جه فى الاقرار انه لعمل ايجابى ..

الرئيس — ايه العمل الايجابى ده ؟

الشاهد ــ العمل الايجابى هو المظاهرات والمنشورات ..

الرئيس ــ ودى عاوزه فصائل ؟

الشاهد ــ دى بيعملوها الاخوان كلهم ...

الرئيس ــ احنا بنتكلم عن العمل الايجابى بتاع الفصائل . باعتبارك أحد أعضاء الاجتماع اللى كان قائم علشان خاطر يدرسوا هذه المسألة واللى حضرت فيه باعتبارك رئيس فصيلتين .. .

الشاهد ــ انا أعتبر انى مش مختص بهذا ..

الرئيس ــ أمال حضرت الاجتماع ليه مادام مش مختص ما هو سبب تواجدك فى هذا الاجتماع وانت غير مختص ؟

الشاهد ــ هذه اجتماعات ادارية ...

الرئيس ــ لا ... دى اجتماعات رؤساء الفصائل بتاعة الجهاز السرى ...

الشاهد ــ لا ....

الرئيس ــ قلت ان شديد ده رئيس فصيلة ...

الشاهد ــ دول رؤساء مناطق ...

الرئيس ــ وانت رئيس فصيلتين ...

الشاهد ــ ما ليش صلة مباشرة بالفصليتين ..

الرئيس ــ مش رئيسك ابراهيم الطيب قال لك ؟

الشاهد ــ لاحظ سعادتك ان الفترة اللى تسلمت فيها العمل كانت بسيطة جدا ..

الرئيس ــ ان شاء الله ساعة .. زى بعضه .. من ساعة ما تسلمت العمل ..

الشاهد ــ انا كنت فى عملى اللى فى المركز العام وبعدين حصل لى ...

الرئيس ــ من ساعة ما استلمت الفصيلتين تكون مسئول

ابراهيم الطيب قال لك ان الفصيلة الفلانية رئيسها صديق والفصيلة الفلانية رئيسها البوز ..

الشاهد — انا فى الفترة دى ...

الرئيس — الكلام ده من كام شهر ؟

الشاهد — انا فى ابريل حصل لى حادث فى رجلى وقعدت ثلاثة أشهر عيان والجبس فى رجلى ..

الرئيس — لا بأس عليك ... (ضحك)

الشاهد — الله لا يوريك بأس يا فندم ....

الرئيس — ورجلك كويسة دلوقتى ؟

الشاهد — أيوه يا فندم ...

الرئيس — الحمد لله ..

الشاهد — وبعدين قعدت شهر واحد وبعدين أعتقلت ..

الرئيس — قعدت شهر .. ثلاثين يوم ...

الشاهد — الشهر ده هم كانوا بيجتمعوا فيه ...

الرئيس — وعملك اللى انت مسئول عنه أمام ابراهيم الطيب

الشاهد — أنا كنت مريض يا فندم ...

الرئيس — فى مدة الشهر ده ، ابراهيم الطيب ما قالكش الفصائل دى ماشية ازاى ..

الشاهد — ....

الرئيس — هه ..

الشاهد — العمل كان ماشى ... مستمر بواسطة قواد وهم كانوا متصلين به مباشرة ...

الرئيس — يعنى يتبين منك الآن أمام هذه الاعترافات انه كان فيه اجتماع دار فيه نقاش حول اتخاذ عمل ايجابى ... هذا العمل الايجابى يتخذ علشان خاطر اختفاء المرشد باعتباره ايذان لعمل ... والعمل الايجابى ده عبارة عن عملين — عمل

تقوم به الجماعة اللى هو منشورات ومظاهرات ، وعمل تقوم به الفصائل . . والفصائل غير مستعدة وحتستعد لهــــذا . . العمل الايجابى بتاع الجماعة عرفنا انه مظاهرات ومنشورات . ولذلك تركت على جنب العمل الايجابى بتاع الفصائل .. ايه هو

الشاهد ـ ما اعرفش والله العظيـم ... انا مــا اعرفشى خالــص ، وليس فى ذهنى أى عمل من الاعمــال خالــص والله العظيم ...

الرئيس ـ المظاهرات الشعبية كان الغرض منها ايه ؟

الشاهد ـ ....

الرئيس ـ ماهو الغرض من المظاهرات الشعبية ؟

الشاهد ـ كان علشان خاطر تنبيه الناس ان الاتفاقية مش كويسة .. يعنى فيها أضرار حسب البيان ..

الرئيس ـ وايه اللى كان حايجرى من وراء هذه المظاهرات ؟

الشاهد ـ احراج الحكومة ...

الرئيس ـ احراج الحكومة ..

الشاهد ـ أيــوه ...

الرئيس ـ ايه نتيجة احراج الحكومة ؟

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ افرض الحكومة احرجت ... نتيجة الاحراج ايه

الشاهد ـ تفكر فى الاتفاقية ...

الرئيس ـ يعنى انت عاوز تملى وصاية الاخـــوان عـلى الحـكومة . ؟

الشاهد ـ ده اللى كان يعنى تقديرى ..

الرئيس ـ ده تقديرك . .

الشاهد ـ أيــوه ...

الرئيس - يعنى تملى وصاية الاخوان على الحكومة باحراج الحكومة بعمل مظاهرات ضدها ..

الشاهد - ....

الرئيس - الحكومة دى مش المفروض انها تحافظ على النظام ، والا تسيب الدنيا فوضى . ؟

الشاهد - لا ... تحافظ على النظام ...

الرئيس - طيب ... الحكومة تمنع المظاهرات ازاى .

الشاهد - بالقوة ...

الرئيس - يعنى تعمل عمل علشان تخلى الحكومه تضرب فى الناس .. ايه نتيجة ذلك ؟

الشاهد - .....

الرئيس - هـه

الشاهد - نتيجته ضارة ..

الرئيس - وليه فكرت فى العمل اللى نتيجته ضارة ؟

الشاهد - **والله الواحد ماكانش بيبصر ...**

الرئيس - التعاليم الدينية من سنة ١٩٣٨ باعتبارك عضوا فى جماعة الاخوان واترقيت فيها الى أن أصبحت قائد منطقة وقائد فصيلتين .. ألم تبصرك هذه الدروس الدينية كلها

الشاهد - سبق للاخوان انهم قاموا بعدة مظاهرات فى العام الماضى ، وهذه المظاهرات كان بيلمس أثرها فى تغيير ..

الرئيس - تغيير ايه ؟

الشاهد - حصلت مظاهرات أيام صدقى بخصوص معاهدة (صدقى - بيفن) فالحكومة غيرت رايها .. .

الرئيس - الاخوان عملوا مظاهرات فى العهود السابقة ، واثرت على رأى الحكومة .. ايام صدقى - فى معاهدة (صدقى - بيفن) ..

الشاهد — تقديرنا فى هذا ان ده كان عمل صائب ..

الرئيس — يعنى كنت عاوز ترجع بالعهد ده الى ما قبل الثورة علشان هذه الطريقة نجحت قبل الثورة فانت عاوز تطبقهـــا دلوقتى ؟

الشاهد — ده كان عمل خاطىء منى ، وأنا نادم على التفـكير فى هـــذا ...

وكيل النائب العام — بعد الاجتماعين موضــوع التقرير ايــه اللى حصـــل ..

الشاهد — اعتقلت يا فندم ..

وكيل النائب العام — بعد التقرير على طول .

الشاهد — على طول ..

وكيل النائب العام — ما حصلشى وانتم فى صدد هـــذه الاجتماعات ، انه حصل كلام بخصوص القيام بالحركة الايجابية المسلحـة ..

الشاهد — لا ... لم يحصل ...

وكيل النائب العام — انت ماسئلتش فى هـذا الصدد وأجبت عنه ، وأنا رددت لك اجابتك يعنى نرجع نعيد تانى

الشاهد — لا اتذكر ...

وكيــل النــائب العـــام — انت قلت الليـــلة . . . مــن الجهاز السرى ولا مش من الجهاز السرى — تقدر تقول ؟

الرئيس — هو لايتذكر ده ، وانما يتذكر اذا كان شديد يقول لنـا حاجة عن المنشـورات اللى نزل منهـا كثير .. ايه كانت المنشورات دى ، وماذا كان الغرض منها ؟

الشاهد — فيه منها البيان ...

الرئيس — ده واحد ...

الشاهد — وواحد تانىاللى هو بتاع « هذهالاتفاقية لن تمر »

الرئيس — آدى اتنـين ..
الشاهد — وواحد عنوانه « المؤامرة » ...
الرئيس — ايه ده ؟
الشاهد — كان متوقع أن تدريب حايدبر للهجوم على المركز العام والمنشور اللى اتعمل كان لتنبيه الراى العام لهـذه المؤامرة
الرئيس — مؤامرة من مين .
الشاهد — واللى كان بيقـال ان هيئة التحـرير هى اللى مدبرة ده ..
الشاهد — كان معروف ان هنـاك اختلاف فى وجهـة نظر هيئة التحرير مع الاخوان ..
الرئيس — والاخوان دول يعنى متخـانقين مع الحكومة ومع هيئة التحرير ، ومع كل الناس .. متخانقين مع مين تانى ..
الشاهد — ...
الرئيس — يعنى يكفى انـكم تشكوا فتعدوا بعض المسائل ؟ وتعمـلوا لهـا تنظيمات علشـان تبلبـلوا بهـا الآراء وتنزلوا منشورات ..
الشاهد — ...
الرئيس — كانت بتطبع فين المنشورات دى . ؟
الشاهد — ما اعرفشى ..
الرئيس — مين اللى كان بيوصلها ؟
الشاهد — اللى كان يوصلها هو حسين شعبان ..
الرئيس — وكان بيوصلها لك انت ؟
الشاهد — لأ ... كان بيوصلها لمحمد يوسف الهواش ..
الرئيس — يعنى باعتبارك رئيس منطقة ... لا انت مسئول عن الفصيلتين ، ولا انت مسئول عن المنطقة ، وسايبها لهواش وصديق والبوز ... بس انت راجـل متحمل المسئولية وما

بتعملشى حاجة وقاعد تدبر فوق أمال ازاى رحت العمـــارة بتاعة هوليوود اللى فى غمرة ؟

الشاهد — يا فندم أنا كل وقتى تقريبا كنت امضـــيه فى المركز العام ...

الرئيس — ايه شغلتك ؟

الشاهد — سكرتير ادارة ... كنت مسئول عن الموظفـين بتوع المركز العـــام ...

الرئيس — فيه كام موظف فى المركز العام ؟

الشاهد — حوالى عشرة ...

الرئيس — ودول بياخدوا منك شغل فى النهار كام ساعة ؟

الشاهد — من تسعة صباحا لواحدة ونص بعد الظهر ، ومن ستة مساء لحوالى عشرة مساء ...

الرئيس — كل ده شغل علشان خاطر عشر موظفـين ... تاخد ثمانية ساعات ونص علشان تشتغل سكرتير ادارى لعشر موظفـين ..

الشاهد — كنت باشتغل كمان فى الرد على خطابات الاخوان . وطلبـات الاخوان ...

الرئيس — ايه طلبات الاخوان ؟

الشاهد — مثـلا أخ عنده مشكلة .. يعنى مشاكل الاخوان ومصالحهم . . مثلا اخوان جايين من الاقاليم ، وعاوزين يقدموا لاولادهم فى كلية من الكليات ، أو فى مدرسة من المدارس ، نقوم نكتب لهم توصية ..

الرئيس — توصية لمين ؟

الشاهد — مستمر .. لواحـد يكون أستاذ أو موظف أو شىء من هذا القبيل

الرئيس — موظف فى ايه ؟

الشاهد — فى اى وزارة وانا كنت مباشر مصالحهم ومشاكلهم

الرئيس — زى ايه ؟

الشاهد — واحد جى يقدم لابنه فى الجامعة جماعة جايين من الاقاليم لهم مصلحة اشوفها لهم واديهم توصية ..

الرئيس — والاستاذ من الاخوان طبعا ؟

الشاهد — معارف

الرئيس — الحكومة بتقضى على الواسطة والجهاز السرى للاخوان ماشى على شغل الواسطة

الشاهد — دى حاجة ماشية من زمان

الرئيس — والفساد ما هو من زمان

الشاهد — احنا كنا بقدر الاستطاعة بنسهل اعمالهم ..

الرئيس — يعنى بقدر الاستطاعة كنتوا بتعملوا وسايط ، هو ده الاسلام ؟

وكيل النائب العام — انت قلت فى التحقيق ان من ضمن البرنامج اغتيالات ويبدا بعدها الانقلاب ..

الشاهد — حضرتك سألتنى هذا السؤال وانا قلت ان سمعت هذا من كلام الاخوان

وكيل النيابة — يعنى دى كان من ضمن الخطة ؟

الرئيس — سمعت ايه من الاخوان ؟

الشاهد — سمعتهم بيقولوا حتى الاخوان يعملوا اغتيالات ..

الرئيس — كان مين من الاخوان بيقول الكلام ده ؟

الشاهد — عموم الاخوان .

الرئيس — يعنى كنت قاعد فى اوده فيها ميكروفون وناس بتتكلم وانت سامعهم ومش شايفهم .

الشاهد — دى اشاعات ..

الرئيس — هى الحكومة مش بتحارب الاشاعات لما واحد يعمل اشاعة مش تروح عنه .. ايه الاشاعة ؟

الشاهد — كانوا بيقولوا حقه يحصل اغتيال لرئيس الحكومة واغتيالات عامة وان الاخوان يعملوا حركة ..

الرئيس — حركة ايه ؟

الشاهد — يعنى يقوموا بحركة ..

الرئيس — ضد مين ؟

الشاهد — ضد الحكومة

الرئيس — بقى سمعت الناس بتتكلم كلام عرضى وبيقولوا انقلاب واغتيالات .. واغتيال رئيس الحكومة وده كله ما يسترعاش فكرك وتقول دى اشاعة .. ده كلام يقبله ناس عاقلين ؟

الشاهد — انا سمعت الكلام ده فى كثير من المجالات ولكن خطة او حاجة زى دى مفيش ..

الرئيس — هل يمكن للجهاز السرى ان يقوم بعملية لم يصدر بها امر عن الرئاسة ؟

الشاهد — لا اعتقد هذا ..

الرئيس — واذا قام الجهاز بعملية مفروض الامر ييجى منين

الشاهد — مفروض انه ييجى من قائد الجهاز

الرئيس — يعنى من مين ؟

الشاهد — من الاستاذ المرشد ..

الرئيس — ليوسف طلعت .. ومن يوسف طلعت لمين ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب ..

الرئيس — وابراهيم الطيب يكلف مين ؟

الشاهد — يكلف من يراه وده ما افهمه ..

وكيل النيابة ـ امتى نبتت فكرة الاغتيالات والانقلاب فى جماعة الاخوان فى نطاق الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ اظن ان ذلك من بدء الاتفاقية ..

وكيل النيابة ـ هى الاتفاقية لها بداية ونهاية

الشاهد ـ **من بدء الاتفاقية يعنى من وقت التوقيع بالحروف الاولى ...**

وكيل النيابة ـ يعنى من وقت الاتفاق المبدئى .

الشاهد ـ اظن ذلك ..

الرئيس ـ تعرف ايه عن ابو المكارم

الشاهد ـ كان بكباشى فى الجيش ..

الرئيس ـ وبعـــدين .

الشاهد ـ علمت انه فصل من الجيش ...

الرئيس ـ ليـه ؟

الشاهد ـ لانه من الاخوان ...

الرئيس ـ وبعدين

الشاهد ـ أنا أعلم انه سبق له العمل مع عبد الرحمن السندى ولما حصل الخلاف وطرد عبد الرحمن السندى ماعرفشى بعـد كده حاجة ...

الرئيس ـ ما تعرفش ايه ؟

الشاهد ـ ما أعرفش أبو المكارم ايه ..

الرئيس ـ هو فين دلوقت ؟

الشاهد ـ ماعرفشى ...

الرئيس ـ كان بيشتغل ايه ؟

الشاهد ـ فى الجيش ...

الرئيس ـ بيعمل ايه ؟

الشاهد ـ ليتصل بالعسكريين ..

الرئيس — علشان ايه ؟

الشاهد — علشان خاطر النظام ..

الرئيس — علشان يعمل نظام سرى

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — فى داخل ايه ؟

الشاهد — فى داخل الجيش ...

الرئيس — ومين اللى حل محله ؟

الشاهد — ماعرفشى مين حل محله ولكن انا استنتجت انه عبد المنعم عبد الرؤوف

الرئيس — نباهة ... كل حاجة استنتاجات ماتخليكش تشوف حاجة ابدا ...

الشاهد — انا ماعرفشى ولكن ده تقديرى ..

وكيل النيابة — مين اللى كان حيقوم بتنفيذ الانقلاب اللى كنتم فى سبيل اجرائه .. اى هيئة فى جمعية الاخوان كانت ستتولى تنفيذ الانقلاب الذى كنتم تزمعون اجراءه ؟

الشاهد — الاخوان كلهم ...

وكيل النيابة — عرضتم الخطة على الاخوان كلهم ...

الشاهد — مفروض النظام طبعا ..

وكيل النيابة — النظام ايه ؟

الشاهد — النظام السرى هو اللى حيقوم بعملية الانقلاب ..

وكيل النيابة — طيب نسألك سؤال كمان — ايه اللى فهمتوه بالاخوان أو أعضاء الجهاز السرى من اختفاء المرشد فى المدة المعاصرة للاتفاقية .. بين للمحكمة الامر على النحو الذى قلته فى اجابتك ؟

ايه اللى كان بيدور فى نطاق الجهاز السرى عن موقف المرشد

الشاهد — كان المفهوم ان المرشد لما اختفى كنا فاكرين ان

المرشد اختفى خوفا من الاغتيال لانه أشيع ذلك وبعدين لما طالت المدة كان مفهوما بين النظام ان اختفاءه بنى على خطة وانه بيذان بأن فيه عمل راح يكون ...

وكيل النيابة — عمل ايه

الشاهد — عمل ايجابى ...

وكيل النيابة — فسر كلمة عمل ايجابى دى اللى انت دايما تقولها عايزينك تفسرها للمحكمة

الشاهد — يبقى مظاهرات ومنشورات ودى كانت ماشية فعلا . وبعدين لما حصل الاجتماعين دول كلام يوسف كان مفهوم منه ان فيه أعمال حتقوم بيها الفصايل ...

وكيل النيابة — أعمال مسلحة

الشاهد — أيوه مسلحة طبعا

وكيل النيابة — ضد مين ؟

الشاهد — ضد الحكومة

الرئيس — منقول يا أخى ان يوسف قال لكم ان الجهاز أو الفصايل حتقوم بعمل مسلح ضد الحكومة .

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — امال مش راضى من الصبح تقول كده ليه ؟

الشاهد — منا قلت ...

الرئيس — ايه اللى اتعلمته فى الاخوان من سنة ١٩٣٨ لغاية دلوقت قول لنا بعض الدراسات اللى انت اتعلمتها ؟

الشاهد — اتعلمت العبادة وكنت باستمع المحاضرات فى المركز العام .

الرئيس — اتعلمت العبادة وسمعت شوية محاضرات هيه دى النتيجة اللى طلعت بيها

الشاهد — انا لما انضميت للاخوان فى سنة ٣٨ كنت فى الكشافة

وبعدين الشيخ حسن البنـا قال لى تعـالى امسـك الجـوالة واستمريت فيها لغاية سنة ٤٠

الرئيس ـ همـه مش كانوا بيعلمـوكم ايه النتيجـة اللى طلعت بيها

الشاهد ـ كنا بناخد دروس فى التاريخ الاسلامى والسيرة..

الرئيس ـ طيب قول لنا شـويه فى الفقـه والا فى التـاريخ الاسلامى ...

الشاهد ـ أنا معلوماتى طفيفة لانى كان وقتى كله بيضيع فى الجوالة والكشافة ...

الرئيس ـ يعنى انت كنت عضـو فى الجـوالة وملـكش فى الدعوة ؟

الشاهد ـ أيوه وفى سنة ٤٣ انا استقلت من سلاح الاشـارة واشتغلت سواق وكنت بسوق عربية الاستاذ المرشد وبعـدين كان فيه خلاف فى شركة المعاملات الاسلامية فانتـدبونى لأدير الشركة ...

الرئيس ـ سواق ومفتش توزيع ومدير شركة .. ايه شركة المعاملات الاسلامية دى ؟

الشاهد ـ دى شركة اقتصادية للاخوان المسلمين ..

الرئيس ـ كانت بتعمل ايه ؟

الشاهد ـ بدأت بأعمال بقالة وتطورت الى مشروع المنـاجم والمحاجر ومصنع بلاط ومصنع نحاس ومسكتها فـترة بسيطة جدا ...

الرئيس ـ أمال ايه حـكاية الراديوهـات بتـاع فيلبس اللى فتحوها لك ؟ ودفعوا لك رأس المال ؟

الشاهد ـ لا ياأفندم دنا استلفت المبلغ من عبد الجواد شاكر وكان عضو فى شعبة الجمعية لما خرجت من الاعتقـال فى سنـة

١٩٥٠ وقال لى انا عندى مبلغ مستعد أساعد بيه أى واحدعايز يعمل عمل تجارى فأخذت منه مبلغ ٢٠٠ جنيه - ١٠٠ جنيه لى و ١٠٠ جنيه لجمال نصر وفتحنا المحل شركة واشتغلنا ولما خرجوا اخواننا المتهمين فى قضية الجيب قدرى الحاج ومشهور والصباغ كانوا عايزين يعملوا شركة فانضمينا مع بعض وضمينا عبد الجواد شاكر شريك فى الشركة بالمبلغ بتاعه ..

الرئيس - وأنتم شركة بالمكسب ((وهو ده الاقتصاد الاسلامى)) - سجلوا ان الاقتصاد الاسلامى حسب ما يقرر السيد عبد العزيز احمد حسن أحد أقطاب الاخوان المسلمين هو انك تستلف مبلغ تشغله والمكسب تعتبره رأس مالك وأصل المبلغ لا يرد لصاحبه ثم تدخل صاحب رأس المال الاصلى كشريك ..

وكيل النيابة - انتم اجمعتم بعد مازهقتم من حكاية الاتفاقية وانها لازم تقف ورتبتم على ذلك انكم تعملوا انقلاب فهل عملتم برنامج الحكم بعد نجاح الانقلاب لا قدر الله ..

الشاهد - انا لااعرف شيء من هذا ...

وكيل النيابة - هوه الواحد يعمل فركشة واغتيالات ومظاهرات وانقلاب وبعدين .. ايه برنامجكم للحكم ؟

الشاهد - معرفش ...

وكيل النيابة - متعرفش ازاى هوه مجرد معارضة للاتفاقية توصل لعمل اغتيالات وانقلاب . ؟

الرئيس - طبعا انت اللى كنت بتدبر الشئون الاقتصادية للاخوان ؟

الدفاع - ماهو مرتبك الشهرى فى المركز العام ؟

الشاهد - كنت بأخذ ٢٥ جنيه فى الشركة ولما جيت فى المركز العام قلت ما اقدرش آخد أقل من كده ..

الرئيس – قلت لمين ؟

الشاهد – قلت للدكتور خميس ..

الدفاع – وقت بدء عملك كنت بتاخد كام ؟

الرئيس – لما كنت سواق يعنى ؟

الشاهد – أنا لما كنت فى سلاح الاشارة كان مفروض اكون فى الثامنة الفنية ولكن ماكنش فيه درجات فكنت خدمة سايرة (درجة تانية)باخد أربعة جنيهات ونصفوبعدين الشيخ حسن البنا عمل لى ٦ – ٧ جنيه ...

الدفاع – كنت شهر بتاخد ٦ وشهر بتاخد ٧ ؟

الشاهد – لا .. أقصد كنت بسته وبعدين بقيت بسبعة وفضل المرتب يزيد ...

الدفاع – شركة المعاملات الاسلامية دى شركة معروفة وانت كنت مديرها راسمالها كام ؟

الشاهد – ١٠ آلاف جنيه

الدفاع – ثم زاد ؟

الشاهد – بقى ٢٠ الف جنيه ...

الدفاع – ثم زاد ؟

الشاهد – ماعرفشى بالضبط ...

الدفاع – متعرفشى ازاى دائن رافع عليك قضايا بصفتك مدير الشركة ... هل من مبادىء الاقتصاد الإسلامى ان يعمل سائق سيارة مدير الشركة يزيد راسمالها على العشرين ألف جنيه ؟

الشاهد – الشركة دى كانت لها ظروف خاصة فقد كان فيه خلاف بين اعضاء مجلس الادارة ..

الرئيس – كانت تعبانه الشركة وعاوزينك تنقذها ..تدوس فرامل ...

الشاهد — كانوا عاوزين واحد يتوسط بينهم ..

الدفاع — ما هى معلوماتك عن ميزانية الاخوان بصفتك كاتب الحسابات ؟

الشاهد — مش اختصاصى الحسابات ..

الدفاع — فى حكومة مابعد الانقلاب لاقــدر الله كان معمــول الترتيب ان سائق السيارة ومفتش التوزيع ومدير الشركة يبقى وزير للتجارة والصناعة والا ماكانش ده فى الحساب . ؟

الشاهد — لا ..

الدفاع — بقى ماكنش فى الحساب ؟

الرئيس — تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — لا ...

الرئيس — تعرف هنداوى دوير ؟

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — ايه مركزه فى الاخوان ؟

الشاهد — رئيس منطقة امبابه

الرئيس — كنت بتقابله ؟

الشاهد — فى المركز العام ...

الرئيس — ماكنتش بتتكلم معاه ؟

الشاهد — كلام عام ...

الرئيس — قل لنا بعض الكلام اللى اتكلمته معاه ...

الشاهد — كلام عام وبس ...

الرئيس — تعرف انه هــو اللى قال لنــا عنــك انك رئيس الفصيلتين فى منطقــة الفســطاط وانت ماتعــرفش انه رئيس فصيلة امبابه ؟

الشاهد — أنا اعرف انه مسئول عن اخوان امبابه ..

الرئيس — وعن الجهاز ؟

الشاهد ـ طبعا ...

الرئيس ـ هو المسئول عن اخوان المنطقة يبقى هو المسئول عن الجهاز ؟

الشاهد ـ ايوه لأن اللى ماينفعش لرياسة الجهـاز ماينفعش لرياسة المنطقة ...

الرئيس ـ يعنى كان الاجتماع فى العمارة اللى عليها اعـلان هوليوود كان اجتماع خاص بالنظام السرى ؟

الشاهد ـ أيوه ...

الرئيس ـ طيب قول لنا الخطة اللى قال لكم عنهـا يوسف طلعت ...

الشاهد ـ ماقالش ..

الرئيس ـ ابلع ريقك وقول ..

الشاهد ـ ماقالش حاجة ...

الرئيس ـ من فضلك قول لنا خلينـــا نخلص .. انت مش قلت ان الفصائل حتقوم بعمل ايجابى ضـد الحكومة .. انت مش قررت أن يوسف طلعت قال كده ... ماسألتوش من باب المعرفة خصوصا وانت رئيس الجهاز ورئيس فصيلتين ماتقلش .. ماتسألش وانت راجل اقتصادى وتعرف تحسبها كويس.

الشاهد ـ ماسألتوش ...

الرئيس ـ ماتتهربش ... طيب اجتماعاتكم تكون ليـــه فى الدور الخامس فى شقة واحد وما تكونش فى المركز العام ...

الشاهد ـ كانت فى الاول بتعقد فى المركز العام ...

الرئيس ـ يعنى كنتم بتجتمعوا فى المركز العام ...

الشاهد ـ لا ..

الرئيس ـ ليـــه ؟

الشاهد ـ المركز العام فيه اخوان كتير ...

الرئيس ـ يعنى كانت الاجتماعات سرية ؟

الشاهد ـ أيوه ...

الرئيس ـ ايه السر فيها ؟

الشاهد ـ النظام كده والأصل فى فكرته كده ...

الرئيس ـ ليـه ؟

الشاهد ـ لأنه كان فى بدء تكوينه أيام فاروق كان فيه رقابة شديدة جدا جدا ولو عرفوا الاعضاءماينفعش ...

الرئيس ـ يعنى كان لمحاربة فاروق ؟

الشاهد ـ أيوه ...

الرئيس ـ وبعد فاروق ؟

الشاهد ـ خطأ ...

الرئيس ـ ولما هو خطأ ما استقلتش ليه ؟

الشاهد ـ كان فيه بلبلة فى الاخوان وكان فيـه اخوان من رايهم مايكونش فيه نظام ...

الرئيس ـ ده أيام عبد الرحمن السندى وصـدر قرار بأن مفيش سرية فى الدين علشـان تبينوا للناس ان النظـام الغى ويفصل عبد الرحمن السندى وتعملوا نظام جديد يتحط عليه يوسف طلعت ...

الشاهد ـ بكل أسف هذا حصل وانا فى الفترة دى ماكنتش موافق عليها ...

الرئيس ـ ايه ظروف تعيين المرشد ؟

الشاهد ـ كان فيه خلاف على من يخلف الاستاذ البنـا بين عبد الحكيم عابدين وصالح عشماوى والشيخ فرغلى ...

الرئيس ـ بين أعضـاء مكتب الارشاد كل واحد عايز يبقى مرشد علشـان لما يموت يقولوا رضى الله عنـه ولذلك كانوا بيتخانقوا وهم فى المعتقل على الخلافة .

الشاهد - فبعض الاخوان سعوا أن يحل هذا الاشكال وذلك بانهم يشوفوا شخصية أخرى تحل فى هذا المكان ورشح الاستاذ الهضيبى لانه من زمان متصل بالاستاذ البنـــا وبيزوره كتير ، فراحوا الاخوان وكلموه فى هذا ...

الرئيس - مين كان بيسعى ؟

الشاهد - منير الدله وفريد عبد الخالق وصلاح شادى ... وقد ســـعوا واتصـــلوا به وحـــاولوا يقنعوه وهو اعتـــذر كتير عن تولى هـــذا المنصب وقالوا له أنت تحل الاشـــكال . وكان معترض . وبقى الاعتراض ست أشهر أو كما يقال سنة .

الرئيس - كما يقال زى الحديث .

الشاهد - بعدين جه عملوا اجتماع وكانوا مختلفين فيه على مركز المرشد وأفهمهم على هذا الموضوع علشان يكون الاختيار رد اعتبار الدعوة باعتبار أن فيه متاعب للاخوان قبـــل كده . وبعدين هم وافقوا بالاجماع على أن يعتبروا هـــذا زى حل . فراحوا للمرشد فى الاسكندرية وقالوا له ...

الرئيس - تســـلم . المرشـــد مش كان رئيس الجهـــاز السرى ؟

الشاهد - أيوه .

الرئيس - والجهاز السرى مش كان معمول علشان يحـــارب فاروق ؟

الشاهد - أيوه .

الرئيس - ازاى انتم ترضوا أن الرئيس يروح يقـــدم الولاء لفاروق ؟

الشاهد - المرشد راح زار الملك وقعد معه تقريبا ساعة وجاء المرشد العـــام وقال ان المقابلة لم يعرفها أحد . واتفقوا على أن فرضها يكون سرى وقال انها زيارة كريمة لملك كريم .

الرئيس — وهو رئيس الجهاز السرى اللى أنشأ لمحاربة الملك الكريم . تفتكر ده منطق . يعنى خلصنا من شهادة سيادتك انك لم تتعلم حاجة من الاخوان المسلمين عن الدعوة الاسلامية . تعليمك فى الفقه بسيط . وتعليمك فى تاريخ الاسلام بسيط . وانت رئيس من رؤساء الجهاز . ورئيس فصائل وكنت الرجل الاقتصادى اللى يحل مسائل الجمعية ويحل مشاكل الشركة صاحبة رأس مال عشرة آلاف جنيه والذى علا الى عشرين الف وجه رئيس من رؤساء الجهاز السرى وانتم تعقدوا اجتماعات وتحضرها وتعلم أن هناك فصائل . وفصائل مسلحة . وتراس فصيلتين ورئيس الجهاز قال فى أحد اجتماعاته اننا سنقوم بعمل ايجابى مسلح ضد الحكومة . مرحتش بلغت الحكومة عن الكلام ده ليه ؟

الشاهد — كنت خايف

الرئيس — خايف من ايه ؟ الراجل اللى اشتغل فى النظام السرى يخاف ؟ الرجل المؤمن المتعلم الاسلام من ٣٨ الى الآن يخاف ؟ هو الدين يعلم الخوف ؟ والايمان ؟ والا الايمان يعلم الشجاعة ؟

الشاهد — الشجاعة .

الرئيس — خايف من ايه ؟ خايف من الاخوان ؟ مفيش غير كده . .

الشاهد — نعم .

الرئيس — يعملوا فيك ايه ؟

الشاهد — يخرج عن النظام .

الرئيس — ويحصل له ايه ؟

الشاهد — يتخلصوا منه .

الرئيس — زى فايز .

الشاهد — معرفش حقيقة حكاية فايز .

الرئيس — طبعا . اذا كنت جبان لدرجة انك خايف تبلغ الحكومة عن الانقلاب تقوم تشهد امام المحكمة عن حدوت اسيد فايز . انت مسمعتش عنها خالص ؟

الشاهد — سمعت عنها .

الرئيس — فين . فى الاخوان ؟

الشاهد — أيوه .

— يعنى الاخبار تأتى لكم عندكم جاهزة ؟

الشاهد — لأ . نشرت فى الجرائد .

الرئيس — وانتم بتقروا جرائد الناس الغير مسلمين ؟ مش ده يبقى ضد نظام الجماعة هل توجد اسئلة اخرى للادعاء ؟

وكيل النائب العام — لا .

الرئيس — أسئلة اخرى للدفاع ؟

الدفاع — لا .

الرئيس — مع السلامه يا سيد عبد العزيز . هات الشاهد الى بعده .

(ونودى على الشاهد الذى يليه السيد أبو سالم)

الرئيس — اسمك ؟

الشاهد — السيد حسين أبو سالم .

الرئيس — عمرك .

الشاهد — ٣٠ سنه ونصف .

الرئيس — بتشتغل ايه .

الشاهد — مأمور ضرائب المنصورة .

الرئيس — متخرج منين ؟

الشاهد — كلية التجارة .

الرئيس — سنة كم .

الشاهد — سنة ١٩٤٧ .

الرئيس — قرب .. ايه ده .

الشاهد — مصحف .

الرئيس — قول والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول شهيد .

وردد الشاهد القسم .

الادعاء — انت عضو فى جماعة الاخوان .

الشاهد — أيوه يا فندم .

الادعاء — من امتى وانت فى الاخوان ؟

الشاهد — من سنة ١٩٤٠ .

الادعاء — ايه مركزك فى النظام السرى ؟

الشاهد — حاليا مش عضو فى النظام السرى . ولكن كنت رئيس منطقة وسط القاهرة الى ان نقلت الى المنصورة فى ١٢ يونيو سنة ١٩٥٤ .

الادعاء — مين عينك فى النظام ده ؟

الشاهد — انا رئيس منطقة وعينى مكتب ادارى القاهرة

الادعاء — مين ؟

الشاهد — رئيس المكتب الادارى الدكتور حسين كمال الدين وحل محله محمود عبده .

المدعى — مش ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب مسئول عن النظام السرى فى القاهرة وطلب فى أول شهر يونيو ان اكون فصيلة فى القاهرة . فشرعت فى تكوينها على ان اسلمها اليه وتصبح مستقلة عن المنطقة . وقبل تكوينها نقلت الى المنصورة وحل محلى منصور عوض .

الادعاء — وتشتمل على ايه ؟

الشاهد — ثمان شعب . بولاق . التوفيقية . عابدين . درب سعادة . الجمالية . الدراسة . الموسكى .

الادعاء — ما تنظيم هذه المناطق ؟

الشاهد — طلب منى تكوين الفصيلة من ثلاث أو أربع مجموعات وشرعت فى تكوينها واخذت بعض الاسماء التى ذكرتها فى التحقيق .

الادعاء — قلهم .

الشاهد — عثمان عبد الله . اسماعيل عبد المعطى . صالح عطا . محيى محمد ابراهيم . محمد محمود احمد . فؤاد حجاج . صالح الحديدى . نجدى صالح . على قناوى . رفعت حسين . دول اللى متذكرهم .

الرئيس — كانوا فى كم مجموعة . ؟

الشاهد — فى ثلاث مجموعات . وبعد أن سافرت كل الفصيلة محمد فريد عوض .

الادعاء — هو قال ٢١ واحد فى التحقيق . اين كانت توجد اسلحة هذه الفصائل ؟

الشاهد — الى أن نقلت لم تكن الفصيلة قد سلمت ولا ادرى عن تسليمها بشىء .

الادعاء — من المسئول عن الاسلحة ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب مسئول عن القاهرة ويتصل بالفصيلة مباشرة ويسلمها لها بعد أن يقوم بتدريبها .

الادعاء — وفريد عوض مش مسئول ؟

الشاهد — هو حل محلى فى المنطقة بعد سفرى .

الادعاء — وماذا كان مركزه قبل ذلك ؟

الشاهد — رديف المنطقة .

الادعاء — مين قائد النظام ؟

الشاهد ـ اعرف ابراهيم الطيب اللى كان مسئول عن منطقة القاهره .

الرئيس ـ ومين يعاون ابراهيم الطيب ؟

الشاهد ـ عبد العزيز أحمد وكمال السنانيرى ومحمود يونس . عبد العزيز كان لمنطقة الروضة غرب القاهرة .

الرئيس ـ الفسطاط .

الشاهد ـ سميت أخيرا الفسطاط بعد ضم حلوان اليها . والسنانيرى لجنوب القاهرة وانا وسط القاهرة . ومحمود يونس المرج ومحمد عبد المعز منطقة العباسية ومحمد شريف منطقة شبرا .

الرئيس ـ وكنتم تتصلم بمن ؟

الشاهد ـ ابراهيم الطيب الرئيس .

الرئيس ـ وكل واحد رئيس المنطقة بتاعته ؟

الشاهد ـ هو طلب منى تكوينها وتسليمها له بعد ذلك .

الرئيس ـ تكوينها يعنى تجهز له ناس ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ على اى قاعدة تجهز ؟ مثلا فى الجيش تدخل [ ] كشف طويل وعريض وعينيك وصحتك .

الشاهد ـ هو طلب منى اختيار الأشخاص الصالحين للخدمة العسكرية .. ويشكلوا سبعات ثلاث سبعات . تتكون معهم فصيلة . وتسلم له وهو بعد ذلك يقوم بتدريبها مع ناس آخرين

الرئيس ـ مين كان متولى رياسة فصيلتك ؟

الشاهد ـ عثمان عبد الله .

الرئيس ـ تحت اشراف مين ؟

الشاهد ـ ابراهيم الطيب .

الرئيس ـ وانت ؟

الشاهد — أجند الناس .

الرئيس — وانت مش فى النظام السرى ؟

الشاهد — كنت فيه وبعد فصل السندى تقرر الغاء النظام السرى . ثم طلب منا بعد ذلك تكوين جهاز جديد لا ندخل فيه ولكن نعاون فى توجيهه .

الرئيس — يلغى نظام قديم ويعمل جهاز جديد علشان القديم لا يعرفه القديم كان يخاف من حزب عبد الرحمن السندى لانه مختلف مع الهضيبى . فلما الهضيبى يعمل نظام جديد برياسة ابراهيم الطيب . يعمل أعضاء جدد . علشان ابراهيم السندى لا يعرفه .

الشاهد — طلب منا أن تجمعهم ونسلمهم ولا نشتغل معهم .

الرئيس — وليه طلب منكم عدم الاشتراك ؟

الشاهد — يسأل عن ذلك ابراهيم الطيب والمرشد العام .

الرئيس — وانت ملكش رأى ؟

الشاهد — كانت رغبتى الشخصية انى لا اشترك معهم فى هذه الاجهزة لما ثبت لى أنها ضد الجماعة .

الرئيس — لما بتقول كده — عاونت فى تاليفها ليه ؟

الشاهد — بالامر .

الرئيس — والامر لا يخالف ؟

الشاهد — الامر الصادر يجب تنفيذه .

الرئيس — وايه اللى يتم اذا خالفته ؟

الشاهد — افصل من الجماعة .

الرئيس — وما عقاب الفصل من الجماعة ؟

الشاهد — لا شىء .

الرئيس — لما انت شايف انه ضار ليه مرفضتش ؟

الشاهد — اخبرونى انه لا يتبع طريق السندى وانه سيكون

نواة لجيش اسلامى يحارب اما فى القنال أو يحارب الاستعمار فى البلاد العربية .

الرئيس ــ وليه مدخلتش فيها اذن ؟

الشاهد ــ لان مقدرتى الشخصية انى أبتعد عن هذه النواحى اطلاقا .

الرئيس ــ ما الدافع ؟

الشاهد ــ اخشى أن تخالف هذه الاوامر فيما بعد . وكذلك رؤساء المناطق . ونظام الفصائل لما وضع وضع على أساس أن يكون مستقلا تمام الاستقلال عن المناطق .

الرئيس ــ اخوانك قرروا أن رئيس المنطقة لازم يكون رئيس فصيلة . ولو منفعش رئيس فصيلة ينشال من المنطقة يعنى رئيس الفصيلة يجمع بين رئاسة المنطقة ورئاسة الفصيلة .

الشاهد ــ يجوز هذا قرر بعد نقلى .

الرئيس ــ مش نقلت فى يونيو ؟

الشاهد ــ بدأنا تكوين الفصائل فى مايو ونقلت قبل ان تكمل

الرئيس ــ والتكوين بدأ قبل يوليو . فى ابريل .

الشاهد ــ الفصائل بدأ تكوينها فى آخر يونيو . وأنا لما أبديت الرغبة وقلت انى مقدرش اشتغل فى الجهاز السرى قالوا لى استمر لغاية ما يحل محلك محمد عوض .

الرئيس ــ مادام انت معتقد أن هذا الجهاز يضر المصلحة . وانك لو خالفت هذا الجهاز ستفصل من الجماعة . والفصل لا يترتب عليه أى ضرر ...

الشاهد ــ ماكنتش أعتقد أول الامر أن هذا الجهاز بالنظام الجديد سيعمل هذه الاضرار .

الرئيس ــ انت قررت أن هذه الانظمة السرية ضارة بالجماعة فلماذا أخذت دور ايجابى فى تكوين الفصيلة فى وسط القاهرة من

ناس تثق فيهم وهم يعتمدوا على ثقتك فى الناس لتكوين الجهاز السرى المكون من جماعات وفصائل ورؤساء فصائل .

الشاهد ــ نفذت أمر ابراهيم الطيب .

الرئيس ــ وما الذى يدعو الى السرية فى هذا الجهاز ؟

الشاهد ــ تسليح الافراد وتدريبهم فى أى وقت .

الرئيس ــ واحراز السلاح مش يعتبر جريمة ؟ فلماذا ترتكب هذه الجريمة ؟

الشاهد ــ أنا لم أكن فى هذا .

الرئيس ــ مش انت فى الجهاز السرى ؟

الشاهد ــ انضمامى لهذا الجهاز كان لفترة بسيطة جدا .

الرئيس ــ تعلم ان ممنوع حمل السلاح تقوم تعمل جماعة تحمل السلاح ؟

الشاهد ــ الجماعة مسئولة عن ذلك والفرد لما يقبل يكون مسئول هو أيضا عن نفسه .

الرئيس ــ مدير ادارة التجنيد مش مسئول عن الافراد اللى يجندهم ؟

الشاهد ــ ادارة التجنيد هيئة رسمية .

الرئيس ــ وهى رسمية داخل الجماعة .

الشاهد ــ اذن الجماعة مسئولة عنى .

الرئيس ــ وانت مسئول داخل الجماعة .

الشاهد ــ أنا أخليت نفسى من هذه الجماعة .

الرئيس ــ لما الواحد ينفذ أمر مخالف لقوانين الدولة يبقى مسئول ؟ والا الدولة تعفيه ده مركزك القانونى فى هذه الشهادة . متحاولش ترمى التبعة على حد . فهمنى الموضوع .

الشاهد ــ اللى حصل معاى بالضبط انى كلفت فجمعت الأشخاص وعاونني فى ذلك فريد عوض وكيل المنطقة . واستمر

اتصاله بابراهيم الطيب . وأنا تخليت ثم نقلت .

الرئيس — وابراهيـــم الطيب تتبع المرشد رأسا والا بينهم شخص آخر ؟

الشاهد — لا بد بينهم شخص آخر ولـكن طبيعة النظـــام السرى أن كل شخص يتبع اللى فوقه فقط .

الرئيس — امال عرفت المرشد ازاى ؟

الشاهد — لان الاوامر جميعها لا تصدر الا من المرشد العام .

الادعاء — هل وصلت اليكم تعليمات بالاستعداد ؟

الشاهد — قبل النقل أم بعده ؟

الادعاء — قبل النقل .

الشاهد — ان الاستعداد كان دائما يتجدد باستمرار .

الادعاء — يجب أن يكون الاخوان المسلمين دائما على استعداد تام لمواجهة اى حادث يحدث .

الادعاء — زى ايه ؟

الشاهد — يستعدوا للجهاد فى القنال . أو اذا قامت الحكومة بعمل يعتبره المركز العام مخالف لمصـــلحة الوطن يكون الاخوان مستعدين لمواجهه الحكومة .

الادعاء — كان ايه نوع الاستعداد قبل نقلك مباشرة ؟

الشاهد — أنا نقلت فى يونيو .

الادعاء — وقبل اعتقالك ؟

الشاهد — الاوامر كانت تصدر بالاستعداد فقط . أما نوعه فلم يوضح كل واحد يستعد باللى يقدر عليه .

الرئيس — زى ايه ؟

الشاهد — يتـدرب . ينضم لمعســـكرات التدريب ويكون جسمه روحيا ويطلعوا رحلات مع بعض واشياء من هذا القبيل .

الرئيس — والزجاجات الفاضية ؟

الشاهد ــ كان طلب من بعض الناس من المناطق أن يجهزوا زجاجات فاضية علشان اذا احتاجوا لهـــا يعبئوها كزجاجات مولوتوف .

الرئيس ــ وتستعمل ليه ؟

الشاهد ــ فى الاوامر التى تصدر لهم . فى المظاهرات وفى شىء من هذا القبيل .

الرئيس ــ مظاهرات ضد الحكومة ؟

الشاهد ــ المفروض أن اللى يفض المظاهرات هو البـوليس . فهى ترمى على من يفض المظاهرات ؟

الرئيس ــ ترمى على البوليس ؟

الشاهد ــ قطعا .

الرئيس ــ مخالفة لقوانين الدولة ؟

الشاهد ــ قطعا .

الرئيس ــ وتعلم بهذا ؟

الشاهد ــ علمت به صدفه عن طريق وكيل المنطقة لانى كنت منقول ، كنت فى هذه الفترة فى المنصورة وكنت أتردد على القاهرة لزيارة أهلى . ولانى كنت أمين صندوق جمعية تعاونيـة لبنـاء المساكن . وكانوا يقولوا الاخبار اللى عندهم . ومـن ضمنهـا كل هـذا .

الرئيس ــ كنت تتردد على الجمعية .

الشاهد ــ نادر . يوم الخميس أجهز حسابات الجمعية ويوم الجمعة يكون فيه مجلس ادارة أو مفيش .

الادعاء ــ ما هى آخر تعليمات خاصة بالخطة المدبرة والتى بدأت باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد ــ ...

الادعاء — قلت فى التحقيق انك قابلت فريد عوض وقال احنا منتظرين تعليمات . ماهى التعليمات ؟

الشاهد — لم يقل لى طبيعة هذه التعليمات .

الرئيس — انت قلت التعليمات بالاستعداد حسب اللى يقدر عليه كل واحد . قلت أى حاجه ومن ضمنها الزجاجاتاللى صدر بها تعليمات قبل كده .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ايه الغرض منها ؟

الشاهد — معلمش اشياء رسمية فى هذا الموضوع ولكن اللى لمسته ان الازمة بين الحكومة والاخوان تشتد . فالاوامر كانت تصدر من الاخوان بالاستعداد اما لمواجهة الحكومة أو نوع من الارهاب علشان تبدأ تتفاوض مع الاخوان .

الرئيس — يعنى علشان تخوف الحكومة . تقول لها بخ ؟

الشاهد — شعورى الشخصى انهم كانوا قوتين واقفين امام بعض .

الرئيس — ماسبب هذا الخلاف ياحامل شهادة البكالوريوس ؟

الشاهد — يوم ما بدات الثورة كان هناك تعاون كامل مع الاخوان

الرئيس — يعنى الحكومة كانت تتعاون مع الاخوان .

الشاهد — قصدى الاخوان تعاونوا مع الحكومة ثم بدات بوادر خلاف وقالوا أن الحكومة طلبت تعيين ناس من الاخوان فى الوزارة والاخوان امتنعوا .

الرئيس — الحكومة اللى طلبت ؟

الشاهد — هذا ماسمعته . والمرشد كان يقول ان الاخوان يجب أن لايشتركوا فى الحكم وانهم دائما يبعدوا عنه لان الشخص اللى يكون كده تسلط عليه الانوار وتحدث منه اخطاء والجماعة لاتريد هذا .

الرئيس ــ وماذا كنتم تنتظروا بأصحاب البكالوريوسات لما تخرج مظاهرات من الاخوان مستعدة بزجاجات مولوتوف واسلحة رشاشة وبنادق وقنابل وديناميت ويصطدموا مع الحكومة ؟ والحكومة خافت وجريت . وهم مش عايزين يمسكوا الحكم .

الشاهد ــ يحصل فوضى .

الرئيس ــ ايه البروجرام بتاعكم بهذه الفوضى ؟ اللى يعمل شيء مش يتحمل مسئوليته ؟

الشاهد ــ قطعا السياسة العامة للجماعة يعرضها المرشد ومكتب الارشاد .

الرئيس ــ وانت لك انك تسلم رقبتك ؟

الشاهد ــ انا نقلت للمنصورة ؟

الرئيس ــ وقبل نقلك للمنصورة ؟

الشاهد ــ انا قطعت كل شيء . وقبل ماسافر مكانش فيه استعداد .

الرئيس ــ مكنش فيه نوع من استعداد فى الوقت ده ؟

الشاهد ــ ابتدأ الاستعداد فى منطقة الوسط فى أواخر مايو

الرئيس ــ والنبى منتش مكسوف من كلامك ده اللى مش لامم بعضه باعتبارك واحد معاه بكالوريوس تجارة وتتكلم امام محكمة وناس مواطنين سامعين .

الشاهد ــ انا أقرر ماعلمته

الرئيس ــ ده اللى علمك اياه الدين ؟

الشاهد ــ انا اقسمت ان اقول الحق ، وهذه هى الحقيقة التى علمتها .

المدعى ــ انت تدربت فى معسكر الفدائيين من نفسك او كان بناء على تبليغ من القيادة .

الشاهد ــ عندما بدأ فتح معسكرات التدريب العسكرى للفدائيين ، لم نذهب الى هذه المعسكرات وبعدين الدكتور حسين كمال الدين اخبرنا ان الصاغ كمال الدين حسين قال له انتم مقاطعين المعسكرات دى ليه ، والدكتور حسين كمال الدين قال لنا اللى عاوز يدرب يروح هذه المعسكرات يدرب بصفته الشخصية فسارعت الى الانضمام الى هذه المعسكرات .

الرئيس ــ انت شايف الاسمين بتوع كمال الدين حسين وحسين كمال الدين مقلوبين ازاى أهو كلام الدكتور حسين كمال الدين متشقلب كده ومنطقه متشقلب .

الشاهد ــ وبلغنا ان الصاغ على فوزى الكاشف المشرف على المعسكر اتصل به وقال له خلى الاخوان ييجوا يدربوا

الرئيس ــ قال له الاخوان ييجوا يدربوا !! عدد الاخوان كام باعتبارك راجل بتاع تجارة وتعرف احصائيات .

الشاهد ــ اعتقد انهم لايزيدون عن ٢٠٠ الف فى القطر المصرى كله .

المدعى ــ فى المنطقة بتاعتك ، هل كانت توزع عليكم منشورات ؟

الشاهد ــ قبل نقلى من القاهرة كانت المنشورات لم تبدأ تظهر بعد ، واول ماعرفت شروط الاتفاقية بدات سيول من المنشورات تنهار على المناطق والشعب .

المدعى ــ من الذى كان يوزع هذه المنشورات

الشاهد ــ سمعت من فريد عوض وكيل المنطقة ان ابراهيم الطيب هو الذى كان يسلم هذه المنشورات لرؤساء المناطق وهؤلاء الرؤساء يتولون توزيعها على الشعب والشعب يتولون توزيعها على الشعب .

المدعى ــ من كان مسئولا عن توزيع هذه المنشورات فى منطقتك ؟

الشاهد ــ فريد عوض

الرئيس — ومن الذى كان يتولى توزيع المنشورات قبل شهر يونية .

الشاهد — ماشفتش منشورات

المدعى — كان فيها ايه المنشورات ؟

الشاهد — مهاجمة الحكومة والاتفاقية .

الرئيس — ما الغرض من مهاجمة الحكومة ؟

الشاهد — قيل فى اول الامر ان . . .

الرئيس — مين اللى قال

الشاهد — المسئولون

الرئيس — بين . . ابنى للمعلوم بدل المجهول

الشاهد — المسئولون هم رئيس مكتب ادارى القاهرة والاستاذ محمود عبده والدكتور حسين كمال الدين وابراهيم الطيب قالوا ان هذه الاتفاقية فيها بعض نقط ضعف ويحسن اننا نلفت انظار الشعب اليها وسمعت فى المركز العام ان الاخوان قد رفعوا بها مذكرة الى مجلس الوزراء ، وأرادوا نشر هذه المذكرة ولكن الرقابة منعت هذا النشر فطبعت المذكرة بتاعة المركز العام فى منشور ووزع على الشعب ، وبعد كده المنشورات اللى شفتها شخصيا كانت فيها نوع من الاستفزاز وانا شخصيا كنت غير راضى عنها .

الرئيس — الـ ٢٠٠ الف بتجمعوا منهم اشتراكات اد ايه كل شهر ؟

الشاهد — فى المتوسط الشخص بيدفع عشرة قروش .

الرئيس — يبقى كام

الشاهد — ٢٠٠ جنيه

الرئيس — كده !!

الشاهد — ايوه

الرئيس — احسبها كده ٢٠٠ الف فى عشرة على مائة

الشاهد - يبقى ٢٠٠٠٠ جنيه - عشرين الف جنيه

الرئيس - يابتاع الضرائب ، امال ايرادات الحكومة انخربت من شوية من امثالك ليه ماسكتش اقتصاديات الجماعة بدل عبد العزيز احمد شفت انك ما تعرفش تحسب كويس .

الشاهد - انا موظف حكومة لكن هو كان موظف فى المركز العام

الرئيس - بيعملوا ايه بالعشرين الف جنيه دول

الشاهد - كانت ايجارات اماكن الشعب تستنزف مبالغ كبيرة والباقى كان يصرف منه على الحفلات فى المواسم اعانات للاخوان الذين يتعطلوا عن اعمالهم

الرئيس - وشراء سيارة ليوسف طلعت

الشاهد - لا .دى تموينهم لوحدها لان المشترك فى النظام الخاص كان يدفع اشتراكات مستقلة عن اشتراكات الشعب مالية الشعب مستقلة عن مالية النظام الخاص وله حسابات مستقلة .

الرئيس - النظام الخاص كان يدفع اشتراكات فوق الاشتراكات التانية عشان تشتروا منها العربيات

الشاهد - ايوه لشراء العربيات والاسلحة

الرئيس - اطلاعك الدقيق على هذا النظام ومعرفتك بان له مالية مستقلة ثانية وعاوز تقول انك ماتعرفش حاجة عن النظام ده .

الشاهد - اشتراكات النظام الخاص بدأت منذ ايام عبد الرحمن السندى أى من حوالى سنة ١٩٤٤ أو سنة ١٩٤٥ .

الرئيس - وانت اعدت ايام عبد الرحمن الى قبيل تقلك على حد تعبيرك .

الشاهد - انا اعدت ثلاثة او اربعة اشهر واعرف انهم يأخذون اشتراكات مستقلة عن أشتراك الشعب واستمر هذا الوضع حتى الان .

الرئيس - بتطلع لكم منشورات عن صرف هذه المبالغ ؟

الشاهد ـ لا مانعرفش عنها حاجة

الرئيس ـ تدفعوا بس

الشاهد ـ ايوه .. لان دى سرية

الرئيس ـ سرية فى كل شىء ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ هل بين ابراهيم الطيب والمرشد يتدخل مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ لا ، مكتب الارشاد ليس له صلة بالجهاز السرى وفى الايام الاخيرة لا اعرف ان كان لهم صلة به أو لا ، انما قبل هذا كان المرشد هو المسئول عن النظام ، فالمسئول عن النظام اللى ..

الرئيس ـ اللى كان لحد مامشيت

الشاهد ـ اعرف المرشد وابراهيم الطيب .

الرئيس ـ قول الاسماء

الشاهد ـ الاستاذ حسن الهضيبى وابراهيم الطيب أما الاشخاص اللى بينهم فما اعرفش .

الرئيس ـ هل تعرف ان هناك تنظيم عسكرى بجانب التنظيم الخاص السرى ؟

الشاهد ـ الاخوان اللى فى الجيش او فى البوليس دايما من يوم مااصبح فيه اخوان فى الجيش والبوليس تنظيمهم يعتبر بالنسبة للجماعة تنظيم سرى لان طبيعة عملهم كضباط فى الجيش أو البوليس تجعله لايتردد على شعب الاخوان .

الرئيس ـ هل الدين يسمح لك انك تروح تغرى الراجل اللى طبيعة عمله تجعله لاينضم الى الشعب وتجذبه فى نظام سرى ، هل هذه هى دعوة الاسلام ؟

الشاهد ـ دى عملية مانعرفش عنها حاجة

الرئيس ـ وانت عضو ولك صوت ؟

الشاهد — دول يعتبروا اخـوان مستقلين زى الاخـوان فى القضاءلا يصح ان يتردد على الشعب وهكذا ، ودول كانوا فى نظام الاسر مع بعض مستقلة .

الرئيس — مين كان مسئول عن اسر الضباط ؟

الشاهد — مكناش لنا بهم صلة اطلاقا

الرئيس — مابتسمعش

الشاهد — زى ماقلت فى التحقيق سمعت عبـد المنعـم عبـد الرؤوف .

الرئيس — ده انت متاخر قوى وكان كمان مكتب الارشاد ملوش دعـوة ؟

الشاهد — لا

الرئيس — المرشد مسئول عن النظام الخاص ؟

الشاهد — المرشد مسئول عن كل شىء فى الجماعة

الرئيس — يعنى النظام الخاص دكتاتورى تابع للمرشد ؟

الشاهد — لا يرد

الرئيس — توصفه بايه النظام الخاص ده ديموقراطى اوتوقراطى أو فاشى ؟

الشاهد — يعتبر تشكيل جهادى يتبع المرشد العام مباشرة

الرئيس — تشكيل جهادى ! ماسمعناش عنه

الشاهد — ويعلم عنه مكتب الارشاد ولا يتدخل فى شئونه .

الرئيس — من يدير سياسته ؟

الشاهد — المرشد العام والسلسلة بتاعته .

الرئيس — ايه سلسلته ؟

الشاهد — سلسلة النظام البعيد عن مكتب الارشاد

الرئيس — من المسئول عن نتائج هذا الجهاز ؟

الشاهد — المرشد العام ومكتب الارشاد يتحمل هذه النتـائج لانه اذن بتكوين هذا .

الرئيس — بارك الله فيك .

المدعى — كنت بتدرب افراد منطقتك فين ؟

الشاهد — كنا بنخرج فى الاعياد والمواسم والعطلات فى رحلات رياضية فى الصحراء اما فى صحراء العباسية أو المعادى أو حلوان .

المدعى — ماكنتش تدربهم على التكتيك العنيف ؟

الشاهد — ماهى الرياضـة زى القفز وتسـلق الحبـال والحاجات دى .

المدعى — هل هذه هى الرياضة ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — لا يا افندم .

الرئيس — بص له وقد تكون قابلته مرة .

الشاهد — (ينظر الى المتهم محمود عبد اللطيف) لا .

الرئيس — هل تعرف هنداوى دوير .

الشاهد — ايوه .

الرئيس — بيشتغل ايه ؟

الشاهد — محامى .

الرئيس — وفى الاخوان .

الشاهد — انا تعرفت به فى المركز العام وعرفت انه محامى ، وكان جميع رؤساء المناطق مع المحاميين عشان كل واحد يأخذ اللى عنده ويضمهم للشعب بتاعته .

الدفاع — بتقول كانت تصدر الينا الاوامر أو كلفنـا وما الى ذلك ، فما معنى الامر الذى تعنيه من صفة الامر أو التكليف ؟ كلام يقوله انسان فمن أين جبت صفة الامر أو التكليف ؟

الشاهد — مستمدة من مركز الامر فى الجماعة .

الدفاع — هل للجماعة قانون يشبه قانون الدولة يعطى للشخص حق اصدار الامر الى الاخرين .

الشاهد — ايوه قانون الجماعة يسمح أن كل مسئول يأمر من يليه .

الدفاع — ماحدود تنفيذ هذا الامر فيما عرفته فى النظام السرى وهل أيا كان نوع الامر يجب تنفيذه ؟

الشاهد — فى النظام السرى يجب تنفيذ كل أمر .

الدفاع — ومن يعصى هذا الامر أو يخرج عليه يترتب عليه ايه وما هى النتائج للخارج على الامر أو العاصين .

الشاهد — اعتقد لايترتب عليه اى نتائج شخص امتنع عن تنفيذ أمر يفصل من الجماعة أو يستمر فيها تبقى وظروفها فى الجماعة .

الدفاع — كلمة التحتيم جبتها منين ؟

الشاهد — قانون الجماعة يحتم عليه اطاعة الامر واذا استشعر أنه غير قادر يخطر قيادته بانه مايقدرش ينفذه .

الدفاع — وماذا استشعرت من الاسلوب الملتوى للجهاز السرى وليه ما استقلتش ؟

الشاهد — كنت نقلت الى المنصورة وفى نفس الوقت صلتى بالنظام السرى تعتبر منقطعة .

الدفاع — ولو بقيت فى القاهرة كنت تستقيل أو تستمر ؟

الشاهد — اعتقد كنت استقيل .

الرئيس — انت كنت بتقول فى تحتيم الامر فى الجهاز السرى أن الفرد اذا ماحبش ينفذه يفصلوه كيف تفصل شخصا من جهاز سرى لديه بعض المعلومات بشأنه وكيف تأمن عدم اباحته لهذا السر ؟

الشاهد — هذا يتوقف على ايمان الشخص نفسه .

الرئيس — واذا كان عديم الايمان ؟

الشاهد — يبوح .

الرئيس — واذا باح ؟

الشاهد — تضار الجماعة .

الرئيس — وما هى الاجراءات لضمان عدم اباحة هذا السر ؟

الشاهد — لم أشعر أن هناك اجراءات معينة وفيه أشخاص فى الجهاز السرى فصلوا ولم يترتب على فصلهم أى شىء .

الدفاع — زى مين ؟

الشاهد — احمد زكى ومحمود الصباغ واحمد عادل كمال .

الرئيس — ألا يجوز أن يكون الفصل لتغطية عمل يكلفوا به ؟

الشاهد — لا أعتقـــد ، ولكنى علمت ان الاشخاص اللى كانوا يكلفوا بعمل أو يراد تكليفهم بمهام معينة — وده كان موجود أيام عبد الرحمن السندى — كان يبعد عن الجماعة بدون فصل ، وكل شخص يكلف انه يقعد فى بيته ولا يتصل بالاخوان دون صدور قرار فصل .. ويشاع انه بعيد عن الجماعة .. فالاخوان يزعلوا منـــه ..

الرئيس — طبعا ده كله تحت ارهاب الجمـاعة ، لان الجماعة بتعمل قنابل مولوتوف وكل واحد يعد العدة التى يقدر يعـدها عشان استعداد لارهاب الحكومة والشعب ..

الشاهد — ده ارتجال من الاخوان لا اكثر ..

الرئيس — الارهـاب اللى كان معمول للدولة كلهـا وللحكومة والشعب لازم يرهب الاعضاء ؟

الشاهد — ربما ..

الرئيس — ربما آه ... وربما لا ...

الشاهد — اللى حصل فى فصل عبد الرحمن السندى أن ناس كتير من اللى كانوا معاه فصلوا ...

الرئيس — عبد الرحمن السندى لم يفصل وانما حل الجهاز ... فوظيفته انتهت ..

الشاهد — والافراد اللى معاه . . وأنا أعتقد أن الجهاز الجديد استمرار للجهاز القديم ..

الرئيس — انت قلت ان الجهاز القديم انحل للتخلص من عبد الرحمن السندى واتباعه واقامة جهاز جديد سرى على عبد الرحمن السندى وأتباعه ينضم اليه أعضاء جدد غير أعضاء عبد الرحمن السندى وانت لم تبين لنا — وانت من اعضاء جهاز عبد الرحمن السندى — لماذا تكلف بواسطة الجهاز الجديد ان تجند له أشخاص ؟

الشاهد — أنا استمريت فى الاخوان ولم أفصل . .

الرئيس — ليه .. انت ماكنتش فى جهاز عبد الرحمن السندى اللى اتحل وفصل اعضاؤه ... والا انت ماكنتش من اتباعه ؟

الشاهد — لا ... مش من أتباعه ..

الرئيس — تبقى من أتباع حسن الهضيبى ..

الشاهد — انا كل أمر يصدر من عبد الرحمن السندى كنت لازم اناقشه ..

الرئيس — كنت تناقشه ... !! جرىء ..

الشاهد — أيوه .. وده كان سبب سوء التفاهم بينى وبين السندى .

الدفاع — من هم رؤساء الفصائل الذين خرجوا بخروج عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد ــ ايام عبد الرحمن السندى ما كنش فيه فصائل .. كان نظام سرى للجماعة وكان الرؤساء العاملين له الذين عرفناهم بعد فصل عبد الرحمن السندى هم أحمد زكى .. واحمد عادل .. ومحمود الصباغ .. ويليهم رؤساء مناطق وهكذا .. كان النظام رؤساء غير رؤساء مناطق الشعب .

الدفاع ــ اى مجلة تعنى تلك التى أشرت اليها وكان يراد نشره نقد الاتفاقية فيها ورفضت الرقابة ؟

الشاهد ــ مجلة الاخوان المسلمين .

الدفاع ــ بس فى المجلة دى اللى حاولتوا نشر هذا النقد فيها ؟

الشاهد ــ أيوه يا فندم .. هذا ما علمته من المركز العام .. وهو انهم ارسلوها الى جميع الصحف ...

الدفاع ــ أشرت الى أن القضاء فيه اخوان ، فهل فى القضاء اخوان ؟

الشاهد ــ اعتقد ذلك ..

الدفاع ــ هل تعرف منهم أحد ؟

الشاهد ــ لا .. ولكن اعتقادى جاء عن حادثتين وهى أن الاستاذ حسن الهضيبى كان مستشارا .. وكان فى الاخوان قبل أن يعين مرشد عام .. وقد سمعت هذا منه شخصيا ..

الدفاع ــ كان فى القضاء وعضو فى الاخوان .. وعرفت هذا منه شخصيا ..

الشاهد ــ ايوه .. وكان متصلا إتصالا وثيقا بحسن البنا .. وكذلك عبد القادر عوده كان فى القضاء وفى الاخوان ..

الدفاع ــ هل تعرف بحكم قوانين الدولة ان القضاء بعيد عن اى شبهة سياسية ؟

الشاهد — قطعـا ..

الدفاع — هل تعرف ان ما نسبته الى القضاء قد أساءت الى سمعته لان القضاء محرم عليه العمل فى السياسة وانت تحمل بكالوريوس تجارة .. ؟

الشاهد — الاخوان ما كنتش هيئة سياسية ..

الرئيس — ازاى دى .. ! ! مش بتنتقد الاتفاقيه ..

الشاهد — لكن الحكومة حلت الاحزاب السياسية .. وبقى الاخوان بعد حل الاحزاب وتركتهم يشتغلوا بجميع الامور .. وأنا أعتقد ان حل الاخون كان يخللى الاغلبية فى الاخوان تعرف موقف الجماعة بالضبط ...

الرئيس — سمعت الرد ؟

الشاهد — نعم كان يجب على الحكومة أن تحل الاخوان بعد عقد الاتفاقية لانها تعتبر خارجة على أهدافها ..

الرئيس — أنا سمعت واحد بيقول ان حل الجماعة مش معناه انه يحل الجهاز السرى ... وكان الحل انك تسيب الجماعة .. مش تستنى لحد ما تطلع بعد الحل أو تضرب قنـابل مولوتوف وتعمل محاكمة .. هذه هى الطرق اللولبية بتاع الاخوان ..

الشاهد — حل الاخوان المسلمين يخلىأغلبيتهم تعرف موقف الجماعة بالضبط ..

الرئيس — انت تقديرك من اجمل مايمكن .. ماتيجى تعمل رئيس وزارة ..

الشاهد — انا شخص على قدى خالص ..

الرئيس — لكن لك تقديرات كويسه زىحكاية المائتين جنيه .

الشاهد — ...

الدفاع — ماهى الحجة التى تذرع بها الاخوان للابقـاء عـلى

انفسهم كهيئة حتى تتخلص من قانون حل الاحزاب السياسية عليهم ؟ .

الشاهد ـ قالوا اننا هيئة دينية لاتشتغل بالسياسة ..

الدفاع ـ واذا اشتغلت الجماعة مع ذلك بالسياسة ويسيرون على ذلك .. فبماذا تسمى هذا .. دينا .. ولغة ؟

الشاهد ـ خروج على العهد ...

الدفاع ـ والخروج على العهد .. أليس أحد الصفات الثلاث التى تساوى الكفر أولا ؟

الشاهد ـ جايز .. لكن مش كفر ..

الدفاع ـ ازاى .. مش فيه حديث شريف ..

الرئيس ـ هـذا يدل على الدعـوة الدينية لم تحصله هو الاخر .. يظهر ان فقهه ضعيف .. قول لنا شوية فى الفقه ..

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ ماتعرفش حاجة ... طيب قول لنا شوية الدروس ماذا كان يعلموكم فى الجماعة ؟

الشاهد ـ القرآن .. والاحاديث .. والسيرة ..

الرئيس ـ وايه ؟

الشاهد ـ والسيرة ...

الرئيس ـ طيب .. قول لنا شوية فى السيرة ..

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ هل الادعاء يريد سؤال الشاهد ..؟

المدعى ـ لا يافندم .. خلاص ..

الرئيس ـ وهل الدفاع له اسئلة اخرى يريد توجيهها للشاهد ؟

الدفاع ـ أنا مكتفى بذلك ..

الرئيس ـ ما تعرفش هنداوى دوير ..؟

الشاهد ــ أعرفه ..

الرئيس ــ فين هو .. هنا فى الجلسة ؟

الشاهد ــ (أخذ يبحث عنه فى القــاعة بين الحاضرين) مش موجود ..

الرئيس ــ انتهت الجلسة الان على أن تعود للانعقاد فى صباح يوم الاثنين ١٦ نوفمبر ٥٤ الساعة العاشرة صباحا .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة العاشرة وعشر دقائق مساء)

محضر

الجلسة السادسة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة صباحا ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة ، يوم الاثنين ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برياسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات ، والبكباشى (ا.ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة طلعت الصبان ، وممدوح توفيق وابراهيم فكرى فوده ورمسيس حنا مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد

(حضر المتهم كما حضر محاميه الاستاذ حمادة الناحل)

الرئيس ــ فتحت الجلسة .. الشاهد جاهز ؟

البكباشي محمد التابعي ــ المدعى ــ الشاهد جاهز يافندم .. اسماعيل عبد المعز عبد الله ...

(نودى على الشاهد فحضر)

الرئيس ــ موجها كلامه للشاهد ــ اسمك ايه ؟

الشاهد ــ محمد عبد المعز محمد عبد الله

الرئيس ــ بتشتغل ايه ؟

الشاهد ــ معاون فنى فى قسم مكافحة البلهارسيا بوزارة الصحة

الرئيس ــ انتم اللى بتجيبوا عندكم حقن الانكلستوما والبلهارسيا علشان تحقنوا بها فى البيوت ؟

الشاهد ــ لا

الرئيس ــ امال فين ؟

الشاهد ــ فى الترع والمصارف .

الرئيس ــ سنك كام سنة ؟

الشاهد ــ ٣٢ سنة يافندم

الرئيس ــ متخرج منين ؟

الشاهد ــ من مدرسة الصناعات الزخرفية .. دبلوم ثانوى .

(ثم اخرج السيد رئيس المحكمة مصحفا صغيرا من جيبه ووضعه على حافة المنصة وطلب من الشاهد ان يحلف اليمين عليه)

الرئيس ــ تعرف ايه ده ؟

الشاهد ــ ايوه يافندم

الرئيس ــ قل : والله العظيم اقول الحق ولا شيء غير الحق والله على مااقول شهيد .

(حلف الشاهد اليمين)

المدعى ــ انت من جماعة الاخوان ؟

الشاهد ـ ايوه يافندم .

المدعى ـ من سنة كام ؟

الشاهد ـ من اول ٤٢ او ٤٤ . . على وجه التحديد مش قادر اتذكر

(وكان المتهم يوجه حديثه الى السيد المدعى)

المدعى ـ كلم المحكمة . .

الشاهد ـ من ٤٢ او ٤٤

الرئيس ـ يعنى ٤٣ ساقطة من الحساب

الشاهد ـ مش قادر اتذكر .

الرئيس ـ مركزك ايه فى الجماعة ؟

الشاهد ـ حاليا ؟

الرئيس ـ ايوه حاليا . .

الشاهد ـ قائم بأعمال رئيس منطقة شرق القاهرة .

المدعى ـ فين . . فى النظام السرى والا فى النظام العلنى ؟

الشاهد ـ فى النظام السرى والنظام العلنى

المدعى ـ دخلت النظام السرى ازاى ؟

الشاهد ـ انا كنت صديق . .

المدعى ـ اشرح للمحكمة كيف دخلت هذا النظام ومنذ متى ؟

الشاهد ـ حاضر يافندم . . بعد مادخلت الاخوان حوالى ٤٢ او ٤٤ انا تخرجت وكنت معين فى الارياف وعدت فى حوالى سنة ١٩٤٩ الى القاهرة وكنت صديق لاحمد عادل كمال وفى يوم قال لى . . ايه رأيك فى اعمال الاخوان اللى هى التنظيمات السرية والاعمال اللى شفتها فى القنال وفلسطين . . قلت له كويسه قال لى . . عندك مانع تنضم معانا قلت لا لما رايته من بطولة الاخوان فى فلسطين وفى القنال ضد المعتدى .

الرئيس ـ مش عاوزين اشادة ببطولات من فضلك . . قل الشهادة حاف . . مش عاوزينك تقارن . .

الشاهد — ايوه .. منذ سنة ١٩٥٠ أو ١٩٥١ دخلت فى هذا النظام .

المدعى — وبعدين ؟

الشاهد — كان معايا مجموعة من ثلاث افراد .. محمود ابو رية وعبد المنعم ابراهيم وحسن كامل .. وبعد مدة ..

الرئيس — بيشتغل ايه حسن كامل ؟

الشاهد — نجـــار .

الرئيس — وابورية ؟

الشاهد — خـــردواتى ..

الرئيس — هيه .. واحد نجار والتانى خردواتى والتالت ايه ؟

الشاهد — ســـــاعاتى ..

الرئيس — اهلا وسهلا تشرفنا .. كمل ..

الشاهد — وبعدين حصلت الاحداث الاخيرة اللى هى بتـــاعة السيد فايز واللخبطة فى صفوف الاخوان ..

الرئيس — اخترتهم الثلاثة دول ازاى ؟

الشاهد — أحمد عادل هو اللى قال لى اشتغل معاهم ..

الرئيس — بتسمع كلامه على طول ؟

الشاهد — هو قال لى دول من الاخوان ..

الرئيس — يعنى (باس)

الشاهد — . . . . .

الرئيس — اكمــل . . .

الشاهد — بعد الحوادث الاخيرة تركنا النظام السرى وقلنا لهم مش هى دى الطريقة اللى ...

الرئيس — كان فى سنة كام الكلام ده ؟

الشاهد — سنة خمسين واحد وخمسين تقريبا ..

الرئيس — انت كله عندك بالتقريب .. زى الدين مابتتعلموه بالتقريب ...

الشاهد — لا يافندم .. انا ذاكرتى ضعيفة ..

الرئيس — وذاكرتك ضعيفة فى الدين كمان ؟

الشاهد — .....

الرئيس — اكمل ..

الشاهد — وبعدين حصل حل فى سنة ١٩٥٣ .. الحل الاخير بتاع الاخوان المسلمين وبعد ما حصل ان احمد عادل كمال فصل جه زارنى فى البيت صديق يدعى صلاح العطار ..

الرئيس — بيشتغل ايه ؟

الشاهد — مش عارف يافندم بالضبط .

الرئيس — صديق ومش عارف بيشتغل ايه ؟

الشاهد — هو شخص من الاخوان ..

الرئيس — وكان جاى يكلمك علشان تتعاون معاه فى النظام السرى وما تعرفش بيشتغل ايه ؟

الشاهد — .....

الرئيس — اتكلم ...

الشاهد — هو كان معاه واحد .. اللى هو يوسف طلعت .. دول جم فى البيت وقالوا لى احنا عارفين انك كنت مع احمد عادل كمال وفيه ناس تانيين كمان .. دول احنا عاوزين نضمهم الى النظام الجديد .. قلت له لما استشرهم لانهم تعبانين من الحاجات اللى حصلت . وفعلا قلت لهم على الحكاية فقالوا لى ان الجو ملخبط ..

الرئيس — قلت لهم ايه ؟

الشاهد — قلت لهم ايه رايكم .. فيه جماعة جم وقالوا احنا عاوزين نجدد النظام القديم ..

الرئيس — النظام القديم كان بيعمل ايه ؟

الشاهد — المفروض ان الاخوان بيتدربوا علشان الدفاع عن البلد ضد المعتدى ..

الرئيس — والا علشان يقتلوا النقراشى ؟

الشاهد — ما أعرفشى .. ما كنتش لسه انضميت لهم ..

الرئيس — كمل ....

الشاهد — فقالوا لى اتركنا شوية ، فتركتهم فعلا شوية وبعدين حدث الحل .. بعد الحل ..

الرئيس — حل ايه ؟

الشاهد — حل الاخوان الاخير ..

الرئيس — فسر كلامك ..

الشاهد — بعد حل الاخوان سنة ١٩٥٣ اللى هو فى ينـاير سنة ١٩٥٣ حضر لى ابراهيم الطيب فى البيت وقال لى احنا كنا كلمناك علشـان تشتغل تانى فى التنظيم الجديد .. على اننـا سنعمل على اسس سليمة ونحاول ان نتفادى كل الاخطاء ..

الرئيس — ما هى هذه الاسس السليمة ؟

الشاهد — قال لى ان الغرض من التنظيم الجديد هو تكوين جماعات من الفاهمين الدعوة ضد التيارات المتقلبة فى البلد ..

الرئيس — ماهى الاخطاء التى كنتم سوف تتلافونها ؟

الشاهد — **الاخطاء اللى هى مقتل النقراشى ..**

الرئيس — أنت ما كانشى عندك خبر عن مقتل النقراشى ؟

الشاهد — . . . . .

الرئيس — يعنى النظام هو اللى قتل النقراشى ؟

الشاهد — **اعتقد هذا ..**

الرئيس — **امال انكرت ليه فى اول الحديث وقلت انك ماتعرفشى عنه حاجة وانك ما نضميتش له ؟**

الشاهد — فى هذه الفترة ما كنتش منضم .

الرئيس — طبيعى عرفت أخيرا ؟

الشاهد — لما قريت فى الجرائد ..

الرئيس — كمل ....

الشاهد — أيوه يافندم .. الاسس السليمة اللى هى اننا نعمل على اسس الاسلام الصحيح بدون اى تحوير ..

الرئيس — وما هى هذه الاسس ؟

الشاهد — ومايكونشى كذاب ..

الرئيس — ومايكونشى كذاب ..

الشاهد — ومايكونشى كذاب ..

الرئيس — ومايكونشى .

الشاهد — ومايكونشى مرائى ..

الرئيس — ومايكونشى مرائى .. كمل ..

الشاهد — وعلى هذا الاساس قلت له حاضر .. حاقول للاخوان .. وبعدين اتصلت به وقلت له ان الاخوان وافقوا على انهم يعملوا فى النظام الجديد على الاساس السليم ..

الرئيس — ايه الضمان ان الجهاز السرى حيشتغل على الاساس السليم ؟

الشاهد — كل الضمان هو انى يعنى لمست ان النظام اللى بيتكلموا عليه ... يعنى لمست انهم صادقين فى كلامهم ..

الرئيس — كيف تعرف ان الشخص اللى بيكلمك بيكلمك بصدق ؟

الشاهد — كان كل الكلام بالقرآن والحديث وان احنا ناس بنبايع الله ...

الرئيس — ما الذى يثبت أن الحديث الذى يتكلمه انسان هو ماينويه فى داخلية نفسه ؟

الشاهد — شعور بس يافندم ..

الرئيس — شعور .. يعنى شعرت ان كلام الشخص اللى ماتعرفشى بيشتغل ايه وهو صديق لك ودخلت معاه فى النظام السرى .. شعرت انه صادق وسمعت كلامه ؟

الشاهد — اصل دعوة الاخوان المسلمين ..

الرئيس — انا لاأتكلم فى الدعوة .. مش علموك فى النظام الطاعة ؟

الشاهد — السمع والطاعة فى الدعوة ..

الرئيس — يعنى على اد مااقول لك ترد على بس

الشاهد — حاضر يافندم ..

الرئيس — والا يعنى عاوز تتغالب شوية ؟

الشاهد — لا يافندم .. وعلى هذا الاساس كان انضامنا يافندم

الرئيس — وبعدين ..

الشاهد — انا رديت على السؤال يافندم .

الرئيس — كمل كلامك اللى انت بتقوله ..

الشاهد — ...

الرئيس — كمل الحدوته .. قل لنا قصة ربة .. مش ربة كان بيشتغل معاك ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — قل لنا قصته ..

الشاهد — هو احد الاخوان وانضم معانا ...

الرئيس — مامعلوماتك عن الجهاز السرى باعتبارك كنت رئيس منطقة ورئيس الجهاز السرى فيها ؟

الشاهد — كل معلوماتى انهم انتدبونى فى الاربع الاشهر الاخيرة لان اعمل فى هذا النظام .

الرئيس — كنت بتعمل فيه قبل كده مع السندى ؟

الشاهد — فترة بسيطة جدا ..

الرئيس — اربعة وعشرين ساعة يعنى ؟

الشاهد — لا .. حضرت يمكن اربع خمس اجتماعات ..

الرئيس ـ فى خلال مدة ...؟

الشاهد ـ فى خلال مدة شهرين ثلاثة ...

الرئيس ـ عاوز تقول لى انك قعدت تشتغل فى النظام ستة اشهر ولا تعرفشى ماهو هذا النظام ؟

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ مامعلوماتك عن النظام السرى ؟.. كملّ ..

الشاهد ـ القديم او الحديث ؟

الرئيس ـ القديم والحديث .. والا اى واحد .. زى مايعجبك ...

الشاهد ـ ..

الرئيس ـ قل معلوماتك عن الحديث .. **هو ده النظام الامريكانى ؟**

(ضحك)

الشاهد ـ لا ... ده بعد الحل الاخير .. بعد اعادة الاخوان .

الرئيس ـ هه ! ؟؟

الشاهد ـ كما ذكرت الان .. مفروض تكوين جماعات من الصف الاول فاهمة دعوة الاخوان المسلمين والمحافظة عليها ضد التيارات .. ده مافهمته ..

الرئيس ـ كيف كان يتكون هذا النظام ؟

الشاهد ـ كان يتكون من مجموعة الصف الاول من كل شعبة..

الرئيس ـ ايوه ..

الشاهد ـ تكونت الجماعات ، وبعد ماتكونت ..

الرئيس ـ الشعبة فيها كام مجموعة ..

الشاهد ـ ....

الرئيس ـ الشعبة بتاعتك كان فيها كام مجموعة ؟

الشاهد ـ مجموعة واحدة ..

الرئيس ـ من كام فرد ؟

الشاهد ـ من سبع افراد يافندم ..

(الشاهد يصمت قليلا)

المدعى ـ اتكلم .. اشرح على طول الموضوع .. كيف تختاروا افراد المجموعة ماهو تنظيم الجهاز السرى .. ماهو تنظيم المنطقة .. اشرح للمحكمة ...

الرئيس ـ ذاكرته ضعيفة ...

الشاهد ـ انا باجيب على اد السؤال ..

الرئيس ـ دى نفس الطريقة اللى بتدرسوا بها الدين ... اما انك تنطلق يا تحوش نفسك من الكلام !!!

الشاهد ـ طلبوا منا تكوين الصف الاول وجمع معلومات بعدد افراده فى المنطقة فجمع الصف الاول من نواب الشعب .. وبعد ذلك قالوا لنا : عاوزين نكون الجماعة دول مجموعات سبعات ... كل أربع سبعات تكون فصيلة ...

الرئيس ـ مين اللى قال لك ؟

الشاهد ـ ابراهيم الطيب يافندم ... فقمنا بعمل هذا التنظيم وجمعنا المعلومات المطلوبة من نواب الشعب وكونا ثلاث فصائل فى منطقة شرق القاهرة ..

الرئيس ـ ثلاث فصائل ..

الشاهد ـ أيوه يافندم ..

الرئيس ـ يعنى ثلاثة فى أربعة باتناشر مجموعة فى سبعة بثمانية واربعين ؟

الشاهد ـ اظن كده يافندم .. ثلاث فصائل ...

الرئيس ـ والله جدول الضرب بيقول كده .. والا عاوز تعيد الحساب على ؟

الشاهد ـ لا يافندم ...

الرئيس ـ والا نجيب لك عبد المقصود احمد ؟ (ضحك)

الشاهد ـ وكانت الفصـــيلة الاولى برياسة وائل شاهين ، والثانية برياسة عبد المنعم ابراهيم والثالثة برياسة عبد الرحمن البنان .. عبد الرحمن البنان كانت مجموعته مكونة من شعب سراى القبة وحمامات القبة ومصر الجديدة وكان اغلب الاعضاء من الطلبة ...

الرئيس ـ انت كنت رئيس مجموعة والا فصيلة ؟

الشاهد ـ انا كنت ماسك المنطقة ..

الرئيس ـ قلت ان رئيس المنطقة مسئول عن الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ انا با اتكلم عن تنظيم الجهاز السرى ..

الرئيس ـ الجهاز السرى كان كام فصيلة ؟

الشاهد ـ ثلاثة ...

الرئيس ـ وانت قلت ان الراجل بتاع الاخوان المســـلمين مايصحش يكون كذاب بينمـــا انت قلت فى أول كلامك انه كان عندك مجموعة واحدة ...

الشاهد ـ سعادتك قلت شعبتك بتاعة الحدائق كان فيهـا كام مجموعة فقلت فيها واحدة ...

الرئيس ـ كمل ...

الشاهد ـ وكانت فصيلة عبد الرحمن فى دور التكوين .. يعنى كانت لسه عبارة عن ترشيحات أسماء ..

الرئيس ـ مين اللى يرشح الاسماء ؟

الشاهد ـ نواب الشعب يافندم ..

الرئيس ـ مين هو النائب اللى يرشح .. اسمه ايه ؟

الشاهد ـ ....

المدعى ـ ايه هى أسماء نواب الشعب اللى بيرشحوا ؟

الرئيس ـ ماتعرفشى الناس اللى بيشتغلوا معاك فى الشعب ؟

الشاهد ــ لا ما اعرفشى ..

الرئيس ــ ماتعرفشى ؟

الشاهد ــ فيه سبب ..

الرئيس ــ السرية ...

الشاهد ــ لا ... اصل انا قعدت اربعة اشهر ... اللى اشتغلت فيهم فى المنطقة .. يعنى مركزى كان محتلف عن اللى قاعد بقى له عشر سنين ...

الرئيس ــ يعنى كنت جديد ؟

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ كنت جاى منين ؟

الشاهد ــ من الصف يافندم ...

الرئيس ــ من الصف ؟

الشاهد ــ ايوه ...

المدعى ــ اشرح للمحكمة كيف كنت تدرب هذه الجماعات وما هو تسليحها ... ازاى كنت بتدربها وازاى كنت بتسلحها وايه تسليح الجماعة وايه تسليح الفصيلة ؟

الشاهد ــ نظام التدريب لما سألنا ابراهيم الطيب عنه قال ان هناك لجنة فنية خاصة ستقوم بتدريب جماعات الفصائل وكذلك ستقوم بتسليحها ... ونظام التسليح ادانا فكرة أن المجموعة حيكون الرئيس بتاعها مثلا حيكون معاه مثلا مسدس ...

الرئيس ــ مثلا والا على وجه التحديد ؟

الشاهد ــ على وجه التحديد .. من باب العلم ..

الرئيس ــ الكلام ده الظاهر انتم حافظينه اكتر من القرآن !! مابلاش الكلام العايم ده .. بلاش مثلا واظن واتكلم على طول ..

الشاهد ــ واتنين مدفع ستن وثلاثة بندقية .. كل فصيلة

فيها ثلاث مجموعات حتكون مجهزة بهذا الجهاز ...

الرئيس — بهذا الجهاز او بهذا السلاح ؟

الشاهد — بهذا السلاح ..

الرئيس — خليك دقيق فى تعبيرك .. انت راجل فاهم الدعوة

الشاهد — حاضر يافندم ..

الرئيس — هه !

الشـــاهد — وكذلك فان نظام التسليح كمـــا ذكرت لسيادتكم حيكون عن طريق اللجنة الفنية الخاصة باتصال مباشر برؤساء الفصائل .. بس يا فندم .

المدعى — ايه الاسلحة اللى كانت فى المنطقة بتاعتك ؟

الشاهد — لم ار اسلحة مطلقـــا لانهم قالوا لى ان انت رئيس ادارى ...

الرئيس — والا كانت محرمة ؟

الشاهد — ما أعرفشى يافندم بالضبط ..

الرئيس — ما كانتش محرمة ؟

الشاهد — ما أعرفشى بالتحديد .. انا باقول لسيادتك اللى أنا أعرفه ...

الرئيس — وانتم تعرفوا حاجة خالص ! !

المدعى — تدريب الجماعة كان بيتم فين ؟

الشاهد — علمت من ابراهيم ان ..

الرئيس — ابراهيم مين ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب .

الرئيس — هـــه ..

الشاهد — ان فيه مكان فى كرداسة بيعد للتدريب وأنا رحت معاه فعلا علشان أشوف هذا المكان ، علشان هو كان رايح يعاينه .. وتقريبا هو كان فى حديقة او فى جنينة . .فى مكان كده جنب

.. يعنى عند حدود الزراعة والجبل بتاع كرداسة ..

الرئيس — دول الناس اللى فى الصف الاول ، بعد ما تعلموا الدعوة وحفظوا القرآن ... مش عارف تعبر باللغة العربية .. مش عارف توصف مكان عاينته .. أهو ده من هيئة ابراهيم الطيب .. القرآن والدعوة الم يعلموك البيان والا ما حفظتش غير سورة آل عمران ؟ ... لان الظاهر ان هذه السورة هى التى تدخلك الجهاز السرى .. اتكلم ..

الشاهد — فى هذا المكان ..

الرئيس — هنا يعنى ؟

الشاهد — لا .. هناك .. فى كرداسة ..

الرئيس — آه .. يبقى فى ذلك المكان ..

الشاهد — فى كرداسة كان اقترح التدريب وهناك لم يتم تدريب فصائل من منطقة الشرق لان البوليس كان قد عثر على هذا المكان وفض المعسكر بتاع كرداسة .

الرئيس — ليه البوليس فض المعسكر بتاع كرداسة ؟

الشاهد — لا اعلم شيئا ...

الرئيس — بالعقل كده ..

الشاهد — كان ممنوع التدريبات ..

الرئيس — ما قبضشى على جمعية الشبان المسلمين ليه .. ماقبضشى على نادى بوكولينى ليه !

الشاهد — ما اعرفشى عنهم حاجة .. ما اعرفشى اذا كانوا بيعلموا تدريبات والا لا ...

الرئيس — تعرف النادى الاهلى ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — فيه تدريب والا لا ..

الشاهد — ...

الرئيس — ماتعرفش فرقة الكورة ؟

الشاهد — أيوه أعرف ...

الرئيس — يبقى معسكر كرداسة بيتدربوا فيه على ايه ؟

الشاهد — تدريبات عسكرية ...

الرئيس — تدريبات عسكرية ؟

الشاهد — ايوه يافندم ...

الرئيس — بأه مش كشافة ؟

الشاهد — ماعرفشي ...

الرئيس — **كده بالعقل .. أنا باكلمك بالعقل .. يا راجل ياصاحب الدعوة .. الدعوة الاسلامية** .. ده بالعقل مش بالحفظ البوليس هاجم معسكر كرداسة ليه ؟

الشاهد — لازم يكون شايف حاجة غير شرعية وغير مشروعة .

الرئيس — **غير شرعية وغير مشروعة** ... طيب كويس ... والدين الاسلامى بيقول لكم تعملوا حاجة غير شرعية وغير مشروعة؟

الشاهد — طبعا لا ..

الرئيس — طبعا لا ... طيب وازاى تعملوا الحاجات دى ؟

الشاهد — دى شيء ماعرفشي عنه حاجة ..

الرئيس — **بأه يعنى لاتعرف اللى دخلك ولا تعرف اللى شغلك ولا تعرف اللى بتشتغل معاهم** .. بس تعرف ان واحد منهم بيشتغل نجار والثاني خردواتى والثالث ساعاتى ، وماشفتش اسلحة وبتنظم وبتعمل ثلاث فصائل وحافظ سورة آل عمران .. دى كل مؤهلاتك فى الدنيا ؟

الشاهد — انا مش حافظ سورة ال عمران ... (ضحك) .

الرئيس — ومش حافظ سورة ال عمران كمان؟!(ضحك) .. يبقى أنت ماتصلحشى انك تدخل فى الجهاز السرى لانك مش حافظ سورة ال عمران (ضحك) .

الشاهد — انا قلت لهم كده .. انا قلت لهم ان مركزى لايسمح بذلك .. يعنى أنا قلت لهم انى مش كفء وما أقدرشى انى أحل محل الاستاذ محمود الخضرى ..

الرئيس — ورغم هذا عملت ثلاث فصائل ..

الشاهد — كلها شوية تنظيمات على ورق ..

الرئيس — مابليتوش وشربت ميته ليه ؟

الشاهد — ...

الرئيس — مين اللى بيتولى التدريب فى المعسكر ؟

الشاهد — كان فيه واحد اسمه الخضرى ..

الرئيس — وايه المعسكر ده ؟

الشاهد — كان لسه ارض فضاء .. كان فيه زرع ومكان فاضى

الرئيس — مزروعة ؟ ..

الشاهد — كان فيه زرع فى الوسط فى مكان محصور بسيط يسع حوالى اربع خيام .. هو ده مكان المعسكر ..

الرئيس — الارض كانت مزروعة ايه ؟

الشاهد — حديقة تقريبا ...

الرئيس — ايه الحديقة ده .. كانت مزروعة ايه ؟ .. فل وورد وياسمين والا برتقال ويوستفندى ...

الشاهد — اهو كان تقريبا كده يافندم ...

الرئيس — يعنى كان ورد على يوستفندى ؟!

الشاهد — كان فيه فواكه يعنى ..

الرئيس — نوعها ايه الفواكه دى ؟

الشاهد — (يصمت قليلا) ... لااستطيع ان اعبر ..

الرئيس — لا تستطيع أن تعبر .. انما يعنى ماتعرفشى شكل الفواكه دى ... مش كده .. علشان أنت جاى من الصف ، ودى بلد صناعية مش زراعية وعلشان كده ماتعرفش شكل الفواكه و..

شكل الاشخاص **بأه ده كلام يقبله العقل بتاع المخ بتاع الدعوة الاسلامية ؟**

الشاهد — اصل انا قعدت ساعة واحده بس ..

الرئيس — وطبيعى كنت مغمى عنيك ومتعصب ؟؟

المدعى — كنت رئيس منطقة .. فهل كانت هناك مناطق أخرى .. وماهى هذه المناطق ، وما هى اسماء رؤسائها ؟

الشاهد — منطقة شمال القاهرة رئيسها محمد شديد والمرج محمود يونس وجنوب القاهرة كمال السنانيرى والفسطاط عبد العزيز احمد .

الرئيس — عبد العزيز احمد ده بيشتغل ايه ؟

الشاهد — مااعرفشى ..

الرئيس — ماتعرفشى ؟

الشاهد — ايوه ...

المدعى — ايه المناطق الثانية ؟

الشاهد — ووسط القاهرة سيد ابو سالم ..

الرئيس — بيشتغل ايه ؟

الشاهد — مأمور ضرائب .. أنا عرفت اخيرا .

المدعى — **وهل كانت بتحصل اجتماعات لرؤساء المناطق ؟**

الشاهد — **ايوه**

المدعى — **ايه اللى كان يدور فيها ومين رئيسها ؟**

الشاهد — **اللى كان يدور فى هذه الاجتماعات كما ذكرت هو تنظيم الصف الاول وتشكيل هذه المجموعات وتنظيمها حسب التشكيل الاخير اللى هو الفصائل .**

الرئيس — **ماهى القاعدة التى تتخذها لنفسك فى حياتك .. أن تتعاون مع انسان تعرفه او لاتعرفه ... القاعدة كاساس ..**

الشاهد — **القاعدة كاساس .. لازم اعرفه ..**

الرئيس — طيب .. عبد العزيز احمد ماتعرفوش .. بتتعاون معاه فى نظام سرى ليه ، مخالفا بذلك القاعدة اللى راسمها لنفسك؟

الشاهد — اقول لسعادتك .. لسيادتك ...

الرئيس — تقول سعادتك .. تقول سيادتك .. قول زى ما انت عاوز ..

الشاهد — ....

الرئيس — سعادتك دى اتعلمتها فى سورة آل عمران ؟

الشاهد — لا ...

الرئيس — ازاى تتعاون مع انسان ما تعرفوش فى حين أن خطتك اللى أنت راسمها لنفسك أنك ماتتعاونش الا مع انسان تعرفه ؟

الشاهد — دعوة الاخوان المسلمين هى اللى علمتنا اننا نثق فيه ..

الرئيس — على اعتبار انه من الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — يعنى بقية الناس اللى فى البلد مش مسلمين ؟

الشاهد — مسلمين ..

الرئيس — يعنى تتعاون معاهم ؟

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — ازاى تتعاون معاهم وانت قاعد تعمل نظام سرى .. وتعمل زجاجات فاضية وقنابل وستنات وبرنات ومدافع .. **هل ده التعاون مع المواطنين ؟**

الشاهد — كما ذكرت لسيادتكم ان هذا النظام الذى انضممنا اليه أخيرا قيل لنا ...

الرئيس — قيل لنا .. هه .. كيف وثقت فيما قيل لك ؟..

الشاهد — .....

الرئيس — والا وثقت علشان ماتزعلهمش !!

الشاهد — كما ذكرت لسيادتكم أن الثقة يجب أن تكون متبادلة بين افراد الاخوان ...

الرئيس — من غير معرفة ... كارت بلانش ... الثقة دي تدوبها فى كوبية مية وتشربها من غير ماتعرفهم ...

الرئيس — تجيب ورقة مكتوبة عليها من غير ماتعرفها وتخش معاهم فى النظام السرى وتمسك الاسلحة .

الشاهد — ما مسكتش الاسلحة ولا شفتها .

الرئيس — انت عالم وشفتها .

الشاهد — أنا شفتها فى معسكر التـــــدريب وما شفتهاش قبــل كده ..

المدعى — ما ذكرتش تفصيل الخطة أو تنظيم الانقـلاب الى آخر ما فى الخطة .

الشاهد — ذكرها لنا ابراهيم الطيب فى عمارة غمره فى الدور الخامس .

المدعى — كان مين موجود .. عبد العزيز وهنداوى ..

الشاهد — هنداوى ماكانش موجود

المدعى — أمال مين كان موجود ؟

الشاهد — كان عبــد العزيز ومحمود يونس ومحمد شـــديد ومحمود عبده .

الرئيس — بيشتغل ايه ده .

الشاهد — رئيس مكتب ادارى القاهرة .

الرئيس — بيشتغل أيه غير رئيس ادارى مكتب القاهرة ؟

الشاهد — فى وزارة المعارف

لرئيس — موظف فى وزارة المعارف ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس - فى اى بلد ؟

الشاهد - فى مصر

الرئيس - ماعندناش وزارة بالاسم ده ...

الشاهد - أقصد وزارة التربية والتعليم .

الرئيس - برضه واخدها على قاعدة ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون .. مش بالنص والمعنى .

الشاهد - أقصد وزارة المعارف سابقا .

الرئيس - بس تعرفوا تعملوا الثلاث آيات بتوع سورة المائدة .. قول كمل كلامك

الشاهد - قال لنا ابراهيم الطيب ايه رايكم فى اننا عايزين نعارض الاتفاقية وطبعا راى المركز العام ظاهر ورأى المرشد فايه رايكم فى مظاهرة .

الرئيس - قول من تانى. .عايزين تحكى من الاول بالترتيب.

المدعى - انتم اتكلمتم فى الاجتماعات دى عن خطة قول لنا الكلام اللى دار وايه هى الخطة ؟

الشاهد - الاجتماع اللى أذكره حدث فى عمارة غمره .

الرئيس - والاجتماع اللى ماتذكروش حصل فيه ايه ؟

الشاهد - لا ده بمناسبة الكلام بتاع حضرة المدعى باروى الحادثة اللى باذكرها بالضبط وهى الخاصة باجتماع غمره وبقية الاجتماعات كانت للتنظيم والترتيب .

الرئيس - طيب قول لنا ذكرتم فيه ايه ؟

الشاهد - اقترح ابراهيم الطيب عمل مظاهرة .

الرئيس - مظاهرة كان وضعها ايه ؟

الشاهد - **مظاهرة شعبية تقوم لمعارضة الاتفاقية .**

الرئيس - ازاى تقوم ومين يقوم بيها ؟

الشاهد - **الاخوان المسلمين .**

الرئيس ـ فين ؟

الشاهد ـ فى القاهرة .

الرئيس ـ طيب كمل .

الشاهد ـ لكن رد بعض الموجودين اننا حنعرض الاخوان للفداء لانهم حيواجهم البوليس ويمكن يطلق عليهم الرصاص أو حاجة زى كده فقال ايه المانع تكون مظاهرة فيها بعض الاسلحة من الناس القادرين ليقاوموا البوليس اذا واجههم .

الرئيس ـ قررت انك بتتعاون مع المسلمين من اهل بلدك ؟

الشاهد ـ ايوه .

الرئيس ـ والبوليس من أهل بلدك أولا !

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ ولما يمنع مظاهرة يبقى بيؤدى الواجب بتاعه ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ والدعوة علمتك ان واحد بيؤدى واجبه تعارضه .

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ ما تعارضوش ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ امال تخرجوا ليه بالاسلحة لتعارضوا البوليس اللى بيؤدى واجبه ؟

الشاهد ـ ده اقتراح من ابراهيم الطيب .

الرئيس ـ كان ردك عليه ايه ؟

الشاهد ـ باعتبارى اضعف الموجودين واحدثهم وفيه ناس أقدم منى لم أتكلم .

الرئيس ـ السكوت دليل الموافقة مش فيه مثل بيقول كده ... كمل بقية الخطة .

الشاهد ـ اللى حصل بالضبط انه حصل نقاش فى هذا الموضوع

فابراهيم قال طيب اتركوا الموضوع لان فيه ناس مهمتهم التفكير بتفكر فى الموضوع .

الرئيس — مين الناس دول .

الشاهد — يوسف طلعت وآخرين .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — انا اعرف ان يوسف طلعت مسئول ولكن لما قال ابراهيم ان فيه ناس مهمتها التفكير تأكدت انه فيه آخرين بيعاونوه .

الرئيس — يعنى هل يوسف طلعت هو المسئول لوحده ؟

الشاهد — انا سبق ان ذكرت ان يوسف طلعت هو المسئول ولكن لما جه ابراهيم وقال فى الاجتماع ان هناك ناس قاعدين للتفكير فى مثل هذه الأمور وفى المجالات دى بتصدر التعليمات من المجموعة وبتنفذ براى واحد .

المدعى — مين المجموعة دى ؟

الشاهد — جايز مثلا بعض أعضاء مكتب الارشاد .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — ما اقدرش احدد .

المدعى — يعنى كل مكتب الارشاد .

الشاهد — مش كله .

المدعى — مين فيهم ؟

الشاهد — حيبقى استنتاج .

الرئيس — مين المسئول عن النظام السرى ؟

الشاهد — يوسف طلعت وكام واحد .

الرئيس — يوسف عضو فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — مين رئيس الجماعة ؟

الشاهد ـ المرشـــد .

الرئيس ـ مين المسئول عن التنظيمات الموجودة فى الجماعة ؟

الشاهد ـ المرشد المسئول الاول والاخير .

الرئيس ـ لما يكون فيه نظام سرى مين مفروض يعلم بيه ؟

الشاهد ـ المرشد العام .

المدعى ـ هل يجوز ان توضع خطـة بدون موافقة المرشـد العـام ؟

الشاهد ـ اعتقد انه لايمكن أن يصـدر أمر بدون موافقته .

المدعى ـ قلت فى كلامك انه كان فيه اجتماعات كام اجتماع تم وفين ؟

الشاهد ـ حصل عدة اجتماعات فى عمارة عاليه عنـد القصر العينى عند سراية الامير السـابق محمد على فى عمـارة كبيرة اسمها ..

المدعى ـ عمارة الهامى حسين ؟

الشاهد ـ أيوه فى آخـر دور ..

الرئيس ـ يعنى كلهم غاويين العلالى .

الشاهد ـ واجتماع آخر فى المنيل فى منزل آخر يواجه محطة البنزين وحدث كذلك عدة اجتماعات فى بيت كمال السـنانيرى وكانت فيه اجتماعات كذلك فى مكتب ابراهيم الطيب .

المدعى ـ فى الاجتماعات دى ما تسلمتوش منشورات ؟

الشاهد ـ لا وده كان فى اجتماعات العمارة بتاعة منيل الروضة وكانت تدور حول رأى المرشـد ومكتب الارشـاد وتتنـاول الاتفاقيـة .

المدعى ـ ايه كانت المنشورات دى ؟

الشاهد ـ كانت بتقول ان الاتفاقية غير سليمة .

الرئيس ـ ما فكرتش غير سليمة ليه ؟

الشاهد ــ فكرت لما نقلت فى ٩/٨ وعلمت أن كل ماحدث كان تضليل .

الرئيس ــ كان تضليل ؟

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ من مين ؟

الشاهد ــ من البيان اللى أصدره مكتب الارشاد .

الرئيس ــ بخصوص .

الشاهد ــ البيان اللى صدر بخصوص الاتفاقية كان تضليل .

الرئيس ــ تضليل من مكتب الارشاد ؟

الشاهد ــ ايوه .

الرئيس ــ من اعضاء مكتب الارشاد ؟

الشاهد ــ منير الدله وعبد القادر عوده وخميس حميده ونفس المرشد وصلاح أبو رقيق وحسين كمال الدين ومش مين كمان .

الرئيس ــ تعرف مين وزير الشئون البلدية والقروية .

الشاهد ــ لا .

الرئيس ــ تعرف تقول مين وزير المالية ؟

الشاهد ــ بعد عبد الجليل العمرى ما اعرفش ... انا ذاكرتى ضعيفة جدا .

الرئيس ــ بقى ذاكرتك ضعيفة وفاكر عبد الجليل العمرى وما انتش فاكر بتاع النهارده .

الشاهد ــ لا والله .

المدعى ــ كنت تقوم بتوزيع منشورات ؟

الشاهد ــ أيوه كنت أجيب منشورات فى الشعبة فى مصر الجديدة واديها لرؤساء المناطق ورؤساء المناطق يوزعوها على المناطق والشعب .

الرئيس — عايز تفهمنى ان واحد من الصف الاول من الاخوان مش عارف مين رئيسه يعنى لو انشالت الرئاسة وجه باروخ وحاييم وقعدوا تعرف منين .

الشاهد — ده سر الثقة التى أخذنا بها .

الرئيس — آه ... بقى انتوا أخذتم بسر الثقة .

الشاهد — أيوه الثقة العمياء وكانت سبب الكارثة وكانت لاتجعلنا نبحث عن أسماء

الرئيس — كانت بتتولد فيكم ازاى الثقة دى ؟

الشاهد — من الاجتماعات التى كنا نعملها كنا ان اللى معانا ناس يتحدثون باخلاص وسلامة نية ماكناش نفهم انهم ناس يعملوا لمصلحتهم الشخصية **ولكن دلوقت تبين لنا أن مكتب الارشاد ضللنا لان اعضاؤه كانوا بيعملوا لمصلحتهم الشخصية.**

الرئيس — انت انضميت للاخوان سنة ٤٢ — ٤٤ هل كان المرشد اتعين ؟

الشاهد — ايوه حسن البنا كان موجود .

الرئيس — هو حسن البنا اللى اتعين والا هو صاحب الدعوة لما اقول اتعين يبقى كلامى منصب على مين ؟

الشاهد — على حسن الهضيبى .

الرئيس — هل كان الهضيبى إتعين ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — حضرت تعيين حسن الهضيبى ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — اتعين ازاى ؟

الشاهد — بعد فترة الحل الاولى فى سنة ٤٨ انا كنت فى ادفو فى اسوان وبلغنى انه بعد الاخوان ما افرج عنهم اجتمع مكتب الارشاد القديم وعين حسن الهضيبى .

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — دى كل معلوماتى فى الموضوع

الرئيس — كان بيشتغل ايه ؟

الشاهد — مستشار فى المحكمة

الرئيس — كان بيحكم بايه ؟

الشاهد — بقوانين الدولة .

الرئيس — وطلع من المستشارية بتاعته ليه ؟

الشاهد — استقال ليقوم بعمل المرشد للجمعية

الرئيس — هو عنده كام سنة ؟

الشاهد — حوالى ٦٠ سنة .

الرئيس — يعنى قعـــد لغاية سن الستين يحكم بالقـانون الموجود ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ما استقلش ليه من زمان وقال لازم تحـــكموا بالقرآن ؟

الشاهد — دى حاجة تخصه هوه .

الرئيس — وتدعوك للثقة فيه ؟

الشاهد — ماليش دعوه بيه أنا فى صفوف الاخوان .

الرئيس — وهو ... مش رئيس الجمعية ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — واذا كنت على راس الجمعية بتاعتك تعمل ايه ؟

الشاهد — ابلغ احتجاجى بواسطة نائب الشعبة

الرئيس — واذا كان ماسألش فيك ؟

الشاهد — اتصل برئيس المنطقة .

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — اتصل بالمكتب الادارى

الرئيس ــ واذا المكتب الادارى ماسألش ؟
الشاهد ــ ما اقدرش اعمل حاجة .
الرئيس ــ وتفضل قاعد .
الشاهد ــ أيوه
الرئيس ــ وبعدين تقول الثقة العمياء هى سبب الكارثة .
الشاهد ــ ده اللى حصل
الرئيس ــ طيب ارجع بنا للاجتماع اللى قعدت ساكت فيه كان بيقولوا لكم ايه فى الاجتماعات .
الشاهد ــ كان كلها تشمل قراءات فى الحديث للامام الشهيد حسن البنا وكتبه والقرآن وكانت كل المعانى التى تكتب بأسلوب الامام الشهيد حسن البنا كلها تدعو الى الثقة والطمأنينــــة فى صفوف الاخوان .
الرئيس ــ هل هذه هى الدعوة الى الدين ؟
الشاهد ــ هه ؟
الرئيس ــ سؤالى هل هذا هو تعليم الدين الاسلامى .
الشاهد ــ تعليم الدين من الكتب والقرآن .
الرئيس ــ والقرآن . مانتش حافظه ؟
الشاهد ــ للاسف ذاكرتى ضعيفة ولو أن ذاكرتى قوية كنت احفظه .
الرئيس ــ تعرف ايه من معانى القرآن عامة ؟
الشاهد ــ انه دين السماحة والنصح ودين العزة والكرامة .
الرئيس ــ وبس فيه حاجة ثانية غير كده ؟
الشاهد ــ لا ... بس
الرئيس ــ يعنى ده الدين الاسلامى اللى عرفتــه فى القرآن بعد ١٢ سنة فى الاخوان المسلمين وبعد الاجتماعات لدراســة القرآن وكتب الامام الشهيد وبعدين يصل الحد بيك الى هــذا

الكلام هل هذا ماتعلمه عن القرآن ... ماتعرفش أبدا ان القرآن ده قانون يحـدد علاقة الانسان بالانسان . الفرد بالفرد والفرد بالمجموع والفـرد بالرب ويعلمك ويقـويك علشــان ماتكونش كذاب ومنافق .

الشاهد — أيوه ده اللى تعلمته فى القرآن .

المدعى — التعليمات اللى قيل لك انها حتنزل فى الوقت المناسب ما نزلتش ؟

الشاهد — ما نزلتش .

الشاهد — ما سألتش ايه السبب ؟

الشاهد — سألت قالوا لى خير .

المدعى — يعنى فيه تعليمات نزلت ؟

الشاهد — أيوه

المدعى — الثقة العمياء ما خلتكش تسأل

الشاهد — لغيابى عن المنطقة ما حبتش اتبحر معاه .

الرئيس — ماحبتش تتبحر معاه ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — خصوصا وانت متعود انك تتبحر فى الموضوع .. الدفاع ؟

الدفاع — اذا كان الجهاز السرى كما قلت كان من أجل الدفاع عن البلاد ضدالمعتدى لما أدى الى البلبلة التى أشرت اليها فى صدر كلامك .. انت قلت انه حصلت بلبلة أدت الى حل الجهاز القديم ايه سببها ؟

الشاهد — كانت بخصوص حادث المرحوم السـيد فايز أحد أعضاء الاخوان وكلنا نعلم أن الحادث بتاعه غير مشرف ولايقبله الاسلام قطعا .

الدفاع — ليه ؟

الشاهد ــ مش من طريقة الاسلام .

الرئيس ــ ايه الحادث ده ؟... قول لنا على الحادث وعلى طريقة الاسلام علشان نحققها على حد قولكم .

الشاهد ــ حصل ان بعض أعضاء الاخوان وصل لبيت السيد فايز صندوق ولما جه يفتحه قتل هو وأخوه

الرئيس ــ ومين وصل له الصندوق ؟

الشاهد ــ واحد من الاخوان

الرئيس ــ كيف حكمت ان الحادث غير مشرف ؟

الشاهد ــ الطريقة دى

الرئيس ــ عرفت الطريقة منين ؟

الشاهد ــ سمعت

الرئيس ــ يعنى بتحكم بالسماع على الموضوعات من غير ما تتحقق منها .

الشاهد ــ انا تكلمت عما أعرفه وليس عما سمعته .

الرئيس ــ انت مش قلت انك سمعت انت كاذب أو صادق ؟

الشاهد ــ ايه وجه الكذب .

الرئيس ــ كذاب أو صادق ؟

الشاهد ــ ......

الرئيس ــ (للمتفرجين) قال كده والا لا .

أحد المتفرجين ــ أيوه قال كده

الشاهد ــ يجوز فيه لبس

الرئيس ــ طبعا ماهى دى الطريقة اللى انتم ماشيين بيها الكلام العايم وسورة آل عمران تحفظوهم الآيات الخاصة بالجهاد وان الجنة للمجاهدين فى سبيل الله **ولكن من هم المجاهدين فى** سبيل الله وما هو القرآن مش عارفين .

الدفاع ــ هل تعتبر قتل السيد فايز جريمة ؟

الشاهد ــ طبعا .
الدفاع ــ وقتل النقراشى حلال ؟
الشاهد ــ جريمة
الدفاع ــ طيب وليه قلت السيد فايز بس ؟
الشاهد ــ أنا لسه ما كملتش

الرئيس ــ مهلا يا سيدى المحامى ... ما هو أصل قتل السيد فايز كان قبل قتل النقراشى ما هو أصل احنا راجعين الى الوراء الى ما قبل الاسلام الى الجاهلية .

الدفاع ــ وقتل الخازندار حرام .
الشاهد ــ أيوه
الدفاع ــ اسلام أو كفر .
الشاهد ــ كفر
الدفاع ــ وقاتله ؟
الشاهد ــ يدخل النار
الدفاع ــ حدث فى عهد مين قتل الخازندار ؟
الشاهد ــ فى عهد حسن البنا
الدفاع ــ والنقراشى ؟
الشاهد ــ فى عهد حسن البنا .
الدفاع ــ ومن يقر القتل كافر أو مسلم ؟
الشاهد ــ ....
الدفاع ــ يبقى حسن البنا كافر أو مسلم ؟

الرئيس ــ للشاهد ــ ماتردش على هذا السؤال وأرجو من الدفاع الا يتعرض للمرحوم حسن البنا ...

الدفاع ــ هل يحتاج نشر الدعوة الى نظام سرى ؟
الشاهد ــ النظام كان فيه سرى وعلنى فى آن واحد .
الدفاع ــ هل أفهم من هذا أن الاخوان كلهم فى الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ لا مش كلهم .

الدفاع ـ هل الصف الاول أعضاؤه كلهم اعضاء فى الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ هذا ما أعتقده .

الدفاع ـ قلت بأن السمع والطاعة فى دعوة الاخوان المسلمين امر ...... ماذا تعنى بهذا ؟

الشاهد ـ اقصد اننا اتربينا على النظام وعلى أن نسمع ونطيع لرؤسائنا فى الجماعة .

الدفاع ـ ما هو جزاء الخارج عن القاعدة اللى ماينفذش بالسمع والطاعة ماهو جزاء من لا يستجيب للامر الصادر اليه ؟

الشاهد ـ ما أقدرش أحدد جايز يعتبر من غير الاخوان .

الدفاع ـ وبس

الشاهد ـ جايز كده

الدفاع ـ هل كنت تستطيع أن تخالف الاوامر التى تصدر اليك .

الشاهد ـ اذا كانت مخالفة للاسلام لا بد أن أخالفها .

الدفاع ـ وهل خالفت انت اى أمر ؟

الشاهد ـ لم يحدث لانه لم يصدر الى أمر يخالف القاعدة السليمة للاسلام .

الدفاع ـ لماذا لم تكن تستحق أن تحل محل الخضرى فى رياسة الجهاز السرى .

الشاهد ـ الاستاذ الخضرى رجل ذو مكانة ومتعلم أكثر منى وذو ثقافة عالية ويجيد الخطابة وتعبيراته وتوجيهاته أقدر واانا شخص كنت عضو عادى فى الشعبة وبعدين بقيت نائب شعبة حدائق القبة فى ابريل .

الدفاع ـ وهل مهمة الجهاز السرى التوجيه والخطابة

والبيان . التوجيه والخطابة طبيعتها أن تكون علنية .

الرئيس — ظهر فى الاجتماع انه توجيه للقيـــام بمظاهرات مسلحة تضرب فى البوليس اذا تعرضت قواته للمظاهرة .

الدفاع — اذن لم يكن الجهــاز السرى وعى وتوجيه وتفكير ولكن سلاح .

الرئيس — والقدرة على التوجيه ... هى لعمــل مظاهرات مسلحة ضد البوليس لمنع الحكومة من أداء واجبهــا يبقى ايه الداعى أنه يكون أحسن منك يكونش لان صباعه على (التتك) أحسن منك ..

الشاهد — ما أعرفش

الرئيس — أصلكم ماشيين على الطريقة الامريكانى باين من النظم بتاعتكم والبروجانده اللى بتعملوها حوالين نفسكم والرمل اللى تذروه فى عيون الناس انت قلت تعتقد أن جميـــع رجال الصف الاول من الاخوان فى الجهاز السرى ؟

الشاهد — نعم

الرئيس — نفهم من ذلك ان جميع اعضاء مكتب الارشاد فى الجهاز السرى ؟

الشاهد — جائز

الرئيس — بقى ده جائز والثانى أعتقد ؟

الشاهد — أنا أحــكم على نفسى مقدرش أحـــكم على ناس لا أعرفهم .

الرئيس — انت حكمت على الصف الاول من الإخوان نقـدر ننتقل الى الصف بتاعك وبعدين نشوف كلهم فى الجهاز السرى. زى ما تحكموا على الآيات وتفصلوها عن القرآن وتضحكوا بها على الجهلة السباكين والسمكرية والنجارين والخردواتية .

سكوت طبعا ... صمت كامل ... مفيش كلام .. تعلق

تقول ايه . . نحب نسمع تعليقك .

الشاهد ـ **تبينت أن الجماعة ممشيانا فى الطريق الخطأ**

الرئيس ـ ايه هو

الشاهد ـ معارضة الاتفاقية .

الرئيس ـ بس كده ؟ بس معارضة الاتفاقية ؟

الدفاع ـ هل باقى الطريق كان صوابا ؟

الشاهد ـ اعتقادى الصحيح أيوه

الرئيس ـ والجهاز السرى كان صح ؟

الشاهد ـ هذا وضع لا دخل لى فيه

الرئيس ـ الجهاز السرى كان صح ؟ يا صح . يا غلط .

الشاهد ـ **الاتجاه الاخير كان خطأ**

الرئيس ـ والاتجاه الاول ؟

الشاهد ـ الاتجاه اللى بنى عليه كان سليم .

الرئيس ـ اتكلم فى النصف الاول للاتجاه .

الشاهد ـ اللى هو ايه

الرئيس ـ اللى تكلمت عليه فى النصف الثانى انه غلط . قلت غلط على ايه ؟

الشاهد ـ على أن مهاجمة الاتفاقية غلط .

الرئيس ـ يعنى الجهاز السرى كان غلط . طيب بالنسبة للجزء الاول من الاتجاه ؟

الشاهد ـ المحافظة على الدعوة كان صح .

الرئيس ـ **وقتل النقراشى ؟**

الشاهد ـ لا غلط وأنا أتكلم عن الجهاز الاخير فقط ؟

الرئيس ـ حدد لنا ما هو الوضع الاخير وما هو الوضع الاول وما هو الوضع الاوسط ان وجد ؟

الشاهد ـ الوضع الاخير بعد مارس ٥٤ أو ٤٣ بعد اعادة

الاخوان فى الفترة الاخـيرة .

الرئيس — الظاهر ان كل حاجة عنـدكم تدل اننا راجعين للخلف . ٥٤ يعنى ٤٣ .

الشاهد — ده الجهاز الثانى . الاخـير .

الرئيس — والجهاز الاول ؟

الشاهد — الفترة الاولى .

الرئيس — اللى هى ؟

الشاهد — بتاعة الامام الشهيد حسن البنـا الاولى .

الرئيس — الاولى اللى يلعبوها الاولاد ؟ الحجلة ؟

الشاهد — بتاعت الامام حسن البنا

الرئيس — وقتل النقراشى ؟ وقتل الخـازندار ؟ اللى الثـورة عفت عنكم وطلعتكم من السجون علشان كانت هابله . كانت ثورة هابله وقايمين بها شوية هبل وطلعتكم من السجون الاعمـال دى بتاعت الجهاز السرى أيام حسن البنا كانت صح والا غلط ؟

الشاهد — غلط .

الرئيس — يبقى الجهاز السرى كان صح والا غلط .

الشاهد — ايوه .

الرئيس — ما تنطق .. يبقى مش بس مهاجمة الاتفاقية كان غلط فى جماعة الاخوان .. كان الجهاز السرى غلط .. مش كده والا ايه ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — ليه تخفى بعض الحقائق ؟

الشاهد — أنا قلت انه صح عن الفترة الاخـيرة لاننا كنـا جنتلاشى هذه الاخطاء .

الرئيس — وانت رضيت بتلاشى الاخطاء ؟

الشاهد — كانوا صادقين فى هذا .

الرئيس — ورضيت انك تقعد مع الصف الاول من جماعة الاخوان المسلمين فى عمارة غمرة وترض وتسكت وتوافق على قيام مظاهرة شعبية مسلحة ضد الحكومة .

الشاهد — لم نوافق .

الرئيس — قررت فيما قبل انك سكت لانك اضعف واحد .

الشاهد — سكت وانتهى الاجتماع على أننا لم نوافق .

الرئيس — أنا باتكلم انك انت سكت . مش باتكلم عن الباقى..

الشاهد — ايوه .

الرئيس — وسكوتك كان موافقة ؟ من رأى منكم منكرا فليقومه . بايه ؟ كمل .

الشاهد — بيده .

الرئيس — بيده واللى بسيفه .. وبعدين

الشاهد — بلسانه .

الرئيس — وبعدين .

الشاهد — بقلبه .

الرئيس — وده يبقى ايه ؟

الشاهد — أضعف الايمان .

الرئيس — وانت ايمانك أضعف الايمان لانك مرضتش تقاوم بلسانك (ضحك)

الشاهد — الاجتماع انتهى على اننا لم نوافق عليه .

الرئيس — افرض ان الاصوات كانت فى صف الاخوان ووافقوا عليه ؟

الشاهد — قالوا لنا ليس لكم شأن فى هذا فيه ناس اخرين مسئولين .

الرئيس — يعنى لم ياخذوا اصواتكم ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — امال ازاى لم توافقوا ؟

الشاهد — حدث نقاش فى الموضوع .

الرئيس — وانت قلت ايه ؟

الشاهد — لا اذكر ما قلته على وجه التحديد .

الرئيس — طيب تقدر تقول لنا ايه اللى قلنه على غير التحديد؟ (ضحك)

الشاهد — ما كنتش موافق طبعا .

الدفاع — هل كان من الممكن ان تدعو اى مواطن الى الانخراط فى الجهاز السرى .

الشاهد — لا ..

الدفاع — ليه ؟

الشاهد — لانه مش من القائمين بدعوة الاخوان المسلمين .

الدفاع — مادام مهمة الجهاز السرى التقويم والارشاد والتعاون على الخير لماذا تحرم منه بقية الاخوان ؟

الشاهد — لان وضعى محدود مكانش عندى فرصة

الرئيس — لو كان عنده الفرصة كان عمل جهاز سرى اكثر من كده كان عمل انقلاب على اكتاف الجهلاء تحت اسم الدين هم يعرفوا قل هو الله احد ؟ **وباعتين محمود عبد اللطيف علشان يكون الطلقة الاولى فى الخطة من جهاز طويل عريض** .. احكى يا سيدى .. فتح الله عليك ...

الدفاع — قلت ان اساس الدعوة الثقة ؟

الشاهد — ايوه مافندم

الدفاع — هل كانت الثقة قاصرة على الاخوان المسلمين دون بقية المواطنين ؟

الشاهد — كانت عامة

الرئيس — هو انتم من طينة واحدة ؟

الشاهد ـ طبعا

الرئيس ـ الحمد لله

الدفاع ـ قلت ان المنشور اللى وضـــعه مكتب الارشاد عن المعاهدة كان تضليل

الشاهد ـ أيوه

الدفاع ـ ايه هو معنى التضليل ؟

الشاهد ـ قالوا ان المعاهدة لاتتفق مع مصالح البلاد والواقع ان المعاهدة أحسن ...

الرئيس ـ مش عايزين رأيك فى المعـــاهدة . الـ ٢٢ مليـون مستغنيين عن رأيك أنت فى المعاهدة ومستغنيين عن رأى جماعة الاخوان المسلمين فى المعاهدة .. الـ ٢٢ مليون مش الـ ٢٠٠ الف على اقصى تقدير كمـا قال معاون الضرائب أو مأمور الضرائب عارفه مين ؟

الشاهد ـ سيد أبو سالم

الرئيس ـ انت عارف اسمه ؟ اشمعنى ذاكرتك قوية هنا ؟

الشاهد ـ لانى سمعت كده لما كنت معاه فترة فى السجن

الرئيس ـ لمحت كلمة وفاكرها ! ! أما الكلام اللى قلت انه دار بالنسبة للاقتراح بتاع الثورة الشعبية المسلحة للجهاز السرى فى الدور الخامس فى الهواء فوق .. ده مش فاكره . قل لى على وجه التحديد . ده صدق والا كذب . اذا كان يقبله العقل يبقى صدق . يقبله العقل ؟

الشاهد ـ اللى تحكم بيه

الرئيس ـ مش لك رأيك الخاص ؟ أنا باسألك يقبله العقل والا لا ؟

الشاهد ـ مقدرش اعرف بالتحديد تقصد ايه ؟

الرئيس ـ ساعة ما تنزنق فى الركن معرفش حاجه . تعرف

اللى راح يكشف على نظره وقال له العلامة فين قال على الورقة . قال له الورقة فين قال له على الحيطة . قال له الحيطه فين ؟ (ضحك)

الدفاع ــ هل يمكن أن تسمى التضليل فتنة ؟ تضليل الشعب ؟
الشاهد ــ مقدرش أعرف

الدفاع ــ لما تضلل فريق من الناس . ده نتيجته الاختلاف أم لا ؟
الشاهد ــ نعم

الدفاع ــ وحين يختلف أفراد الوطن حول أمر جوهرى هل يسمى فتنه أم لا
الشاهد ــ فتنة
الدفاع ــ وما جزاء الفتنة فى الاسلام ؟
الشاهد ــ **القتل .**

الرئيس ــ ما الغرض الذى يستهدفه مكتب الارشاد من التضليل ؟ ما هو المأرب ما هو الهدف ؟ ما هى الغاية ؟
الشاهد ــ الحقيقة تبين ان نيتهم سيئة فى هذا التضليل .
الرئيس ــ ليه
الشاهد ــ **لان الاتفاقية سليمة وهم يقولوا مش سليمة .**

الرئيس ــ يبقى كان غرضهم ايه ؟ الاتفاقية سليمة وقالوا انها مش سليمه يضللوا الناس ليه ؟
الشاهد ــ جايز للحصول على سمعة
الرئيس ــ ولما يحصلوا سمعة يحصل ايه ؟
الشاهد ــ أو على مركز
الرئيس ــ وبعد مايحصلوا على مركز ؟
الشاهد ــ يبقى وصلوا لمآربهم

الرئيس ــ والمركز ده معمول علشان خاطر ايه ؟ يستفيدوا منــــه ؟

الشاهد ــ طبعا عايزين يستفيدوا

الرئيس ــ يعنى عايزين يوصلوا للمركز ده علشان يستفيدوا ؟

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ تقدر تقول لى ماهو المركز اللى حبوا يوصلوا اليه ؟

الشاهد ــ واضح من الاعمال الاخــيرة **أنهــم عايزين يوصلوا الى الحكم** .

الرئيس ــ كويس

الدفاع ــ سؤال آخر . **وهل تساوى المراكز تضليل شعب؟**

الشاهد ــ **من الظلم تضليل شعب علشان المراكز**

الرئيس ــ والتضليل يتطبق فين اسلاميا ؟

الشاهد ــ **فى المنافقين** .

الرئيس ــ والمنافقين حكمهم ايه ؟

الشاهد ــ **الــكفار**

الرئيس ــ والكفار وضعهم ايه ؟ أوصف الكفار

الشاهد ــ الذى يجحد بنعمة الله

الرئيس ــ يعنى اذا أكلت لقمة عيش وما قلتش الحمد لله تبقى كافر ؟

الشاهد ــ الحكاية مش حكاية كلام

الرئيس ــ ما هو الكفر ؟

الشاهد ــ ....

الرئيس ــ من أئمة الاخوان ويعلم الدعوة فى الجمــاعة اللى هو فيها من سنة ٤٢ ــ ٤٤ لغاية ســنة ٥٤ .. ومش عارف كلمة الكفر يعنى ايه ؟

حضرتك بتشتغل ايه

الشاهد ــ معاون فنى
الرئيس ــ فين ؟
الشاهد ــ فى قسم مكافحة البلهارسيا
الرئيس ــ نحب ننتهى من شهادتك كما بدأناها . سنك كام سـنة ؟
الشاهد ــ ٣٣ سنة
الرئيس ــ علشـــان تبقى زى الموسيقى تبدأ كما تنتهى . حته فنية !! مع السلامة

(يخرج الشاهد)

الرئيس ــ والله الدولة ما كان اغناها عن تضييع هذا الوقت
الادعاء ــ قعدنا نسأله من ٣ ــ ٩
الرئيس ــ هات الشاهد اللى بعده (نودى على الشاهد)
الرئيس ــ اسمك ايه ؟
الشاهد ــ اسماعيل عارف رزق
الرئيس ــ بتشتغل ايه ؟
الشاهد ــ طالب بكلية الزراعة
الرئيس ــ سنة
الشاهد ــ رابعة
الرئيس ــ البكالوريوس ؟
الشاهد ــ ايوه
الرئيس ــ سنك كم سنة ؟
الشاهد ــ ٢٦ سنة
الرئيس ــ جامعة ايه ؟
الشاهد ــ القاهرة
الرئيس ــ تعال يا اسماعيل . ايه ده ؟
الشاهد ــ مصحف

الرئيس ــ قول والله العظيم أقول الحق والله على ما أقول وكيل (وردد الشاهد القسم)

المدعى ــ انت من جماعة الاخوان؟

الشاهد ــ أيوه

المدعى ــ من سنة كام ؟

الشاهد ــ حوالى سنة ٤٧

المدعى ــ معلوماتك ايه عن النظام السرى ؟

الشاهد ــ كلمة الجهاز السرى لا اعرف عنها شىء اعرف ان فيه حاجة اسمها فصائل وأنا حديث العهد للتفكير عن الموضوع ده خالص .

الرئيس ــ على صــوتك علشان الناس مش سامعين وبعدين يعملوا مظاهرة مسلحة ضدنا ويشتكونا (ضحك) .

الشاهد ــ اتصلت بالعمل ده من حوالى سبتمبر سنة ١٩٥٤ اتصل بى يوسف طلعت وفهمنى ان فيه فى تنظيم الاخوان حاجة اسمها الفصائل والاسروانى سأكون حلقة صلة بينه وبين ابراهيم الطيب ووصلنى بابراهيم الطيب . وابراهيم عرفنى بأربعة وقال كل واحد مسئول عن فصيلة والفصيلة مكونة من ٣٠ وساعات تكون كده أو أقل .

المدعى ــ تكلم عن الفصيلة ومجموعها وعددها .

الشاهد ــ الفصيلة ٣٠ واحد مقسمة الى اربع مجموعات كل مجموعة سبع أفراد واحيانا تكون انقص من كده لما يقل العدد عن ٣٠ ويوجد اثنين مسئولين قائد الفصيلة وقائد ثانى لها .

المدعى ــ والتسليح ؟

الشاهد ــ لا أعرفه بالضبط ولكن كان يوصلنى أوراق أوصلها للسيد الريس علشان يودى اسلحة الى جهات معينــة بالتعــاون مع فؤاد مكاوى .

المدعى — يوصل أسلحة ؟

الشاهد — أيوه .

المدعى — ما هى ؟

الشاهد — لم ارها ولكن البيانات اللى كانت توجه فى الأوراق .. فيها أشياء معينة توصل لشبرا وحلوان ومصر القديمة .. ووصل لشبرا ومصر القديمة ١٦ بندقية وعدد من القنابل ماعرفوش ويمكن يكون فيه جلجنايت واللى راح حلوان ..

الرئيس — الجلجنايت ده ايه ؟

الشاهد — مواد مفرقعة .

الرئيس — دى اللى بينطقوها قبل ما يقولوا بابا (ضحك)

الشاهد — كنت احد الافراد فى النقل فقط ومعرفش عنها

الرئيس — رايح تعمل ايه فى المعادى . تفرقع مصنع الاسمدة والا عبد العزيز كامل وعبد الفتاح موسى .

الشاهد — ...

المدعى — الاسلحة علشان ايه ؟

الشاهد — المسئولين عنها اربع افراد . كل فرد مسئول عن ثلاث فصائل ولما فهمنا اخيرا ان الاسلحة دى تعد لاحداث شغب فى الوضع القائم فى البلاد كان لنا راى مخالف للراى ده ..

المدعى — ايه الخطة دى .

الشاهد — قالوا انهم يخشوا من اغتيال المرشد وبعض شخصيات الإخوان فكانوا يعدوا اشياء ايجابية لمواجهة اى شىء يحدث .. وقالوا يحتمل يكون فيه مظاهرات او اغتيالات او نسف أو خلافه ولكن لم يحددوا شيئا بالذات .

الرئيس — وده يعملوه امتى ؟

الشاهد — محددوش بالضبط بالنسبة لى . ولما سالت قالوا كل شىء رهن بوقته .

الرئيس ــ وانت كنت تعتقد ان وقتها امتى ؟ أو من المقطوع ميمكنش امتى ؟

الشاهد ــ لم يحدد بالضبط .

الرئيس ــ مش كنت توصل التعليمات ؟

الشاهد ــ ايوه .

المدعى ــ ما آخــر تعليمات وصلتها ؟

الشاهد ــ مجرد أوامر ينفذوها .

الرئيس ــ تعتقــد ان الوقت ده كان موقوت امتى ؟ أعمــل (استبعاد) انت لخبطت مخ الواحد. طلع جزء. استبعد أوقات لا يمكن يحصل فيها الكلام ده ؟ احصر العملية فى بعض الاوقات باعتبارك احد أفراد الجهاز وتحمل الاوامر من جهة الى اخرى .

الشاهد ــ لم يكن لى صــلة بهذا الوضع خالص .. صحيح ثنت من الاخوان وفرد منهم ولكن ليس لى صلة بالجهاز السرى.

الرئيس ــ أمال كنت بتوصل أوامر الثورة الشعبية ؟

الشاهد ــ فهمونى ان دى حاجة عامة سيقوم بها الاخوان .

الرئيس ــ تبقى حاجة سرية ؟

الشاهد ــ ايوه .

الرئيس ــ تبقى تعرف الجهاز السرى ؟

الشاهد ــ فرق بين ده وده . .

الرئيس ــ اذا كان حاجة سرية تتناول موضوع أسلحة وثورة شعبية مسلحة تقوم باغتيالات لافراد الحكومة تبقى ايه ؟ تبقى سر هزار ؟

الشاهد ــ لا

الرئيس ــ حسب

الشاهد ــ لا كان فيه أشياء لايقولوها لأى شخص ...

الرئيس ــ بمــا انك متعلم . وبــكالوريوس زراعة . . انت

أتولدت لقيت نفسك بكالوريوس ، والا اتعلمت .

الشاهد — أيوه

الرئيس — استبعد أوقات مش ممكن تبـدأ فيها الاغتيالات والمظاهرات

الشاهد — قالوا ان الحالة متوترة والجرائد تتكلم كثيرا . وكان فيه احتمال خصوصا بعد اختفاء المرشد — والاخوان كلهم كانوا ثائرين على هذا الوضع وقالوا يحتمل يحصل له اى حاجة. ويصح تقوم مظاهرات احتجاج على كده .

الرئيس — احتججتم على ايه ؟ علشان ان جرى حاجه تروح المعادى وتجيب برنات **واستنات ومظاهرات شعبية وقنابل** مولوتوف علشان ايه ؟ علشان واحد يعتقل .. **قبل ماتيجى البقر** تتحضر المتاود .

الشاهد — قالوا ان دى حاجه موجهة للاخوان عموما ..

الرئيس — عموما مش المرشد

الشاهد — ويحتمل ناس تانيين .

الرئيس — وايه الدلائل اللى أكدت ان الحكومة ستعتقل الاخوان وآخرين ؟

الشاهد — لان الجرائد كانت تتكلم عن المرشد كلام شديد .

الرئيس — زى ايه ؟

الشاهد — مش متذكر بالضبط

الرئيس — عرفت تذاكر دروسك من سنة ثالثة لسنة رابعة بكلية الزراعة جامعة القاهرة ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — كيف ؟

الشاهد — كنت جاى من البلد علشان اذاكر للبكالوريوس عندنا علوم لازم تتذاكر فى الاجازة. وكنت اروح المشتل واللاتينى

كان يفيد فى السنة الاخيرة . فقابلنى يوسف طلعت فى مسجد شريف وقال لى انت فاضى . قلت له أنا باستعد للمذاكرة قال اعطينا من وقتك جزء بسيط قلت له ايه وضعى قال العمل ده بالذات . انك ستوصل اخبار لافراد وكان معاه ابراهيم الطيب.

الرئيس — لماذا بعد أن تأخذ البكالوريوس تطالب الحكومة بالدرجة السادسة الفنية وانت فى البكالوريوس ترضى أن تعمل ساعى بريد .. موصلاتى ..

الشاهد — ما أرضاش ..

الرئيس — انت مش اشتغلت ساعى .. موصلاتى .. دهانت حتى ماوصلتش لساعى البريد .. لان ساعى البريد محترم ويعمل عملا عشان يكسب رزقه منه ... لكن أنت عارف انت عملت زى ايه ... اقول لك .. حاجة أولها (م) ... اتكلم ..

الشاهد — الاربعة اشخاص الذين اتصلت بهم ما اعرفهمش. واحنا لما شفنا الاخوان اتجهت اتجاه زى ده كنا مجمعين على اتخاذ خطة مضادة .. لانه قد يحدث من جانب الاخوان اشتباك مسلح.. فاحنا كنا جميعا نفكر فى الاتصال بالمسئولين فى الجماعة لاننا اعتقدنا ان الناس دول يتصرفوا تصرفات من عندهم دون الاتصال بالمسئولين ..

الرئيس — مين المسئولين دول ؟

الشاهد — المسئولين عن الاخوان ..

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — الاستاذ المرشد ..

الرئيس — والمرشد كان فين ؟

الشاهد — كان مختفى ..

الرئيس — وتأخذ رايه ازاى اذا كان مختفى ..

الشاهد — طلبنا من الاستاذ ابراهيم الطيب مقابلته ..

الرئيس — كان يعرف مكانه .. ؟

الشاهد — اتصلنا به ..

الرئيس — وقال لك ايه .. ؟

الشاهد — أخذ رأينا بأننا عاوزين تقابله .. ولم يرد علينا .. وفى الآخر ..

الرئيس — قال لكم ايه ؟

الشاهد — لما أكمل كلامى فى الجزء الاول ...

الرئيس — لا ... قولى وبعدين فى الجزء الثانى ..

الشاهد — قال رأينا التفاهم مع الحكومة وانتهاج خطة سلمية تؤدى بالاخوان الى التفاهم بين الاخوان والحكومة .. وفى نفس الوقت لاتعرض سلامة الوطن الى الخطر .

الرئيس — والجزء الاول ..

الشاهد — هو رد علينا ....

الرئيس — اصلى انا مخى مشقلب .. أحب أعرف حتة من هنا .. وحتة من هنا ..

الشاهد — طيب ..

الرئيس — قول الجزء الثانى وبعدين قول الجزء الاول ..

الشاهد — الجزء الاول .. لما شفنا حاجة زى دى ليس فى مصلحة الدعوة أو الوطن ... الاخوان فى مجموعهم والشبان مجمعين على أساس ان هذه السياسة خطأ .. فعاوزين يتأكدوا هل هذا هو رأى الاخوان ومكتب الارشاد أو فيه حاجة تانية تملى هذه الارادة ...

الرئيس — بتقول اننا كنا متأكدين ان هذه السياسة خطأ ومع ذلك انخرطوا فى سلك الجهاز السرى بما فيه من أسلحة ..

الشاهد — أرادوا أن يتأكدوا ...

الرئيس — من مين ؟

الشاهد — من المسئولين من الاخوان..هل هذه هى السياسة العامة ونحن لم نسمع من المسئولين أى خطة ...

الرئيس — اذا كانت هذه هى السياسة العامة وتأكدتم انها غير سياسة الاخوان .. فليه بقيتم فيها ؟

الشاهد — لن تكون ...

الرئيس — وليه عملت موصلاتى لما أنت لم تسمع كلام المسئولين .. وشفت انهم بيجيبوا أسلحة وبيتكلموا عن ثورات عسكرية مسلحة .. أنت مش بلغت التعليمات بعمل مظاهرات وثورة مسلحة ..

الشاهد — أنا لما علمت بخطورة الموقف ...

الرئيس — ما شتمك الا اللى مبلغك .. وانت كنت بتبلغ وبتوصل كلام ..

الشاهد — عاوز أقول احنا انتهينا على ايه ...

الرئيس — انتهينا الى هنا ...

الشاهد — بس سيادتك خد كلامى وأنا أقول الحق ... **وبعدين انا واثق فى عدالة المحكمة ...**

الرئيس — لا ياشيخ ..

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — أقسم ...

الشاهد — والله ...

الرئيس — والله ايه ؟

الشاهد — والله انا باقول الحق ..

الرئيس — اتكلم ...

الشاهد — **ابراهيم الطيب فهمنا اخيرا لما وجد هذا الشعور موجود فهمنا .. وفهمنى أنا بالذات ان مقابلة المسئولين غير ممكنة .. وانهم عدلوا رايهم وان رايهم مفيش حاجة .. ولا**

يحصل شيء .. وانهم فى طريق تسـليم الاسلحة للحكومة . .
والتفاهم معها على كل مافيه الخير من ناحية الدعوةوالوطن ...
ليس هناك نية مظاهرات أو اغتيالات . .

الرئيس — ماهى شروط القاء السلاح .. ؟

الشاهد — رأينا احنا الاخوان الشباب ان شروط الاخوانانهم يبعـدوا عن السياسة .. لان هذا هو الذى أودى بالاخوان . . وتعبهم هو ناحية السياسة واندماجهم فيها أكثر من اللازم . . وكان الصلة بين القيادة والاخوان تكاد تكون معـدومة .. وكل واحد يتصرف على كيفه .. وافهمت ابراهيم الطيب ان هـذه السياسة قوبلت بالترحيب وكنا فى طريقنا الى تصـفية الجـو تماما ...

الرئيس — وهـل هـذا هـو شرط أن تترك الاخوان حقل السياسة ؟

الشاهد — مش تتركها .. انمـا مش بالطريقـة التى كانوا سايرين عليها بالعناد .

الرئيس — يعنى برضه يتكلموا فى السياسة ..

الشاهد — يكتفوا بالسياسة الرشيدة ..

الرئيس — ما الفرق بين السياسة الرشيدة والسياسـة التى تقرأها فى الجرائد ..

الشاهد — أنا أفهم ...

الرئيس — ما الفرقبين كلمة السياسة والسياسة الرشيدة. انت توصف لى وصف دقيق وجميل ...

الشاهد — السياسة الرشيدة هى التى تؤدى بالاخوان الى بر السلامة دون أى احتكاك أو مصادمة ...

الرئيس — ماهو بر السلامة بتاع الاخوان ؟

الشاهد — أن يصلوا الى هدفهم دون معارضة المسئولين ..

الرئيس — ماهو الاضـطهاد الذى تعرض له الاخـوان من الحكومة منذ ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ ؟

الشـاهد — **لاشـك ان الثورة فى الاول قابلت الاخوان أكرم مقابلة ..**

الرئيس — وماذا كان رد الاخوان على هذه المقابلة الكريمة ؟

الشاهد — **انحراف** .. ولهذا كنا عاوزين نرى رأى المسئولين لان الاخوان الموجودين أصروا على ان تتغير سياسة الاخوان ..

الرئيس — لمـاذا تطوعت لحمل بعض الرسائل وهـذه كانت تحمل فى طياتها الاوامر السرية وتتعلق بالاسلحة وتتعلق بجمهرة ضد الحكومة الموجودة واسـتعمال العنف .. ولا تذهب وتبلغ المسئولين ... تعرف المسئولين مين ؟

الشاهد — الحكومة ... وأقول ان مجموع الشباب رأى انه اذا تركنا هـذا الأمر فقـد نبعد ويستلم العمـل آخرون يأتون بأعمال تضر سياسة البلد ...

الرئيس — يعنى انت بكلامك ده تدلل وتثبت على نفسك انك انسان من الصف الاول فى جمعية الاخوان المسلمين ..

الشاهد — حلم سيادتك ...

الرئيس — خايف تترك المركز أحسن السياسة تنحرف ...

الشاهد — **أنا ماكنتش اعرف حاجة.. والى أعرفهم آحاد الله كانوا معايا فى القنال .. أما الباقى فلا أعرفهم .. ولكن لمـا كنت اقابلهم يفهمونى رأى الاخوان الذين معهم .. وأنا أوصـله الى المسئولين .. والى آخر لحظة جاء لنا ابراهيم الطيب وقال انه** كل شىء انتهى

الرئيس — **أنت هوائى .. ؟**

الشاهد — **لا ...**

الرئيس — **أمال ايه ؟**

الشاهد — اللى تشوفه سيادتك ...

الرئيس — اللى اشوفه — أنا أسألك ...

الشاهد — فيه ايه غير هوائى ...

الرئيس — سلكى ولاسلكى .. وأرضى ..

الشاهد — المحكمة تقدر هذه الظروف ..

الرئيس — كل العملية اللى تعنيك .. رسائل ... شايل رسالة من هنا .. وتوصل من هنا لهنا .. وتتكلم مع هذا .. وتقنع هذا .. وتتكلم مع هذا . الموضوع كله رسالة فى رسالة ..

الشاهد — ماحصلش كده ...

الرئيس — الموضوع كله رسالة فى رسالة ...

الشاهد — أنا مش مهمتى اقنع حد ... أنا جيت لقيت وضع قائم ..

الرئيس — ليه لم تقنع من تتصل بهم ان رأيك غير موافق ...

الشاهد — كان رايهم أساسا كده ...

الرئيس — لاتتكلم كلاما متناقضا ...

الشاهد — أنا اقنعت بعض الاخوان ان الموقف العدائى لايصح ... وسيادتك قدر ظروفى ...

الرئيس — ايه ظروفك . . . واقف ٢٤ قيراط . . لابس بدلتك . . ما حدش بيكلمك . . . بكالوريوس . . متعلم ٢٤ قيراط . . مش سمكرى لا تفهم . . وبنسمع شهادتك أقدر ظروفك فى ايه ... ايه اللى يدعوك تقول هذا ؟

الشاهد — مافيش حاجة ...

الرئيس — أنا بأسألك سؤال رد عليه ... اتفضل اتكلم ..

الشاهد — لو سمحت لى سيادتك ... ايه السؤال ...

الرئيس — نسيته ... اتكلم فى أى حاجة ... فى أى موضوع يعجبك ... كلمنى فى الزراعة ...

الشاهد — سيادتك مسئول عن الاصلاح الزراعى ... وان

شاء الله اكلمك فيه فى وقت تانى ...

الرئيس — ان شاء الله ... فى وقت تانى ...

الشاهد — أنا غرضى المحكمة تقدر شعور شباب الاخوان .. هل بين الشباب والحكومة أو أحد المسئولين أى ثأر . . أو أى شىء يدعوهم الى أن يحملوا أى حقد أو ضغينة ... ؟

الشاهد — أى واحد من شباب الاخوان .

الرئيس — من هم شباب الاخوان الذين تخصهم ... هل هم ال ٢٢ مليون الذين يحملون ضغينة .. ؟ من هم ؟

الشاهد — العشرة اللى راحوا فى فلسطين أو القنال من الشباب . هل بينهم وبين المسئولين أى شىء خاص ...

الرئيس — اشمعنى تخصص العشرة دول ولاتخصص الجيش اللى كله راح فلسطين .. من سلاح المشاة .. وسلاح الطيران .. والقوات البحرية .. اشمعنى تقدر هذا الشعور ولا تقـدر هذا. الشعور أو الحتة اللى بينك وبين سيدنا الشيخ .. مادخل هذا فى الموضوع .. هل نحن نتكلم عن الشعور ... بنتعاتب ...

الشاهد — لا ... أنا أؤدى شهادة ...

الرئيس — احنا بنتعاتب ... شـعور ايه ومعانى ايه ... اتكلم عن الجهاز السرى والرسائل ... ده الموضوع اللى جاى شاهد عليه ... كل واحد من الموجودين قرأ كتب أو كده . (اشار سيادته بيده) . . انت جاى علشان تتكلم عن الجهـــاز السرى وما هو غرضه .. ومن المسئولين عنه .. وما هو السبب فى ان الاخوان يعملوا جهاز سرى مسـلح ... من المسئول عن تدبير هذه السياسة فى الجماعة ... هل هو المرشد . . هـل هو مكتب الارشاد .. أو واحد غير المرشـد .. وهل يمكن لاحد غير المرشد أن يدير هذه السياسة . . . هذا هو الكلام الذى تكلمنا فيه . . **وانت راجل متعلم .. وعضو فى جمعية الاخوان وتعلم ان فيها جهاز سرى .. وتعلم ان هناك أسلحة ورسائل .. تنقلها من هنا وهناك ... كلمنا فى هذا الموضوع** ... عن المستوى

العالى بتاعك .. انت فى البكالوريوس .. هل تعرف الدولة بتدفع لكل تلميذ فى الجامعة اللى انت فيها كام ... الذين يدفعون مصروفات الدولة تدفع لهم ١٢٠ جنيه سنويا من فلوس المواطنين التى تأخذها الحكومة منهم ضرائب على السجاير وعلى كل شىء يستعملوها . . كل طالب فى الجامعة يكلف الحكومة ١٢٠ جنيه فوق المصروفات التى يدفعها اذا كان يدفع مصروفات ...

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — وانت وصلت الى سنة رابعة .. دفعت كام جنيه ..

الشـاهد — كنت آخذ مجانية وبادفع ٤٫٥ جنيه رسوم اضافية . . والسنة دى والسنة اللى فاتت . . والسنة اللى قبلها دفعت رسم كامل حوالى ١٧ جنيه ..

الرئيس — دول بس اللى انت دفعتهم ... ٤٫٥ ، ٤٫٥ ، ١٧ ... يعنى كل اللى دفعته ٢٦جنيه ... علشان تبقى فى بكالوريوس الزراعة ... وتتخرج وتتطالب الحكومة بالدرجة السادسة .. وتكون من حملة بكالوريوس الزراعة « B . S . C » **وعشان تيجى امام المحكمة وتكلمنا الـكلام الفـارغ الغير مرتبط** ... وترضى لنفسك **أن تشتغل موصلاتى ... كلمنا عن هـذا المستوى** .. هذا الذى نريده ... ايه هو الجهـاز السرى ... وما عـلاقته بالاخوان .. ومن المسئول عنه .. ومن الذى يدير سياسة .. الجهاز السرى ... ماتعرفش الجهاز الذى كان عنده أسـلحة ويخبيها .. ده اسمه الجهاز السرى .. اتكلم ومفيش أسـئلة بعد كده ...

الشاهد — يوسف طلعت لما قابلنى .. وصلنى بابراهيم الطيب ... وابراهيم الطيب وصلنى الى اربعة آخرين حتى أوصـل الرسائل الى الاشخاص دول ... واذا كان عندهم أى حاجة ...

المدعى — مين الاشخاص دول ؟

الشاهد — المسئولين عن الفصـائل .. وهم محمـد عثمان

عبد الله .. وعلى نويتو وعبد الرؤوف ايه مش عارف . . ومحمد يوسف ...

الرئيس — محمد يوسف مسئول عن الجماعة ؟

الشاهد — فصيلة السيدة زينب . . ومعاه فصيلتين تانيين . . ونويتو مسئول عن فصيلة امبابة ومعاه فصيلتين تانيين . . ومحمد عثمان عبد الله مسئول عن الوسط ..

الرئيس — الوسط يعنى ايه ؟

الشاهد — الحتة بتاعة وسط القاهرة . . ومش عارفهـــا بالضبط ..

الشاهد — عرب جهينة .. وشبرا .. وكنت أقابل يوسف طلعت وابراهيم الطيب كان يتصل بى مرة كل اسبوع أو أكثر من مرة

الرئيس — كنت تقابل ابراهيم الطيب .. ؟

الشاهد — ايوه .. وكان يتصـــل بى الاربعـــة دول مرة كل اسبوع ...

الرئيس — يتصلوا بك مرة كل اسبوع .. على الاقل ولا على الاكثر ؟

الشاهد — لا ... على الاقل ..

الرئيس — أو تقريبا ...

الشاهد — لما شفنا الوضع السائد .. وعلمنا هذه الظـــروف تكلمت مع ابراهيم الطيب زى ما قلت فيما سبق .. وهذه تكملة له وهى ان احنا ابدينا رغبتنـــا لابراهيم الطيب ان يوصـــلنا الى المسئولين ..

الرئيس — يا ابنى قل لنا ما هو الجهاز السرى والغـــرض من انشائه ايه ؟ ولا تقول لما شفنا كده وما شفناش كده ... غرض انشاء الجهاز السرى ايه ... ؟

الشاهد — يوسف طلعت قابلنى مرة واحدة وقال لى ان ابراهيم

الطيب هو الصلة بينى وبينه علشان اتصل بالناس دول ..

الرئيس — متصل بايه ؟

الشاهد — يوسف طلعت وناس تانيين ..

الرئيس — ومن تحت ..

الشاهد — بى ..

الرئيس — وانت تتصل بمين ؟

الشاهد — بالاشخاص المسئولين عن الفصائل ...

الرئيس — ورؤساء الفصائل مسئولين عن ايه ؟

الشاهد — عن المناطق ..

الرئيس — القاهرة مقسمة الى اقسام .. وكل قسم فيه فصيلة ورئيس كل منطقة هو رئيس الفصيلة .. وهو متصل بيك وانت متصل بابراهيم الطيب .. وابراهيم الطيب متصل بيوسف طلعت .. تقدر تقول لى رئيس منطقة القاهرة مين ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب مسئول عنها ...

الرئيس — وانت اركان حربه .. الرديف بتاعه ..

الشاهد — ...

الرئيس — خسارة اللى ما رحتش كلية الهندسة ..

المدعى — ما الغرض من التنظيم السرى .. ؟

الرئيس — مين رئيس منطقة القاهرة ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب ..

الرئيس — ومين أركان حربه ؟

الشاهد — ما اعرفش اركان حربه ..

الرئيس — طيب .. يبقى ايه مركزك .. حلقة الاتصال بين مين ومين ؟

الشاهد — أحب أبين لسيادتك حته صغيرة ..

الرئيس — ما تبينش حاجة .. رد على السؤال ... مين اللى كان يوصل ابراهيم الطيب برؤساء المناطق .. ؟

الشاهد — أحيانا .. كان ابراهيم الطيب يتصل بهم مباشرة

الرئيس ـ ومن كان يتصل بالمناطق ..

الشاهد ـ أنـا ...

الرئيس ـ أركان حربه ابراهيم الطيب او دلدوله ..

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ معلهش .. وانت كنت ايه ... امـا ان تـكون اركان حربه .. أو المساعد بتاعه .. أو الرديف بتاعه .. او الدلدول ..

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ عبر عن مجموعة الـكلمات دى بكلمة واحدة .. انت كنت همزة الوصل بين ابراهيم الطيب ورئيس الجهـاز السرى فى القاهرة وبين رؤساء الفصائل فى المناطق .. حـط الـكلام ده كله فى كلمة واحدة ..

الشاهد ـ ....

الرئيس ـ كل واحـد عارف انك الرديف او المساعـد بتاع ابراهيم الطيب .. واستبعد ان تـكون دلدول لانك كنت من الصف الاول فىالاخوان ومتعلم الدعوة الاسلامية وفى بكالوريوس الزراعة .. **وخلينا فى صف المتهم علشان زى ما بيقولوا الشك يبقى فى صالح المتهم وانت عندك شك فخلينا فى صـفك ... بعـدين .. مين فوق ؟**

الشاهد ـ عرفت ان ابراهيم الطيب يتصل بيوسف طلعت .، ولا أعرف من يتصل بيوسف طلعت ..

الرئيس ـ هذا النظام كله يكون ايه .. ؟ يعنى الجهاز جـزء من ايه ؟

الشاهد ـ جزء من دعوة الاخوان المسلمين ..

الرئيس ـ الدعوة الى ايه ...

الشاهد ـ الى الخير ..

الرئيس ـ **الجهاز السرى دعوة الى الخير اللى فيه جلجنايت** اللى أخذه سيد الريس الى المعادى و ١٧ بندقية على ما تظن .

الشاهد — أفتكر ١٦ بندقية ..

الرئيس — متاسف .. غلط فى واحدة .. هل هذه هى دعوة الى الخير .. ودعوة الاخوان دعوة الى الخير ؟

الشاهد — أيوه يافندم ..

الرئيس — والدعوة الى الاسلام .. ؟

الشاهد — دعوة الى الخير والاسلام ..

الرئيس — الاسلام ييجى ثانيا ...

الشاهد — الاسلام دعوة الى الخير ..

الرئيس — يعنى الواحد يقول أنا خير بدل أنا مسلم ... مش عارف تتكلم وبكالوريوس زراعة ...

المدعى — يوسف طلعت مسئول أمام مين ؟

الشاهد — ما عرفش ..

المدعى — فى التحقيق قلت انك فهمت انه مسئول أمام هيئة مكونة من الاخوان برياسة المرشد ..

الشاهد — قلت امام مكتب الارشاد .. او من هيئة من الاخوان المسئولين برياسة المرشد ..

الرئيس — لماذا تنكر الان ذلك يامحترم .. ولا تقول ان يوسف طلعت مسئول امام مين ؟

الشاهد — أنا لم أنكر ... مسئول امام هيئة معينة ..

الرئيس — لازم يكون واحد معين ..

الشاهد — المرشد ..

الرئيس — اى جهاز فى الاخوان .. مين مسئول عنه . او مين يرسم سياسته ..؟

الشاهد — مكتب الارشاد .. أو المرشد ...

الرئيس — ومين رسم سياسة الجهاز السرى ...

الشاهد — مفروض انه مكتب الارشاد ...

الرئيس — من المسئول عن الجهاز السرى ؟

الشاهد — مكتب الارشاد ...

الرئيس — مكتب الارشاد أو المرشد ..؟

الشاهد — المرشد ..

الرئيس — الجهاز السرى من المسئول عن سياسته ... ؟

الشاهد — مكتب الارشاد ..

الرئيس — من المسئول عن الجهاز السرى ...

الشاهد — مكتب الارشاد طبعا ... وراى الاستاذ المرشد مالوش قيمة ..

الرئيس — **الخمسة سنتى أطول أو الاربعة ؟**

الشاهد — **الخمسة سنتى أطول ...**

الرئيس — **والله برافو ... عرفت منين ...**

الشاهد — **اتعلمت كده ...**

الرئيس — **قستهم على بعض ... ؟**

الشاهد — **أيوه ...**

المدعى — كل أمر يبرم من مكتب الارشاد لابد من عرضه على المرشد ؟

الشاهد — ايوه ...

المدعى — قلت ان آخر تعليمات وصلتك من ابراهيم الطيب الى رؤساء المناطق الاربعة هو أن تكونوا مستعدين ... ايه يعنى معنى الاستعداد .

الشاهد — **يكونوا باستمرار موجودين وعلى صلة بهم ومحدش** يكون غايب عن القاهرة ..

المدعى — هل هذا معنى الاستعداد ؟

الشاهد — مستعدين لاى حاجة ... مظاهرات أو أى حاجة ..

المدعى — مستعدين بالسلاح ؟

الشاهد — فيه حتت معينة اخذت سلاح .. وفيه حتت ماخدتش .. ومحتمل قبل ما استلم العمل يكون فيه اى حاجة .

المدعى — فى كلامك الاول قلت ان آخر تعليمات قمت بتوصيلها هى استعداد الفصائل بالسلاح لاحتمال القيام بأى عمل من الاعمال ولم يكن هناك اى تفصيل .. كما ذكرت ان ابراهيم الطيب أبلغك هذه التعليمات لابلاغها الى رؤساء المناطق .. فايه الخطة بالتفصيل كما شرحتها فى التحقيق ..؟

الشاهد — اذا سمحت تذكرنى بها ...

الرئيس — لا .. ما نذكركش ...

الشاهد — ما اذكرش أى تفصيلات معينة .. وكل حاجة تيجى فى حينها .. وكان يحصل ان ابراهيم الطيب يتصل بالفصائل اتصالا مباشرا دون الرجوع لى ... وكان بيحصل كثيرا توصل حاجة معينة لكن هو ما حددليش ...

الرئيس — انت حافظ سورة آل عمران ...

الشاهد — لا ...

الرئيس — هل قراتها ..

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — ايه الدرس اللى طلعت بيه .. من سورة آل عمران ..

الشاهد — مش متذكر ..

الرئيس — وانت من رجال الصف الاول للدعوة الخيرة وآخر ناس يعرفوا اى حاجة حتى على الدرس العام الذى تطلع بيه من سورة طويلة عريضة تكون جزء او جزئين فى القرآن لانها تطلع حوالى جزئين من القرآن .. والقرآن كله ٣٠ جزء ..

المدعى — هل كنت فى اجتماع غمرة ؟

الشاهد — لا يافندم

الرئيس — ايه أجيب لك .. شهادة مين .. مين يعجبا علشان يشهد عليك ..

الشاهد — فين اجتماع غمرة ؟

الرئيس — فى غمرة ..

المدعى ـ المحكمة سألت الشاهد عن ايه الغرض من النظام الخاص فلم يجب عليه ايه الغرض من النظام الخاص ؟

الشاهد ـ اجتماع غمرة لا اعرف عنه شيئا ..

المدعى ـ ايه الغرض من النظام الخاص ؟

الشاهد ـ طبيعى اعرف التكوينات الموجودة ... وكلمة نظام خاص مش موجودة بالنص ده .. انما اللى اعرفه أن الاخوان مكونين فصائل ..

المدعى ـ والغرض من الفصائل دى ايه

رئيس النيابة ـ قل لنا الغرض من الفصائل دى كان ايه

الشاهد ـ حماية الدعوة ..

رئيس النيابة ـ من ايه

الشاهد ـ من أى اعتداء

رئيس النيابة ـ اعتداء من مين ..

الشاهد ـ ...

رئيس النيابة ـ من مين يعنى

المدعى ـ مين اللى يعتدى عليها

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ من برد يعنى .. من زكام ؟

الشاهد ـ بعض الاسلحة كانت معدة من قبل والاخوان راحوا فلسطين .. يعنى الاسلحة مش حاتستغل هنا .. مثلا انا اعرف ان السلاح راح القنال ..

الرئيس ـ السلاح راح القنال ، والا انتم كنتم بتخبوه ..

الشاهد ـ ....

الرئيس ـ تعرف ضبطنا سلاح الاخوان فين

الشاهد ـ فين يافندم

الرئيس ـ تحت قبة شيخ .. وهم اللى طلعوه بايديهم .. لانه ما كانش يجول فى مخنا ان حد يخبى السلاح تحت قبة شيخ .. (ضحك) .

قل لنا ياه الغرض بتاع الجهاز السرى ..

المدعى — ايه الغرض من الجهاز السرى ؟

الشاهد — ...

المدعى — موجها كلامه للسيد رئيس المحكمة — اقواله موجودة هنا فى محضر التحقيق تسمحوا لنا نذكره بها

الرئيس — اتفضل ..

المدعى — سئل الشاهد .. ما هى الخطة ، فكان جوابه **ان الخطة تشمل عمليات من اغتيال الى نسف الى استيلاء على المنشآت العامة الى تكليف أفراد الفصائل بدراسة مناطقهم ، واحتمال القيام بأى عمل من الاعمال ، وانهم كانوا سيتلقون أوامر من ابراهيم الطيب باغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة عدا أوامر أخرى جديدة كتكليف فصيلة أو أكثر للقيام بمظاهرات لتأييد الاخوان واستنكار موقف الحكومة .**

الرئيس — طبعا الكلام ده نسيته زى الدرس اللى اخذته فى سورة آل عمران .

الشاهد — **لا متذكره ..**

الرئيس — متذكره ..

الشاهد — ايوه .. وانا قلت هذا الكلام دلوقتى ..

الرئيس — موجها كلامه للحاضرين — الكلام ده قاله دلوقتى

الحاضرون — لا .. لا ..

الرئيس — يعنى دول كذابين وانت اللى صادق .

الشاهد — لا ..

الرئيس — يعنى تبقى انت كذاب والا صادق .

الشاهد — ...

الرئيس — **ده تضليل .. تقول كلام ولا تعرفشى معناه .**

الشاهد — يافندم كل الكلام اللى أنا قلته ومكتوب فى التحقيق أنا ماضى عليه .. بس أنا مش حافضه ..

الرئيس — بعد المدعى ما قرا الكلام ، قلت انك ذكرت هذا الكلام ..

الشاهد — قلته بس مش هنا .

الرئيس — انت قلت انك قلته هنا .

(وقد اشهد سيادة الرئيس الحاضرين فقالوا ان الشاهد لم يذكر هذا الكلام فى الجلسة) .

الرئيس — ايه رأيك بأه .

الشاهد — اصل أنا بانسى .

الرئيس — يعنى انت معترف بهذا الكلام امام المحكمة .

الشاهد — أيوه يافندم .

الرئيس — ٢٤ قيراط .

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — مع السلامة .

الشاهد — ممكن أتكلم فى اجتماع غمره لو سمحت يافندم .

الرئيس — لا .. مع السلامة ..

(وعلى اثر ذلك انصرف الشاهد)

الرئيس — افتكر ناخد راحة نص ساعة .. ترفع الجلسة ..

(رفعت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة العشرين بعد الظهر)

استراحة

(أعيدت الجلسة فى الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة عشرة بعد الظهر) .

الرئيس — المدعى ..

المدعى — دلوقتى المحكمة حاتسمع لون جديد من الشهود .

الشاهد حلمى عبد السلام ..

(نودى على الشاهد فحضر) .

الرئيس — اسمك ايه .

الشاهد — حلمى عبد السلام هلال .
الرئيس — بتشتغل ايه .
الشاهد — عندى محل حدادة .
الرئيس — عندك كام سنة .
الشاهد — ٢٨ سنة .
(أخرج السيد رئيس المحكمة مصحفا صغيرا من جيبه ووضعه على المنصة وطلب من الشاهد أن يحلف اليمين عليه)
الرئيس — عارف ده ايه ..
الشاهد — ايوه .. مصحف ..
الرئيس — قل . والله العظيم اقول الحق ولا شىء غير الحق والله على ما اقول شهيد
(حلف الشاهد اليمين)
الرئيس — موجها كلامه للشاهد — شوف .. المدعى حايسالك اسئلة ، فانت ترد على انا ..
الشاهد — حاضر يا فندم ..
المدعى — انت من جماعة الاخوان المسلمين ..
الشاهد — ايوه ..
المدعى — من كام سنة ..
الشاهد — من أربع سنوات ..
المدعى — ايه موضوع الجهاز السرى .
الشاهد — احنا كان عندنا شعبة .. اقول لسعادتك موضوع الشعبة ..
الرئيس — قول على اقل من راحتك .
الشاهد — وبعدين حلت بامر عسكرى ، فطبيعى قفلنا الشعبة وما بقاش فيه حاجة خالص .. من مدة شهر ونص . كان يوم جمعة ، بعد ما صلينا الجمعة رجعت على البيت .. وانا نايم فى البيت جانى واحد اسمه صلاح الدين عباس خليل .

طالب .. قعد .. وبعد كده قال لى . ايه رايك عاوزين نعمل مجموعة فقلت له ايه المجموعة دى ، فقال لى انت حا تتدرب وتحفض قرآن ، وتتدرب على التسليح .. حاجة زى كده .. قلت علشان ايه .. قال علشان يقوم كفاح شعبى ، فقلت له انا راجل عندى اولاد .. ثلاثة أولاد ، وانا راجل عندى عمل ولا دخل لى بذلك .. فاتت المرة دى .. ١٥ يوم بعثوا لى فى بيت واحد اسمه عبد القادر سيد حنفى سليمان ، ولقيت هناك صلاح وعلى نويتو وثلاثة اربعة .. فقالو لى برضه لسه مش موافق ، فقلت انا مليش دخل بهذا .. أنا دخلت الجماعة علشان احفظ القرآن وانا راجل صاحب اولاد وباعول عيلة وماليش دخل بهذا .. وكان معاهم المنشور بتاع الاتفاقية ومصحف .. فطبقوا المنشور .. وقعدنا قرانا شوية فى المصحف وبعدين أنا مشيت .. ثالث مرة بعثوا لى بالطريقة دى ، فقلت لهم أنا راجل صاحب اولاد وماليش دعوة بالشغل ده .. ده كل ماتم فى هذا الموضوع ..

المدعى — مجموعتك كانت مكونة من مين ..

الشاهد — صلاح خليل .. محمد محمود الشقيرى .. صفوت مسلم .. عبد القادر حنفى .. محمد رهونى .. يوسف غنام ..

المدعى — ما سألتوش يعنى ايه الثورة الشعبية دى .

الشاهد — قالو حاتقوم ثورة شعبية وحاتساعدها المجموعة دى ..

المدعى — الثورة الشعبية دى ضد مين ..

الشاهد — ضد الشعب والحكومات ..

المدعى — ضد مين

الشاهد — ضد الشعب والحكومات .. ده اللى فهمته منهم

الرئيس — علشان ايه الثورة دى

الشاهد — كان معاك المنشور بتاع الاتفاقية ..

المدعى — بتقول فيه ايه المنشور ده

الشاهد — مكتوب عليه الاتفاقية .. كان فيه كام بند .. انما أنا ما شفتوش وما قريتوش

المدعى — شفت كام منشور

الشاهد — شفت المنشور ده معاه .. ومرة ثانية على نويتو جاب منشورات وفرقوها فى ملعب الكورة ..

المدعى — كانوا بيوزعوها ازاى

الشاهد — صلاح اداها للطلبة

المدعى — المجموعة بتاعتك كانت تابعة مين

الشاهد — صلاح خليل

المدعى — ومين رئيس صلاح خليل

الشاهد — أنا أعرف على نويتو اللى كان بييجى المجموعة ..

الرئيس — ده كان رئيس صلاح

الشاهد — ده هو اللى كان بيشرف على المجموعة

الرئيس — تعرف انه كان فيه مجموعات ثانية

الشاهد — ما اعرفشى .. والله ثلاثة لو كنت اعـــرف كنت اقول عن كل حاجة ..

الرئيس — واحنا مصدقين .. يوم ما رحت عند على نويتو وصلاح خليل ، لمــا بعتوا لك ورحت لهم فى البيت وكان معاهم المنشور بتاع الاتفاقية ومصحف .. وقالوالك ماغيرتش رايك .. فقلت لهم لا .. وبعدين هم طبعوا المنشور وفتحو المصحف ..

الشاهد — قرينا فى المصحف

الرئيس — قراتم من سورة آل عمران

الشاهد — قرينا ربع ..

الرئيس — حافظ سورة آل عمران

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — طيب معناه ايه الربع ده

الشاهد — أوله .. ا ل م ..

الرئيس — ما تسمعليش .. انت عارف معنى الربع ده ..

الشاهد — ما اعرفشى ..

الرئيس — ليه .. محدش شرحهولك

الشاهد — لا ..

الرئيس — ما قالولكش الثورة الشعبية حتكون ضد مين

الشاهد — ما أنا قلت انى كنت باسدد فى وشهم كل مايجيبولى السيرة دى .. وثانيا انا دخلت الاخوان علشان كان جانى واحد وقال لى ان الاخوان بتدى القرآن والاحاديث : فلما جه الحـل حمدنا ربنا ...

الرئيس — علموك ايه فى الاربع سنين

الشاهد — فى الاربع سنين دول .. قبل الحل اللى فات ، كنا بنحفظ قرآن ، وفيه حاجة كده اسمها .. يعنى كانت بتيجى رسائل مكتوب فيها السنة الاولى والثانية لنظـــام الحكم لاسر الاخوان .. وهذه الرسائل كان بيبقى فيها خمس أو عشر آيات قرآنيـــة ..

الرئيس — طيب .. قل لنا شوية فى تبارك .. قل لنا شوية فى « تبارك الذى بيده الملك .. »

الشاهد — تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شىء قدير ، الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذى خلق سبع سماوات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت ، فارجع البصر هل ترى فطور ، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ، ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ....

الرئيس — صدق الله العظيم .. كفاية ..

الشاهد — صدق الله العظيم ..

الرئيس ـ قل لنا معناها بأه ..

الشاهد ـ التفسير مش فى ذهنى .. تبارك الله الذى بيده الملك يعنى ..

الرئيس ـ لا انا عاوز معنى كل اللى قريته ..

الشاهد ـ مش عارف .. اصل دى حاجات بقى لها مدة .. قبل الحل ..

الرئيس ـ تعرف محمود عبد اللطيف

الشاهد ـ محمود عبد اللطيف ، انا طبيعى شفت صورته فى الجرائد

الرئيس ـ لا .. من غير الصورة اللى فى الجرائد .. يعنى شفته قبل الحادثة

الشاهد ـ لا .. انا ما اعرفوش ..

الرئيس ـ ساكن فين

الشاهد ـ فى وراق العرب

الرئيس ـ تعرف هنداوى

الشاهد ـ شفت هنداوى مرة ..

الرئيس ـ فين

الشاهد ـ بعد الخروج من المحنة .. رحنا لحسن الباشا ، وده كان معتقل ، فرحنا علشان نزوره وكان هنداوى عنده ، فقال لنا سلموا على هنداوى فسلمنا عليه ..

الرئيس المدعى .. فيه اسئلة ..

المدعى ـ لا .. مفيش اسئلة ..

الدفاع ـ ليه حمدت ربنا لما حلت جمعية الاخوان

الشاهد ـ علشان احنا كنا عاوزين نستريح .. اصل انا راجل عندى محل بتاع حداده وراجل اعمال .. وده عاوز الانسان يتفرغ لاكل عيشه ..

الدفاع ـ يعنى كنت بتعتبرهم ماشيين غلط ، وعلشان كده حمدت ربنا

الشاهد — زى ما قلت لسعادتك ، أنا راجل عاوز اتفرغ لاكل عيشى .. وانا راجل عندى أولاد ، والمفروض ان اللى زيى يروح يدور عن زبون لأكل عيشه ..

الدفاع — لماذا لم تتركهم لوحدك ما دمت تؤثر الحل

الشاهد — الظروف دى ما حصلتش قبل كده .. الاحوال دى انا ما شفتهاش قبل كده .. لو سبق وحصل حاجه كنت تركتهم ...

الدفاع — أى ظروف خلتك تحمد ربنا .. الكونهم انحلوا ..

الشاهد — دول ناس كل ساعة بيعملوا اعمال ، وطبيعى انها ما ترضيش الحكام ..

الدفاع — ايه هى الاعمال اللى ما ترضيش الحكام

الشاهد — الحاجات اللى بيعتقلوا عليها ..

الدفاع — زى ايه مثلا

الشاهد — المرة اللى فاتت اتصلوا بالانجليز

الدفاع — يعنى كل اللى ضايقك من الاخوان وحمدت ربنا عليه انهم اتصلوا بالانجليز .

الشاهد — دول ناس الاعمال بتاعتهم ... المفروض يعنى ان الانسان وطبيعى ربنا بيقول ...

الرئيس — بيقول ايه

الشاهد — بيقول .. اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ..

الدفاع — اولى الامر دول مين اللى تطيعوهم .

الشاهد — الحكام .

الدفاع — ومنذ حلت الجماعة ، لماذا لم تترك الاخوان ؟

الشاهد — فى المرة دى ما حصلش حاجة .

الدفاع — انما رجعت تانى

الشاهد — هم لما جونى فى البيت .. واخدونى عندهم فى

البيت ، وطبيعى انا قعدت معاهم حوالى نصف ساعة ..

الرئيس - انت قلت انك قابلتهم ثلاث اربع مرات .. مرة جولك فى البيت ، ومرة جالك صلاح يسالك عن رايك فى الانضمام لهم وانت مارضتشى والمرة اللى قراتم فيها سورة آل عمران والمرة اللى سالوك فيها وقالوا لك انت لسه مصمم فقلت اه .. وانت كنت واحد من الجماعة دول اللى هم كانوا مين ..

الشاهد - هم قالوا ان المجموعة دى ما سكها صلاح ، وفيها عبد القادر ، وفيها محمد الفتيرى ، ومحمو رهونى ؛ وصفوت ، وسعد غنام .. لا .. يوسف غنام ، فقلت لهم .

الرئيس - دول عددهم يبقى كام ..

الشاهد - صلاح ، وعبد القادر ، وصفوت والفتيرى ، ومحمد رهونى ، ويوسف غنام وانا .. يبقى عددهم ستة ...

الرئيس - سبعة .. كان فيه شعبة للاخوان موجودة فى مركز الوراق .

الشاهد - كان فيه شعبة وحلت .

الرئيس - وبعد مارجعت .

الشاهد - مارجعتش .. الشعبة لما حلت .. خلاص انتهينا ..

الرئيس - لما انت انبسطت من الحل وقلت بركة يا جامع ، رجعت تخش فى الجماعة تانى ليه

الشاهد - ماحصلشى .. انا مادخلتش الا علشان ...

الرئيس - الشعبة قبل ماتتحل كانت بتعمل ايه

الشاهد - كنا بنقرا القران والسيرة وكان موجود نظام الاسر .. وكنا بنقرأ القرآن ..

الرئيس - كنتم بتقرأوا القران قبل ماتتعمل الشعبة .. والرسائل ..

الشاهد — وكل عشرة ايام او جمعة نعمـل محـاضرة ويقف واحد يتكلم ..

الرئيس — فى ايه

الشاهد — عن الدين

الرئيس — زى الرسائل

الشاهد — ...

الرئيس — وبعـد الحـل قلت الحمـد لله .. بركه ياجامـع وانبسطت وفرحت .. ايه اللى يدخلك فى جمـاعة بتعمـل نفس العمل اللى بتعمله فى الشعبة قبل الحـل ، فى حين انك فرحت .

الشاهد — انا مارحتش .. ده واحد جانى فى البيت اول مرة .. جه خدنى لعبد القادر وقال لى القصة .. المرة الثالثـة قال لى تعالى نقعد شوية .. ادى المسألة ..

الرئيس — يعنى ضحكوا عليك

الشاهد — انا باقول كل الحقائق مـن كل قلبى ولا اعلم حاجه عن ذلك .

الرئيس — انت حاسس ان فيه حد ضحك عليك

الشاهد — طبيعى عن حسن نية .. ثم انا ماعنديش حاجة ، وكلامى دوغرى ، وذلك نفس الكلام اللى باقوله هو اللى حصل ، وثانيا انا ماعرفشى حاجة ...

الرئيس — يعنى هو كروتك فى الموضوع

الشاهد — اللى سيادتك تشوفه

الرئيس — انت حاسس بايه

الشاهد — كان يجب انى ماروحشى معاه المرة الثـالثة : انمـا هو قال لى تعالى نقعد شوية ، وطبعا البلد عبارة عن عائلات ..

الرئيس — هو يقرب لك

الشاهد — لا .. انا من عيلة الهلالية وهو من عيلة سلمان ..

المدعى — مابلفكتشى اذا كان الناس دول عاوزين يعملوا ثورة

الشاهد — هم كانوا بيكلمونى كلام مش داخل مخى .. خمسة

ستة ايه صفتهم دول علشان يقوموا بثورة .. مش معقول ابدا.. مابقاش كلامهم يخش مخى .. كلام صغير وكنت باستهتر بهم ..

الرئيس — وطلعوا هم اللى بيضحكوا عليك .. جيت تصيده يصيدك..

الشاهد — ماكنتش واخد كلامهم بثقة ، لان كلامهم مش داخل مخى ..

الرئيس — مين المسئول عن جماعة الاخوان

الشاهد — اعرف ان المسئول عن هذه الجماعة هو الهضيبى

الرئيس — تعرف الجهاز السرى اللى كان موجود

الشاهد — ماعرفشى .. انا قلت لسعادتك اللى اعرفه .. وانا سبق انى قلت لو حاجة عن اى موضوع كنت اقولها على طول

الدفاع — الثلاث اجتماعات دول كانوا لمحاولة ادماجك فى المجموعة

الشاهد — ايوه .. ولكن انا ماالندمجتش .. لا .. اصلهم ماالخدوش منى كلمة ..

الرئيس — ماالخدوش منك كلمة

الشاهد — يعنى واحد بيكلم واحد ...

الدفاع — مجموعة خطيرة زى ماقلت : تقوم باعمال خطيرة...

الشاهد — انا ماشفتش ادامى سلاح علشان اعرف ..

الدفاع — جماعة خطيرة بالشكل اللى انت عرفته، وبعدين تقوم تقول ثورة شعبية ضد الشعب والحكومات .. تقول لك على اعضائها السبعة قبل ان تندمج فيها .

الشاهد — ماحصلش حاجة ازيد من كده

الدفاع — ازاى تدخل فى دماغنا ان مجموعة خطيرة زى دى تقول لك انها حتعمل ثورة ضد الحكومة والشعب قبل ماتنضم لها

الشاهد — أنا ماشفتش حاجة ايجابية . اذا كنت شفت حاجة كنت بلغت على طول ..

الدفاع ــ يعنى المفروض ان الواحد يتدرب على السلاح : ولما ماشفتش حاجة ايجابية

الشاهد . . .

الرئيس ــ الحكومة دى . . حكومة الثورة عملت لك ايه

الشاهد ــ عملت موضوع الاصلاح الزراعى . . اخذت الاراضى من كبار الملاك . . (ضحك) الموضوع ده بتاع سعادتك . . (ضحك)

الرئيس ــ بتحايلنى به يعنى . . . (ضحك) . . . انت استفدت ايه .

الشاهد ــ بيعملوا لنا مصانع يصبوا الحديد بدل ما واحد زى حالاتى ما يجيب الحاجة غالية ، فتمنها حيرخص وانا شغلتى حداد قرمة . . وكمان فتح المصانع دى حايشغل العمال العاطلين فيها . .

الرئيس ــ وانت صابر ومستنى .

الشاهد ــ انا شغال وفاتح المحل وباشتغل فى الابواب والشبابيك . . يعنى فتحوا مصانع علشان يشغلوا العمال ، وموضوع الاصلاح الزراعى ، وخرجوا الانجليز . . (ضحك) . .

الرئيس ــ الادعاء . .

المدعى ــ مافيش حاجة

الرئيس ــ طيب يا سيد حلمى . .

الشاهد ــ طبيعى انا باقول لسعادتك الكلام ده من كل قلبى . .

الرئيس ــ ما تصدقشى واحد يكلمك كده تانى مرة . .

الشاهد ــ انا باقول لسعادتك . . خد على اقرار انى ما اسمعشى .

الرئيس ــ الاقرار ده اقبضه منين . (ضحك)

بأه شوية ناس يضحكوا عليكم ويستغلوكم الاستغلال ده . . وانت عبيط تجرى وراهم . .

الشاهد — اصل انا ما تعلمتش فى مدارس ..

الرئيس — تقوم تسلم دقنك لهم .. يروحو يلهوكم علشان يحطوكم فى وش المدفع

الشاهد — ربنا منتقم جبار ..

الرئيس — يعنى احنا جايين علشان نرفعكم يقوموا هم يستغلوكم وينزلوكم ..

الشاهد — ربنا يوفقكم ..

الرئيس — مع السلامة يا حلمى ..

(وعلى اثر ذلك انتهت شهادة الشاهد وانصرف)

المدعى — سمعتم حضراتكم على لسان الشهود اسم ابراهيم الطيب باعتباره قائد منطقة القاهرة للجهاز السرى .. **وابراهيم الطيب** موجود هنا ..

الرئيس — يتفضل ..

(حضر الشاهد)

مثل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح عضوا مكتب الادعاء والتحقيق .

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — **ابراهيم الطيب** ..

الرئيس — بتشتغل ايه ؟

الشاهد — محام ..

الرئيس — عمرك كام سنة ؟

الشاهد — ٣٢ سنة ..

الرئيس — ده مصحف مش كده ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحق ولا شىء غير الحق والله على ما اقول شهيد .

(اقسم الشاهد اليمين) .

الرئيس ــ المدعى
وكيل النائب العام ــ انت عضو فى جماعة الاخوان ؟
الشاهد ــ ايوه ..
وكيل النائب العام ــ من امتى ؟
الشاهد ــ من سنة ١٩٤٥
وكيل النائب العام ــ وظللت عضوا فيها لحد دلوقت ؟
الشاهد ــ ايوه ..

وكيل النائب العام ــ قولنا مركزك فى جماعة الاخوان فى السنوات الاخيرة .

الشاهد ــ فى السنوات الاخيرة كنت متصلا بالقسم القانونى بالمركز العام وبعدين عهد الى بالاشراف على الجهاز الخاص فى القاهرة من ناحية التنظيم والتكوين وبس

وكيل النائب العام ــ متى عينت رئيسا للقسم الخاص فى القاهرة ؟

الشاهد ــ فى حوالى فبراير ١٩٥٤ ..
وكيل النائب العام ــ هل كانت الرياسة المطلقة لك ؟
الشاهد ــ لا .. كان هناك مجلس عالى وقيادات اخرى ..
وكيل النائب العام ــ اشرح للمحكمة وفصل

الشاهد ــ المجلس كان يختص بمسائل عامة فى التنظيم ويتكون من افراد منهم الشيخ فرغلى والدكتور خميس حميدة ويوسف طلعت والاستاذ صلاح شادى ..

وكيل النائب العام ــ وبس ؟

الشاهد ــ علمت ان الاستاذ عبد المنعم عبد الرؤوف كان عن قسم الجيش

وكيل النائب العام ــ والمجلس الاعلى كان له رئيس اولا واذا كان له رئيسه يبقى رئيسه مين ؟

الشاهد ــ الرئيس الاعلى لاشك يكون المرشد

وكيل النائب العام ــ انت تخضع مباشرة للمجلس الاعلى او ان لك رئيسا تتلقى منه اوامر المجلس او اوامر المرشد

الشاهد ــ رئيسى المباشر يوسف طلعت عن القسم المدنى ..

وكيل النائب العام ــ انت فى منطقة القاهرة ودى منطقة كبيرة طبعا قسمتها الى مناطق يتبعك فيها كام قسم ؟

الشاهد ــ ١٠ اقسام ..

وكيل النائب العام ــ هذه الاقســام هل نظمت فيــها الجهاز الخاص فى المناطق العشرة ؟

الشاهد ــ كل هذه الاقسام منظم فيها هذا الجهاز ..

وكيل النائب العام ــ اشرح للمحكمة كل مايتعلق بالجهاز من ناحية الاقسام والعدد وطريقة التموين والتجهيز والتسليح .

الشاهد ــ ايوه ... رئيس المنطقة ويتبعه عــدد مــن نواب الشعب وكل منطقة لها رئيس يبقوا ١٠ يجتمعوا مع بعض ولهــم ضابط اتصال بينهم وبين القاهرة وكل قائد منطقة له قائد فصيلة معه هو المختص بالمسائل الفنية او العسكرية ــ اما قائد المنطقــة فيختص بالشئون الادارية ..

وكيل النائب العام ــ مم تتكون الفصيلة ؟

الشاهد ــ الفصيلة تتــكون من أربع مجموعات كل مجموعه سبعة وقائد الفصيلة وقائد ثانى او وكيل له وفيه ضباط اتصال خاصين بالشئون الفنية ويتبعوا يوسف طلعت وضباط الاتصال الاداريين منهم محمد عبد المعز والاستاذ حسين شعبان اما ضباط الاتصال الفنيين فمنهم اسماعيــل عارف ومهــدى عاكف ودول يتبعوا يوسف طلعت لانه مختص بالمسائل الفنية ..

وكيل النائب العام ــ والتسليح ؟

الشاهد ــ كان معهود به لاشخاص متخصصــين فى الناحية الفنية زى سيد الريس وفؤاد مكاوى ..

وكيل النائب العام ــ تسليح الفصيلة ازاى ؟

الشاهد — ماعرفشى لان دى تفاصيل فنية متعلقة بالجهاز الفنى .

الرئيس — من اين يستورد ؟

الشاهد — ماعرفشى ده من اختصاص القسم الفنى وانا اختصاصى انسب الافراد ولانسب الجماعات .

وكيل النائب العام — ايه اللى بتراعوه فى الاختيار ؟

الشاهد — يراعى كثير من الاعتبارات الروحية والثقافية والبدنية والى جانب ذلك التدريب

وكيل النائب العام — بتقول ان مسائل السلاح مختص بيها ناس تانيين وماتتدخلش فيها ..

الشاهد — كل تدخل لى فى هذه الناحية كان بتكليف من يوسف طلعت لاكلف سيد الريس بجرد المخازن ..

وكيل النائب العام — ماقدمش لك كشف بنتيجة الجرد ؟

الشاهد — لا .. ده من اختصاص يوسف طلعت ..

وكيل النائب العام — لماذا كلفك انت بأن تقول لسيدالريس ان يوسف طلعت يأمره بكذا ؟

الشاهد — علشان اوصل سيد الريس بالاخوان فى المناطق ..

وكيل النائب العام — المنطق يقول انك اللى كلفته فمن المعقول ان يخبرك بالنتيجة ...

الرئيس — مش شرط .. الشاهد بيقول انه مسئول عن الجهاز الادارى فالقسم الادارى مهمته أن يصل الراجل الفنى بالمسئولين والنتيجة فنية مالوش دعوى بيها ..

الشاهد — ايوه ...

وكيل النائب العام — كان هناك تدبير لاحداث حركة مسلحة .. ؟

الرئيس — قبل كده فيه حاجة ... ما هو الغرض من انشاء الجهاز السرى ؟

الشاهد — الغرض هو بعض المسائل الداخلية والخارجية .. وحماية الدعوى الاسلامية فى الداخل والخارج فى الداخل باعتبار

ان التدريب فرض عين على كل مسلم اما الناحية الخارجية فلان بلاد المسلمين منكوبة بحكم المستعمر فى الشرق والغرب والاخوان يستعدون لتقديم الجنود اذا ماحصل اى حاجة فيقدمون رجالا مجهزين مدربين لتونس او الجزائر او فى مصر او اى بلد آخر ..

الرئيس — اشرح لنا الوضع ازاى يكون فى مصر .. كيف يؤدى النظام الغرض من تكوينه فى مصر ؟

الشاهد — فيما يتعلق بمصر لاشك انه الى قبل الاتفاقية كان موجود فيه جنود احتلال قبل الحركة وبعدالحركة كانوا متحكمين فى ارزاق المصريين وفى جزء من بلادهم ..

الرئيس — مفيش داعى نشرح الكلام ده لاننا فاهمينه باعتبارنا مواطنين . ماهو الداعى الى سرية الجهاز مادامت الحكومة القائمة على البلاد تقاوم الانجليز .

الشاهد — لم يكن بالسرية المفهومة بدليل ان جميع المناطق فى القاهرة والاقاليم كان موجود فيها والجميع يعلمون عنه ولم تكن له صفة السرية ..

الرئيس — انت مش مسميه النظام ؟

الشاهد — ايوه ... النظام بس ولكن لم نقل النظام السرى ..

الرئيس — انت اقريت ان النظام مسلح ومنقسم الى جماعات وفصائل وله ضباط اتصال ولهتسليح وتدريبوبه فنيين للكشف على الاسلحة وبه قسم مدنى على راسه يوسف طلعت فهل هناك مايستدعى وجود أسلحة انت تعلم ان به أسلحة وقمت بتوصيل سيد الريس لجرد مخازن المناطق والكشف على الاسلحة وانت ماتعرفشى نتيجة الكشف ... جهاز منظم فيه اسلحة وانت محامى فهل قوانين البلاد تسمح بحمل السلاح ؟

الشاهد — لاتسمح ...

الرئيس — كيف توجد مخازن اسلحة وتنظيم مسلح داخل البلاد بدون علم الحكومة .

الشاهد — لا شك انه فيما يتعلق بالسلاح وضعه معارض القانون ..

الرئيس — وهل ده يبقى سرى أو علنى .

الشاهد — التشكيل علنى والسلاح سرى ..

الرئيس — لماذا كونت هذا النظام من قائد فصيلة وقائد ثانى الفصيلة فرئاسة للمنطقة فرئاسة للقاهرة بمجلس أعلى وما الداعى الى تكوين الجماعة من ٧ لابد ان لهذا ارتباط بالتكوين والتسليح.

الشاهد — انا مهمتى كانت فيما يتعلق بالتكوين والتنظيم ماليش علاقة بالتسليح .

الرئيس — اذا طلبت منك انك تجيب لى واحد اغريه للقتل ماهى مسئوليتك

الشاهد — لااوافق ..

الرئيس — واذا وافقت .

الشاهد — غلط ..

الرئيس — ماهى مسئوليتك فى القانون .

الشاهد — يعتبر فاعل اصلى ..

الرئيس — كيف تسمح لنفسك اذن بتنظيم نظام وتسليح بواسطة غيرك وانت رجل تزاول مهنة المحاماة فى البلاد !

الشاهد — الذى فهمته ان النظام قد يستفاد به فى سائر الاقطار العربية والاسلامية الاخرى ولا شك ان البلاد محتاجة لرجال مسلحين مدربين

الرئيس — قلنا ان التنظيم ينافى قوانين البلاد ..

الشاهد — انا مهمتى التشكيل بس لا اكثر ...

الرئيس — انتهينا الى انك بهذا تعتبر فاعلا ..

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — وقارنا بين هذا وبين حكاية الراجل اللى اكريه منك وقلت انك تبقى فاعل لانك قمت بعمل تنظيمى مرتبط بعمل تسليح

غير مسموح به فى القوانين الموجودة فى الدولة وانت محام ومهنتك متصلة بالقوانين .

الشاهد — صح . . .

الرئيس — قول لنا بقى الغرض الحقيقى . .

الشاهد — لم افهم انه لعمل غير شرعى . .

الرئيس — قلت ان الغرض هو حماية الدعـوة فى مصر وغـير مصر . . .

الشاهد — ايوه . . .

الرئيس — قول لنا حماية الدعوة فى مصر يكون ازاى .

الشاهد — فيه جنود احتلال . .

الرئيس — جنود الاحتلال الحكومة تحاربهم علانية وفيه جيش بتصرف الحكومة عليه ملايين وعنده طيارات ومدافع ومدافع ٦ بوصة ودبابات فهل التنظيم بتاعك قوته كقوة الجيش . . . **اذا كنت مخلص حقيقة وعاوز تساهم ساهم بنفسك وباب التـطوع مفتوح فى القوات المسلحة . .**

الشاهد — ده صح وفيما يتعلق بهذا التشكيل لم يكن يقصد به اى وضع غير شرعى .

الرئيس — بين لى النقطة اللى باسـألك عليهـا « الدفاع عـن الدعوى بتقول يكون بمقاومة الانجليز ومقاومة الانجليز ليه ماتكونش علنية فيه قوات مسلحة موجودة فى البلاد مهمتها هذه المقاومة فما الذى يدعوك لكى تقيم قوات مسلحة بشكل صغير لتقاوم الانكليز **ولا تطرق باب التطوع فى القوات المسلحة الكبيرة وهو مفتوح . .**

الشاهد — فيما يتعلق بالتطوع ، الاخوان اشتركوا فى التطوع وتقدموا لسائر منظمات الحرس الوطنى . .

الرئيس — اذن ما الداعى الى اقامة النظام والابقاء عليه بعـد وجود الحرس الوطنى . .

الشاهد — علمنا ان الحكومة كانت تشجع التسليح للمقاومة فى القنال .

الرئيس — علمت من مين ؟

الشاهد — من يوسف طلعت ..

الرئيس — الم تعلم بما طلبته الحكومة من المرشد فى مايو .

الشاهد — ماعرفشى ..

الرئيس — ايه اللى ماتعرفوش هو انا لسه قلت حاجه علشان تقول ما اعرفشى .

الشاهد — ما اعرفشى الحكومة قالت للمرشد ايه ..

الرئيس — اذا كان انا لسه ماذكرتش الواقعة منين بتقول انك ماتعرفهاش .

الشاهد — انا اقول اننى لااعلم ان الحكومة طلبت فى مايو من المرشد شيئا

الرئيس — الم يقل لك يوسف طلعت ان الحكومة فى مايو سنة ١٩٥٣ طلبت من المرشد ٣ مسائل ؟

الشاهد — لا . . . ايه همه .

الرئيس — طلبت الحكومة من المرشد ثلاث مسائل الاولى عدم التدخل فى القوات المسلحةبضم افرادمنها لجماعة الاخوانالمسلمين فى تشكيلات حتى لاتتكون فى داخل القوات المسلحة قوتان يكون المصير النهائى بتاعها حرب اهلية بين افراد القوات المسلحة ..

المسألة الثانية — نفس الطلب بالنسبة لقوات الامن

ثالثا — حل الجهاز السرى المدنى وتسليم جميع الاسلحة بتاعته لسبب ماهو السبب ، السبب هو ان السرية معناها ان هناك سياسة اخرى غير العلنية تبطنها الجماعة فاذا كان عندكم سياسة تانية غير العلنية **قول لنا ايه هى لانه مفيش سرية فى الدين ولا الدعوة .**

الشاهد — لم ابلغ بهذا ..

الرئيس — امال بلغت بايه ؟

الشاهد — يوسف طلعت قال لى ان الحكومة بتشجيع الفدائيين فى القنال ..

الرئيس ـ ناقشتهفى كلامه .
الشاهد ـ لا . .
الرئيس ـ لم لم تناقشه .
الشاهد ـ قال لى معلومات اكيده . . .
الرئيس ـ ايه وجه التأكيد فيها . . اقسم
الشاهد ـ ذكر لى وقائع متأكد منها . . .
الرئيس ـ ماهى الوقائع دى .
الشاهد ـ هو قال ان الحكومة الحاضرة يسرت الفدائيين الحصول على الاسلحة لمهاجمة الانجليز حتى يشعروا بحق انهم فى وطن لايستطيع اهله ان يصبروا على وجود متطفلين فيه أو مستعمرين به . .
الرئيس ـ عظيم واذا كانت الحكومة بتجيبمتطوعين سراوتعد لهم الخطط وتمدهم بالاسلحة فما هو الداعى لوجود الجهاز السرى وماذا يعمل فى القاهرة .
الشاهد ـ علمت ان فيه اجتماع حضره الصاغ كمال الدين حسين واخرين من ضباط الجيش واجتمعوا بالاخوان وانهم تداولوا فى كيفية الاستعداد لمقاومة الانكليز والتسليح والتدريب .
الرئيس ـ يوسف طلعت ذكر لك الكلام ده .
الشاهد ـ ايوه . . .
الرئيس ـ ماهو الدليل على صحة كلامه .
الشاهد ـ نفس كلامه والوقائع اللى سردها . .
الرئيس ـ لماذا لم تعبىء العشر فصائل للكفاح . .
الشاهد ـ حصل . . .
الرئيس ـ حصل ايه . . .
الشاهد ـ الصاغ كمال الدين حسين على وجه الدقة قال . .
الرئيس ـ بعلمك أو بسمعك واذا كان سمعت تقول مين اللى قال لك .
الشاهد ـ ذكر لى الدكتور حسين كمال الدين وكان رئيس

مكتب ادارى القاهرة ان بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة وبعض ضباط الجيش طلبوا من الاخوان ان يجهزوا بعض الاخوان لاقلاق راحة الانجليز فى القنال وفعلا اعدت بعض هذه القوات وكانت على وشك الرحيل وماعرفشى السر فى عدم ذهابها ..

الرئيس ـ جميل ... اذا كانت الحكومة بتجيب السلاح علشان تقلقوا الانجليز فى القنال فما هو الداعى الى ان تجندوا الاخوان وتسلحوهم فى السر

الشاهد ـ ماكانش فيه سر احنا كنا بنعمل على المكشوف ..

الرئيس ـ والسلاح ؟

الشاهد ـ لاأعرف عنه شىء ..

الرئيس ـ طيب السكرتير المختزل يبقى يقراله اقواله فى الحتة دى الخاصة بالاسلحة ـ من هم رؤساء الفصائل ؟

الشاهد ـ الاستاذ عبد العزيز احمد وكمال السنانيرى والفيومى وهنداوى دوير ومحمد شديد ومحمد عبد اللطيف وسيد ابو سالم

الاستاذ ممدوح توفيق مندوب مصلحة الاستعلامات بمحكمة الشعب ـ لقد قال مايأتى عندما سئل عن الاسلحة وكونها مخالفة للقوانين ـ **ان التشكيل كان علنى ولكن الاسلحة سرى ..**

الرئيس ـ اتكلم ..

الشاهد ـ ذكرت انه فيما يتعلق بمسائل السلاح ، ذكر لى يوسف طلعت ان الحكومة كانت تشجعه ومشروعية جمع السلاح أو عدم المشروعية أتت من الطريقة التى حددتها لحضراتكم من أن بعض حضرات اعضاء الحكومة واذكر منهم الصاغ كمال الدين حسين طلب تجهيز بعض الاخوان وان الحكومة تشجع الفدائيين وطلبت تسليح بعضهم ..

الرئيس ـ ارجو من الشاهد اذا تكلم على لسان واحد يقول انا سمعت ومايقررش الامور بالشكل ده لان كمال الدين حسين مارحش وماقلش **واللى حصل ان كمال الدين حسين جوله الاخوان فى اوائل ١٩٥٣ وطلبوا ان يعاونوا فى العمل بان ينضموا**

الى المخابرات الحربية كقيادة منفصلة مش علشان السلاح ورفض طلبهم فاللى قالك الكلام يوسف طلعت يبقى ايه .. يوسف طلعت غلط وانت كنت مسحوب من دقنك

الشاهد — اللى قالى الكلام يوسف طلعت وحسين كمال الدين رئيس مكتب ادارى القاهرة ..

الرئيس — أيوه قول مين علشان نبقى نواجهك بيهم .. وبعدين

الشاهد — بناء على هذا اعيد هذا التنظيم السرى ..

وكيل النائب العام — متى اعيد تنظيم الجهاز .

الشاهد — اعيد تنظيمه على اساس ..

وكيل النائب العام — اناسألتك امتى وعاوز الاجابة على سؤالى

الشاهد — فى حوالى اواخر فبراير ...

الرئيس — وقبل كده ؟

الشاهد — كان منظم ولكن أعيد تنظيمه

الرئيس — مين كان رئيسه ؟

الشاهد — عبد الرحمن السندى وبعدين يوسف طلعت ..

الرئيس — كيف أعيد تنظيمه فى أواخر فبراير ١٩٥٤ مع أنكم فى المعتقلات ولم تخرجوا الا فى أواخر مارس ؟

الشاهد — أنا متأسف لان ده غلط صحيح كنا وقتها فى المعتقلات حصل اعادة تنظيم الجهاز على أساس قواد الفصائل ..

الرئيس — يبقى امتى ؟

الشاهد — بعد أواخر مارس ..

الرئيس — يطلع ايه يعنى ؟

الشاهد — أوائل ابريل ..

الرئيس — ايوه كده علشان يبقى الكلام متفق مع كلام الشهود الاخرين ..

المدعى — **حسب أقوالك امام المحكمة تقول ان صلتك بهذا الجهاز بعد آخر مارس . فى ابريل . وانت تتكلم أمام المحكمة عن حوادث حصلت فى مايو سنة ١٩٥٣ فمن اين عملت بها ؟**

الشاهد — قال لى يوسف طلعت عليها .
المدعى — بمناسبة ايه ؟
الشاهد — بمناسبة التشكيل والتسليح .
المدعى — وانت ناقشته فيها ؟
الشاهد — أيوه .
الرئيس — امتى ؟
الشاهد — يناير سنة ١٩٥٤ قبل الحل .
المدعى — ظهر من التحقيقات أمامنا . والتحقيقات الابتدائية أن هناك علاقة أو اتصال بين اللواء محمد نجيب والاخوان فمتى بدأت هذه العلاقة ومع من ؟
الشاهد — أما فيما يتعلق بتحديد موعد هذا التفاهم أو هذا الاتصال فلا أعلم على وجه الدقة وكل الذى أعلمه أن يوسف طلعت باعتباره الرجل المسئول **قرر لى أن هناك اتصال قائم بين محمد نجيب والاخوان** .
الرئيس — من من الاخوان ؟
الشاهد — لم يحدد لى .
الرئيس — وتعتقد مين ؟
الشاهد — أعتقد اللجنة العليا للنظام .
الرئيس — المكونة من مين ؟
الشاهد — **المرشد وفرغلى والاشخاص الآخرين اللى ذكرتهم** . واعتقد ان الاتصال كان يتم مباشرة أو بطريق غير مباشر عن طريق أفراد يكلفوا بهذا .
الرئيس — زى مين ؟ يوسف طلعت مقالكش ؟
الشاهد — لا .
الرئيس — يظهر انه أمر سر .
الشاهد — هذا الرجل مؤتمن وأنا أسمع كلامه على هذا الاساس .
الرئيس — هو اللى كان مؤتمنك ؟

الشاهد — لم أناقشه فى الموضوع اللى ذكره لى .

الرئيس — وكان الاتصال على أساس ايه ؟

الشاهد — على أساس العودة بالبلاد الى الحياة الطبيعية وعلى أساس ضرورة ايجاد برلمان منتخب انتخابا شعبيا وبعيد عن المؤثرات الحزبية والشوائب الحزبية التى كانت تتصل بالبرلمانات السابقة ومن ناحية أخرى اطلاق الحريات بكافة أنواعها وخصوصا حرية الصحافة وابداء الرأى والناحية الثالثة كان الهدف الافراج عن المعتقلين وان البلاد يكون فيها حالة او نوع من أنواع الهدوء والتفاهم بين الرؤساء الموجودين والشعب الموجود .

الرئيس — كيف كان اتصال الاخوان بقيادة الثورة عند بدء الثورة باعتبارك شخص مهم ؟

الشاهد — لم تكن هذه المسألة من اختصاصى ولا أحب أن أسأل فى مسائل تعتبر سياسة عليا بالنسبة لى .

الرئيس — تعرف ان كان فيه اتصال ؟

الشاهد — يوسف طلعت قال لى ان هناك اتصال .

الرئيس — مع من ؟

الشاهد — **مع محمد نجيب والاخوان .**

الرئيس — مجلس قيادة الثورة فى ٢٣ يوليو سنة ٥٢ . كان هناك اتصال بينه وبين الاخوان المسلمين أم لا ؟

الشاهد — الذى علمته من يوسف طلعت والدكتور حسين كمال الدين أن هناك اتصال وأداة الاتصال كان الدكتور حسين كمال الدين وصلاح شادى وآخرين لم يحددهم لى .

الرئيس — جميل . . وكانوا يتصلوا بقيادة الثورة علشان ايه ؟

الشاهد — للتعاون بين جماعة الاخوان وقواتها الشعبية وبين مجلس قيادة الثورة فى ذلك الوقت باعتبار ان الاخوان منتشرين فى كل جهة من جهات القطر وعلمت انهم كانوا يحرسوا الكنائس ومنتشرين فى الشوارع ويقدموا مساعداتهم لمجلس قيادة

الثورة حتى يكون الشعب كله مؤيد لمجلس القيادة ويكون المجلس صف واحد ضد المستعمر .

الرئيس — باعتبارك فى الصف الثانى من الاخوان المسلمين ..

الشاهد — الثالث .

الرئيس — الا تعلم السياسة العامة للجماعة بالنسبة للثورة ؟

الشاهد — اللى فهمته من الاخوان المسلمين ان هذه السياسة تتلخص فى ضرورة التعاون التام والتآزر مع رجال الحكم .

الرئيس — ده كلام عام . قل لنا فى أى اتجاه يكون التعاون ؟

الشاهد — فى ضرورة مساندة مجلس القيادة .

الرئيس — فى ايه ؟

الشاهد — فى كل شىء بدون أى تفصيل أو تقييد .

الرئيس — بدون اى طلبات ؟

الشاهد — أيوه .. وكل ما فهمته ان الطلب الوحيد الذى طلب من مجلس قيادة الثورة هو أن ينحو بقدر الامكان النحو الاسلامى الذى يرضى عنه الشعب المسلم .

الرئيس — مكانش برلمانات وحريات ؟

الشاهد — المفهوم ان مجلس قيادة الثورة بدأ العهد بما أعلنه أن الجيش يحمى الدستور لذلك الجميع كان يترقب وجود حياة برلمانية يسندها الشعب ويشرف عليها مجلس قيادة الثورة .

الرئيس — ألم يقل لك يوسف طلعت أن لجنة الاتصال بقيادة الثورة ذهبت بعد الثورة مباشرة وقعدت حوالى يوليو وما يقرب من أواخر اغسطس وهى تذهب يوميا الى كوبرى القبة فى القيادة . وتلح فى طلب يتعلق بسياسة الاخوان ؟

الشاهد — لا أعلم .

الرئيس — كيف تكون فى الصف الثالث ؟ يمكن سياسة الاخوان توجه فى القيادة العليا بدون أخذ الرأى ؟

الشاهد — مع الهيئة التأسيسية لانها مكونة من مكتب ارشاد .

الرئيس — تمثل ايه الهيئة التأسيسية ؟

الشاهد — مجموع الاخوان .

الرئيس — وكل واحد غيرهم محظور عليه الكلام ؟

الشاهد — لما يكون فيه كلام سرى .

الرئيس — هل تعتبر انالكلام اللى قاله لكسرى ؟ **يا مواطنين . لجنة الاخوان قعدت من ٢٤ يوليو سنة ٥٢ الى مايقرب منأواخر اغسطس سنة ٥٢ تطالب بشيء واحد.هو أن يكون الحكم عسكرى مطلق بدون دستور وبدون برلمان لمدة لا تقل عن عشر سنوات .** وكانت الحكاية اننا مختلفين معاهم لاننا معتقدين تمام الاعتقاد من يوم ٢٤ يوليو اننا نسلم البلاد لبرلمان . وكنا نظن أن فيـــه بقية باقية فى الوفد بعد أن يطهر نفسه ولذلك طلبنا من الاحزاب تطهير نفسها وطلبنا من على ماهر يصدر بيان فى هذا الشأن . وأصدربيانه فى سبتمبروكانتالازمةالحادةاللىبينناوبينه . واللى بناء عليه استقال فى ٧ سبتمبر . هذه الازمة حدثت لاننا اتفقنا معه أن يصدر بيان بأن الانتخابات ستكون فى اوائل سنة ١٩٥٣ . وطلع البيان يومها بالليل وأذيع الســـاعة ١١ فى الراديو . ولم يتعرض فيه للانتخابات التى ستتم فى فبراير سنة ١٩٥٣ وعليه اجتمعمجلس قيادة الثورةواصدر بيان الساعة ٢ صباحا بضرورة اجراء الانتخابات فى فبراير سنة ٥٣ . كنت فين سيادتكباعتبارك محامى ومن الصف الثالث من الاخوان المسلمين حتى لا تعرف اطلاقا اى شيء من سياسة الاخوان العامة اللى قعدت تطلبوتلح حتى بعد اصدار البيان الساعة ٢ صباحا . وجم ثانى الســـاعة ٥ صباحا وكنا كلنا نايمين فى القيادة وطلبوا الغـــاء هذا القرار واصدار قرار آخر على أن الحكم يكون عسكرى على الاقل عشر ســـنين ؟

الشاهد — هذا لم يصل الى علمى .

الرئيس — واحد فى الصف الثـــالث . هل هذا حكم برلمانى سليم فى جماعة الاخوان . لما يكون واحد من الصف الثالث فى

جماعة تأسيسية تمثل البرلمان . ترسم سياسة دون أن تأخذ رأيك ؟

الشاهد - هذه المسائل تدار فى الهيئة التأسيسية وأنا مش عضو فيها .

الرئيس - ده حكمه ايه ؟ جمعية الاخوان المسلمين فى كل اعمالها سرية فيما عدا ما يتعلق بامتها مع الدول الاجنبية ؟

الشاهد - جائز ان المسائل اللى فيها مسائل مجلس القيادة لا يصح أن تنشر . وأنا أعرفها .

الرئيس - كيف تعلل ذلك ؟

الشاهد - باعتبارى فرد فى القاهرة .

الرئيس - انت فرد فى القاهرة ؟

الشاهد - أيوه امال .

الرئيس - انت فى الصف الثالث مسئول عن الجهاز السرى وتنظيماته ؟

الشاهد - المسائل دى كانت تسلمنى العملية .

الرئيس - الم يحكيها لك يوسف طلعت ؟

الشاهد - فى هذه الاثناء كنت مجرد عضو فى القسم القانونى بالمركز العام للاخوان المسلمين .

الرئيس - جمعية الاخوان المسلمين لا ترجع لمستشارها القانونى فى هذه المسائل ؟

الشاهد - لاشك . الاستاذ عودة كان اختصاصى فى المسائل القضائية واللوائح ولكن هذه مسائل عليا يختص بها غيرى .

الرئيس - لماذا لا تسمح لنفسك أن تعارض أو تناقش السياسة العليا للاخوان المسلمين . وتسمح أن تناقش سياسة الـ ٢٢ مليون ؟

الشاهد - هذه المسائل لم تعرض على .

الرئيس - كيف تسمح لنفسك ؟ هل الحكومة عرضت عليك ؟

الشاهد - لا .

الرئيس ـ اذن لماذا تساعد على حملة الدعاية التى قامت بها جمعية الاخوان ضد الاتفاقية وهى سياسة عليا فى الدولة ولم تعرض عليك ؟

الشاهد ـ الذى أعلمه أن مكتب الارشاد تقــدم ببيان قانونى الى الرئيس جمال عبد الناصر يذكر فيه انتقادات قانونيـــة للاتفاقية .

الرئيس ـ كيف تحل لجمعية الاخوان مالا تحله لنفسك ؟

الشاهد ـ هذه المسألة تتصل فعلا .. وكل مواطن له حرية التعبير .

الرئيس ـ هل عرضت الاتفاقية على الاخوان ؟

الشاهد ـ عرضت على الشعب فى الجرائد .

الرئيس ـ هل عرضت على الجمعية كجمعية ؟

الشاهد ـ لم أعلم أن هذا حصل .

الرئيس ـ كم جمعية توجد فى القطر المصرى ؟

الشاهد ـ مفيش .

الرئيس ـ والشبان المسلمين ؟

الشاهد ـ غير سياسية .

الرئيس ـ والاخوان ؟

الشاهد ـ سياسية .

الرئيس ـ مع انها منحلة !! ليه الحكومه تحل الاحزاب وتبقى على جمعية الاخوان المسلمين مع انها سياسية وحزبية ؟

الشاهد ـ هذا سر لا اعلمه .

الرئيس ـ المسائل دى كلها أسرار على الصف الثالث فما بالك بالصف الرابع والخامس لغاية محمود عبد اللطيف .!!

الشاهد ـ انا أقرر ما أعلمه .

الرئيس ـ الصف الثالث لماذا لا يعلم هذه المسائل . اذن فهى محصورة على الصف الاول على الاقل او الصف الاول والثانى على الاكثر . يعنى المسائل ماشيه بطريق غير ...

الشاهد — الذى نفهمه أن هـــذه مسائل دقيقة بعض الدقة ولا شك يجب أن يهيىء لها الجو اللى يعتبر فى أضيق نطاق لكى يمكن بحثها بحث مستفيض وليس بشكل جمهورى .

الرئيس — وليس هناك قطعا داعى لتهيئة الجو للحكومة لبحث موضوع يخص ٢٢ مليون بحثا هادئا . الاخوان يمثلون البرلمان .!

الشاهد — هم جزء من الشعب .

الرئيس — يمثلوا قد ايه ؟

الشاهد — بالتفصيل معرفش .

الرئيس — قولها بالتقريب .

الشاهد — لا أعرف .

الرئيس — ١٥ مليون .

الشاهد — متجيش .

الرئيس — ١٤ر٥ حوالى كده .

الشاهد — ....

المدعى — كنا وقفنا عند الاتصال . قل لنـا الخطة اللى كنتم عايزين تنفذوها

الشاهد — الخطة كانت على أساس ان النظام مقصود به ...

المدعى — انا باقول تنفيذ الخطة . القصد تكلمنا عنه كثير .

الشاهد — فيما يتعلق بالتنفيذ لم تتعدى مرحلة الأعداد .

المدعى — اشرح للمحكمة الخطوات .

الشاهد — الذى حدث أننا أخذنا فى دور الاعداد والتكوين من بعد مارس ٥٤ وظل هذا الاعداد من الناحية التنفيذية ومن ناحية تجميع الافراد واعدادهم الاعداد الثقافى والروحى ومن ناحيــــة أخرى ...

الرئيس — الثقافى يدخل فيه المنشورات من الجهاز الادارى !؟

الشاهد — دى مسائل دعاية .

الرئيس — ثقافة .. وتعليم .. ووعى .. وادراك .. وناحية

ادارية تتبع الجهاز الادارى . قل لنـــا أيه المشورات اللى كنت توزعها على الاقسام .

الشاهد — مخصص لها مركز دعاية فى المركز العام .

الرئيس — وتوزع عن طريق مين ؟

الشاهد — وتوزع عن طريق رؤساء المناطق .

الرئيس — مين يوزعها للمناطق ؟

الشاهد — وتوزع بواحد من امرين . اما عن طريق رئيـس الجهاز الخاص او رئيس مكتب ادارى القاهرة .

الرئيس — والضباط الاداريين كانوا علشان ايه ؟

الشاهد — لتوصيل هذه المنشورات من رئيس مكتب ادارى القاهرة لرؤساء المناطق مباشرة .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — محمد عبد المعز . وحسين شعبان .

الرئيس — ظاهر من اقوالك ان محمد عبد المعز وحســين شعبان ضباط اتصال اداريين يعملوا بينك وبين المناطق .

الشاهد — وفى نفس الوقت كان يحدث ان رئيس مــكتب ادارى القاهرة اذا أراد الاتصال برؤساء المناطق له الحرية فى ذلك فكان يعطى ما يريده الى رؤساء المناطق مباشرة .

الرئيس — ماذا تستنتج من عــدم علنيــة سياســة الاخوان المسلمين فى اوائل الثورة وتصميمها عليه واخفائها وانكارها حتى عن الصف الثالث والله أعلم يمكن الصف الثانى لسه منعرفش ؟

الشاهد — الذى اعلمه ان المرشد حسن الهضيبى كان قـد تقدم ببيان الى السيد الرئيس والى حضرات اعضاء مجلــس القيادة وذكر فيما اعتقد مطالب أو مسائل للتناصح وذكر ...

الرئيس — فسر لنا تناصح تبقى ايه ؟

الشاهد — باعتبار الاخوان لا يدخرون وسعا فى ان يعاضدوا ويساندوا مجلس القيادة .

الرئيس ـ اذكر بعض الاقتراحات ؟

الشاهد ـ لا اذكرها بالتحديد .

الرئيس ـ المعنى العام .

الشاهد ـ انها ترى أو تجمع على مصالح البلاد .

الرئيس ـ والثورة مش عايزه مصالح البلاد ؟

الشاهد ـ لا . علشان المجموعات الشعبية تؤازر وتساند مجلس القيادة .

الرئيس ـ يعنى انتم موكلين عن الشعب ؟

الشاهد ـ لا أحب اقرر ان الاخوان باعتبارهم مجموعة من المجموعات الشعبيـــة كانوا يتقدموا باعتبارهم ناس منتظمين بحمل هذا العبء .

الرئيس ـ لهم قوة ؟

الشاهد ـ المهم التنظيم لا اكثر .

الرئيس ـ أحسن من القوات المسلحة !!؟

الشاهد ـ تنظيمات شعبية .

الرئيس ـ والقوات المسلحة مستوردة من باريس ؟

(ضحك)

الشاهد ـ لا . هى من الشعب ولكن التنظيم كان على أساس الاعداد . وهذا يقتضى كثير من المسائل .

الرئيس ـ ما وجهة الخلاف لما تتقدموا بهذه النصيحة . لماذا اختلفوا ؟

الشاهد ـ انا اتكلم عن المسائل الى علمتها . وهى تقـــديم هذا البيان .

الرئيس ـ انت قلت ان البيان عبارة عن تقديم ايه ؟

الشاهد ـ بعض النصائح الى مجلس القيادة .

الرئيس ـ ليه ؟

الشاهد ـ مسائل تتصل بمصالح البلاد كمجموع

الرئيس ــ وكيفية ذلك ؟

الشاهد ــ الاتصال المستمر الدائم بين الاخوان وأعضاء مجلس القيادة لتنفيذ هذه الخطوات .

الرئيس ــ ما هى الخطوات .

الشاهد ــ دى مسائل كان يحددها أعضاء مجلس القيادة مع الاخوان .

الرئيس ــ اشراك ! جماعـــة الاخوان تريد اشراك وفــرض وصايتها علشان خاطر كده . كانت تطلب فى يوليــو ٥٢ وفى اغسطس ٥٢ **بأن القيادة تفضل حاكمة فى البلد عشر سنين على الاقل وتطالب سرا فى الوقت نفسه ان القيادة تكون تحت وصايتها تقوم يبقى الحكم فى ايدهم من تحت ستار** ــ ولما القيادة عارضت ذلك حدث خلاف . وعلشان يلغوا من هذا ويأخذوا الجولة يطبع ابراهيم الطيب المنشورات . وتحض على ايه ؟ كما قرر ابراهيم الطيب أمام حضراتكم جميعا . دى محكمة الشعب . انتم الحكم فى محكمة الشعب مش احنا . كما قررت هنا . ينادى بايه . بالحريات . بالانتخابات . بانعقاد البرلمان فى حـــين ان الثورة لازالت على عهـــدها اللى اختلفتم عليه **انها تحـــدد فترة انتقـــال علشـــان تعمل انتخابات وبرلمانات فى ينـــاير ستة وخمسين** لماذا لم تنتظر الى يناير سنة ٥٦ بدل ما تعمل جهاز سرى . ولماذا تقاوم اتفاقية وانتم الهيئة الوحيدة التى قاومتها وكل بقية الهيئات بتوع الـ ٢٢ مليون متعلمين وغير متعلمـــين معرفوش يقروها ؟ ملهمش رأى ؟

الشاهد ــ اللى أعرفه ان الاخوان قاموا بتقديم البيان الخاص بنقد الاتفاقية وكان موجه بالذات للرئيس جمـــال عبد الناصر بس .

الرئيس ــ متى كان الاتصال الذى وقع او تم بين رجال جمعية الاخوان على المستوى العالى قوى والرئيس السابق محمد نجيب

الشاهد — تحديد الوقت لم اعلمه بالتقريب .

الرئيس — زى فبراير بالضبط .!!

الشاهد — ولكن يوسف طلعت قرر أن هناك اتصال وتفاهم بين الاخوان والرئيس محمد نجيب .

الرئيس — امتى ؟

الشاهد — بعد مارس .

الرئيس — فرصة ... مكسب بسيط .. نضحك على عقل الناس زى ماضحكنا على عقل الغلابة المساكين بالحريات . . .

الهط ... ماذا كان المآرب والغرض من هذه المنشورات ؟ وماذا تنتظر أن توجد بين صفوف الشعب كنت تنتظر ايه باعتبارك محامى وراجل من الصف الثالث ؟ كان فيه هتلر .. وهيس.. وجورنج ... اتكلم يا جورنج .

(ضحك)

الشاهد — كنت مجرد فرد فى الهيئة .

الرئيس — قل لنا ماذا كنت تتوقع أن يتم فى هذه البلاد بمثل هـذه الحملات اللى هى مخالفـة للمطالبات السرية اللى كنتم تطالبوا بيها ؟

الشاهد — الذى اعلمه ان الاخوان لم يكونوا سريين فى التعبير عن آرائهم ولكنهم تقدموا بمذكرة مسهبة الى السـيد الرئيس وذكروا اعتراضاتهم على الاتفاقية .

الرئيس — ولما يكون فيه بينك وبين الرئيس موضوع تقوم تقدمه فى منشورات ؟

الشاهد — انا اتكلم عن المسـائل العلنية اللى حصلت . مش المنشورات .

الرئيس — انا اتـكلم عن الخطاب الذى ارسـل الى رئيس

الحكومة. وفى نفس الوقت أرسل منه منشورات. وفى نفس الوقت وقبل ان يصل للرئيس وصل للسفارات الاجنبية وفى الوقت نفسه وصل الى جميع الجرائد المحلية والاجنبية وجميع مراسلى الصحف . **لما أريد أرسل لواحد تناصح واتكلم معاه فى مسائل تخص مصالح البلاد العليا . حريات البلاد . اقوم ابعت منها نسخ لكل الناس . يعنى** قصدى منها ايه ؟

الشاهد ــ أنا قلت ان الدعاية كان مخصص لهـــا مكان فى المركز العام .

الرئيس ــ وباعتبارك انك مسئول عن الاخوان المسلمين تعتبر نتيجتها ايه ؟

الشاهد ــ المسائل دى مش من اختصاصى .. مش عايز أحكم عليـــها .

الرئيس ــ كمواطن تعتقد تكون ايه ؟

الشاهد ــ اعتقد اذا كان الكلام اللى فيها سليم ومطابق للواقع يبقى صح واذا كان غلط لا شك غلط .

الرئيس ــ يوجد ايه ؟

الشاهد ــ لخبطة .

الرئيس ــ واللخبطة تنتج ايه ؟

الشاهد ــ لا شك غلط كبير .

الرئيس ــ ايه نتيجتـــه ؟ لما البنى آدمين مخهم يتلخبط . يتحدوا والا ينقسموا ؟

الشاهد ــ ينقسموا .

الرئيس ــ فاذا انقسموا الى فريقين ماذا يتم ؟

الشاهد ــ يصح ...

الرئيس ــ يصح ايه ؟

الشاهد ــ يقفوا امام بعض .

الرئيس — ولما يقفوا أمام بعض يعملوا ايه ؟ يسلموا على بعض ؟

الشاهد — يحدث ارتطام .

الرئيس — ارتطام ازاى ؟

الشاهد — اذا كان فيه قوات ضد بعض تقف ضد بعض . حيكون حزازات .

الرئيس — ونتيجة الحزازات التى يمكن تحصل ؟

الشاهد — انقسامات وحزازات .

الرئيس — ودى توجد ايه ؟

الشاهد — ضغائن فى النفوس .

الرئيس — ودى توجد ايه ؟ انت راجل صاحب دعوة . انت بتعلم الناس الدعوة الاسلامية . لازم تكون راجل فلسفى . لابد تنزل لاعماق الاسلام توجد ايه دى ؟

الشاهد — تعمل انقسامات فى الامة .

الرئيس — ولما تتولد يجرى ايه ؟

الشاهد — يحدث ارتطام . ترتطم أجزاء الامة ببعضها .

الرئيس — ولما يحدث ارتطام ؟

الشاهد — يحصل فرقه .

الرئيس — والفرقه توجد ايه ؟

الشاهد — ده كل اللى يحصل .

الرئيس — فريق منهم مسلح يحصل ايه ؟

الشاهد — يضربوا بعض .

الرئيس — وما بالك اذا كان هناك اجنبى راسخ على قلب هذا البلد ، اللى يحصل ايه ؟

الشاهد — يتدخل الاجنبى .

الرئيس ـ كيف تسمح لنفسك ان تشترك فى جماعة تكون هذه سياستها باعتبارك مواطن درست فى الحقوق والبـــلد صرفت عليـــك ؟

الشاهد ــ الاخوان من أول لحظة كانوا يعدونا لهذا الموقف .

الرئيس ـ كيف يعدوكم لهذا الموقف ؟

الشاهد ــ كانوا يتوقعون ان القوات الانجليزية تتدخل فى اى وقت اذا لم يحصل اتفاق بينهم ولذلك كانوا من أول الامر ...

الرئيس ــ ولذلك الهضيبى تقابل مع ايفانز .

الشاهد ــ علمت ان هذه المقابلة ...

الرئيس ــ أنت لا تعـــلم شيئا الا من يوسف طلعت . فعلمت من مين ؟

الشاهد ــ من الدكتور حسين كمال الدين .

الرئيس ــ أنا غلطان .

الشاهد ــ قال لى ان هذه المقابلة لم تكن بناء على طلب الاخوان بل بناء على طلب المستر ايفـــانز وتفاصيلها تدور حول هل من الممكن الوصول الى حل سليم يرضى البـــلد وترضى الحكومة والاوضاع الشعبية أولا ؟

الرئيس ــ واحنا اتعلمنا وحضرتك تتعلم حقوق ومعنـــاك ليسانس حقوق وتعرف وتفهم قضايا وتمحصها وتحسن فيها ، تعلمنا من وسائل الانجليز المستعمرين ٧٢ سنة ، هذا غير الذى قرأناه عن الهند **ما هى وسائل الانجليز** .

الشاهد ــ أيوه ..

الرئيس ــ ايه هى ؟

الشاهد ــ اللف والدوران .

الرئيس ــ وايجاد ...

الشاهد ــ الفرقة

الرئيس — يبقى لما طلب الهضيبى عشان يعملوا ايه ؟
الشاهد — أيوه .
الرئيس — يتعمل ايه ؟
الشاهد — معرفش .
الرئيس — علشان يصالحونا على بعض .
الشاهد — لا . .
الرئيس — طلبونا عشان ايه وفيه وفد رسمى يتفاوض ؟
الشاهد — قال الدكتور حسين كمال الدين أن المرشد استأذن
الرئيس — ماذا يكون مارب الانجليز .
الشاهد — انقسام بلا شك .
الشاهد — كيف يسمح المرشد حسن الهضيبى والاسلام يحض على الاتحاد ان يقابل الانجليز من غير راى الحكومة ؟
الشاهد — الذى علمته انه اخبر ...
الرئيس — علمت من مين ؟ من حسين كمال الدين أو يوسف طلعت ؟
الشاهد — من حسين كمال الدين والمرشد نفسه .
الرئيس — يكونش حسين كمال الدين ربنا بتاعك والا تعتقد بالمسيحية God the father God the son يكونش الاله الرب هو الابن والرب هو الاب يكونش الاله الاكبر والاله الاصغر ، كلام يوسف طلعت وكلام المحترم الثانى حسين كمال الدين لا ينقضا اطلاقا **ولا يناقشا عقلا ولا دينا ولا اى شىء اطلاقا امام كلام الحكومة ويقاوم سرا وعلى طول تعمل جهاز سرى وأسلحة ونعمل منشورات وندس . ليه ؟**
الشاهد — الذى ذكره لى المرشد نفسه فى هذا الاجتماع انه كان يعلم حقيقة نوايا الانجليز ولذلك كان الاستعداد قائم ....
الرئيس — عاوز يحطهم تحت وصايته ؟

الشاهد ــ كان مقتنع كما فهمت بأن الانجليز مراوغــون ولا يمكن بأى حال من الاحوال ان يؤمن جانبهم .

الرئيس ــ اعلن المرشــد العام فى تقــرير منه واعلن عــلى صفحات الجرائد انه قد تكلم مع الانجليز واتفق معهم أو قبــل ان يتفق معهم على انهم يخرجوا من القنال **ويعقد اتفاق سرى ما بينه وما بين الانجليز علشان يدى حق للانجليز لاحتــلال جميع هذا القطر فى اى وقت مضللا بذلك الـ ٢٢ مليون ويعمل فى الخفاء كما يعمل الجهاز السرى الذى يأتمر بامره ورشــده . مش كده . رد يا محامى . رد يا قانونى .**

الشاهد ــ هذه مسائل ... لم افهم هذا المعنى .

الرئيس ــ رد ياللى بتشــتغل فى مكتب عوده . رد ياللى **بتترافع امام المحــاكم بالاســلام . رد يا راجل ياللى قائم بدعوة الاسلام . رد ياللى بتعلم محمود عبد اللطيف الاسلام ....**

الشاهد ــ (لا يجيب)

الرئيس ــ اتــكلم .

الشاهد ــ ده اللى فهمته ياسعادة الرئيس من الــكلام الذى قيــل لى .

الرئيس ــ لمــاذا اختبأت عندما ضرب محمود عبد اللطيف جمال عبد الناصر وكل ما قيل على لسانك الا كلام ؟

الشاهد ــ انا اختبأت يوم تحديد اقامة عبد القادر عوده ..

الرئيس ــ ومالك وماله ؟

الشاهد ــ زميلى فى المــكتب .

الرئيس ــ يمكن موضوعه لا يخصك .

الشاهد ــ بحسب علمى .

الرئيس ــ مش جايز فيه حاجة مش بحسب علمك .

الشاهد — يصح ، لكن مادام عبد القادر عوده محدده اقامته ومهدد باعتقاله فى اى وقت ماقدرتش انتظر .

الرئيس — بتستخبى ... خايف من ايه ؟

الشاهد — من الاعتقال . مش عاوز اعتقل .

الرئيس — وهل يعتقلوك اذا كنت ما عملتش حاجة ؟

الشاهد — انا اعتقلت كثيرا . والاخوان بيختبئوا .

الرئيس — ولما بيعتقلوا . بيطلعوا تانى ليه ؟

الشاهد — .....

الرئيس — رد على فى الكلام المظبوط ، اتكلم .

الشاهد — كنت خايف من الاعتقال .

الرئيس — ليه تخاف . اللى على راسه بطحة يحس بيها ، وانت ايه البطحة اللى على راسك وخايف منها ؟

الشاهد — علشان الاستاذ عبد القادر عوده حددت اقامته .

الرئيس — ماهى الخطة او التنظيمات التى وضعت فى المكتب واصدرت الى الجهاز السرى ؟

الشاهد — الخطة ابلغها لى يوسف طلعت .

الرئيس — اذكر الخطة بالتفصيل .

الشاهد — كان على أساس الاتصال والتفاهم القائم بين الاخوان من ناحية وبين اللواء محمد نجيب من ناحية اخرى ، واللواء محمد نجيب معه كثير من وحدات الجيش مؤيدة لرايه .

الرئيس — كيف علمت ان كثيرا من وحدات الجيش مؤيدة لرايه ؟

الشاهد — هذا الذى ذكره لى يوسف طلعت .

الرئيس — هل لم تسأله عن توكيد هذه الواقعة ؟

الشاهد — مفيش دليل مادى عليها .

الرئيس — انت مش عاوز تناقش يوسف طلعت ؟

الشاهد — انا ناقشته .

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — هو قال ان معاه قوات موالية كثيرة وله مطالب تقدم بها على اساس اطلاق الحريات وايجاد برلمان منتخب .

الرئيس — **بالذمة والشرف محمد نجيب طالب باطلاق الحريات والجمعية التأسيسية طالب بيهـا يوم ايه ؟** طالب بيهـا يوم ٢٢ فبراير او ٢٣ فبراير سنة ١٩٥٤ او طالب بها يوم ان وقف بميدان الجمهورية فى الشرفة وكان بجانبه عبد القـادر عـوده وكان فى صبيحة يوم ٢٨ فبراير وقال للناس الواقفين دون الرجـوع الى مجلس قيادة الثورة — انا اجيب لكم الجمعية التأسيسية هل ذكر هذا الكلام يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٥٤ او قبـل ان يذكرها بعـد عودته فى صبيحة ٢٨ فبراير .؟

الشاهد — لامن ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٤ .

الرئيس — انت قلت لا (ثم وجه سيادته الكلام الى منـدوبى مصلحة الاستعلامات المكلفين بتسجيل المحاكمـات) اكتب لا **بالاختزال بالحرف الكبير وحط تحتها خطين .**

انا ممثل الشعـب واحس بالذى احس به قبـل ٢٣ يوليـو فمايهمنيش ان رقبتى تقطـع ولا اخاف واهـرب واخش جـوه الجحر بماذا تعلل هذا ؟

الشاهد — التعليل او الاسباب التفصيلية لست على علم بها .

الرئيس — بماذا تعلل هذا باعتبارك محام تحلل الاشياء حسب منطوقها وتوجد المفارقات أو الاتفـاقات أو الحلقات المتصلة أو المنفصلة بين منطق الحاجات التى وكلت فيهامن اصحاب القضايا؟

الشاهد — أنا كنت فى هذه الاثناء معتقل

الرئيس — خرجت فى فبراير وانت ساكن فى الجيزة فى مصر .

الشاهد — بعد خروجى علمت ان اللواء محمد نجيب طالب بهذه المطالب وان هناك اتصال وتفاهم بينه وبين الاخوان لاقرار هذه المطالب بس .

الرئيس — المنطق بتاعك مبنى على الاتى : تصدق محمد نجيب عشان قال الحريات وتصدق الاخوان عشان قالوا الحريات . ولكن ماهو الشيء المادى او المعنوى الموجود بينك وبين مجلس قيادة الثورة او الدلائل التى تاخذها عليهم حتى لا تصدقهم وتصدق محمد نجيب ورياسة الاخوان ؟ ليه تصدق دول وليه تكذب دول هل هو حسب الهوى او حسب مايقع فى نفسك والا ايه الدليل ؟

الشاهد — انا قلت لسيادة الرئيس من قبل ان هذه المسألة كانت متروكة ليبحث فيها الاخوان اللى هم فى المجلس الاعلى للاخوان واحنا كانت تجيلنا المسائل مدروسه ومنتهية .

الرئيس — او تنفذوا المسائل التى انتهى فيها الى قرار دون اعلامكم هذا القرار وانما الخطة ساعة التنفيذ . يعنى دكتاتورية .

الشاهد — كان يبحث معاها الهيئة التأسيسية .

الرئيس — يعنى دكتاتورية الهيئة التأسيسية كما كانت قبل ٢٣ يوليو دكتاتورية البرلمانات الوفدية والسعدية والدستورية ، ودكتاتورية برلمانات السراى مش كان فيه دكتاتورية البرلمان ؟

الشاهد — كان فيه دكتاتورية مفيش شك .

الرئيس — وهل تريد برلمانا كبرلمانات قبل ٢٣ يوليو ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — لذلك الاخوان اشترطوا الا تشوب الانتخابات الشوائب السابقة .

الرئيس — من يضمن هذا ، وماهى طريقة تنفيذ هذا ؟

الشاهد — هذه مسائل ياسيدى الرئيس انا لم ابحثها .

الرئيس — عندما تطالب بأمور وتعلنها على الملأ لابد أن تعرف وتعلم كيفية تنفيذها ، **ايه الخطوات التى حطيتها فى دماغك لوجود** برلمان ؟

الشاهد — أنا فعلا لم أتناول هذه المسائل بالتفصيل .

الرئيس — وليه تأخذها على عاتقك لتعلنها على الملأ لتشكيكها ؟

الشاهد — تبحث فى الجمعية التأسيسية .

الرئيس — المجلس الأعلى دكتاتورى ماشى على طريقة البرلمانات الاولى اللى مش راضى عنها ، ولا واضع خطه أمامك ، يجىبرلمان كويس ازاى ؟ ده انت بمش عارف تعدل نظامك .

الشاهد — كنت سأعدل نظامى

الرئيس — امتى ؟

الشاهد — فى الجمعية التأسيسية كانت تعدل عشان يكون لمجموعات الاخوان فى المناطق الرقابة التامة والاشراف على الهيئة التأسيسية

الرئيس — **وفى الوقت نفسه ان يكون هناك نظام سرى** . هل تناول تعديل هذا القانون تعديل الهيئة العليا لادارة النظـــام السرى ؟

الشاهد — نص فيه على كثير من الاقسام وانا قلت على كل الاوضاع .

الرئيس — وهل نصت هذه القوانين فى تعديلاتها على الهيئة العليا للنظام السرى المكونة من فرغلى وخميس وطلعت وشادى وعبـد المنعم عبد الرءوف برياسة الهضيبى هـ لنصت عـلى ما هى سلطة تنظيم هذه الرياسة بالنسبة للجهـاز السرى هل مكتوبة فى القـانون ؟

الشاهد ـ ذكرت مكتب الارشاد .

الرئيس ـ هل هناك مواد تنص على تنظيم رياسة الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ مش موجوده .

الرئيس ـ اذن لازالت هذه السرية موجودة بعدتعديل القانون عشان تستعملوها للضحك على عقول الناس .

الشاهد ـ الذى اذكره ياسيدى الرئيس ...

الرئيس ـ قل لى ياسيدى الفاضل هل دى هى الحريات ؟

الشاهد ـ القانون . . . .

الرئيس ـ كم كنت اتمنى ان اقابلك وانا فى غير هـذا المكان . كم كنت اتمنى ان القاك فى غير هذا المكان حتى لا يؤخـذ على بالشبهة ان اكون متحاملا عليك او استغل سلطتى . واقسم بربى انى برىء من هذا .

الشاهد ـ المفهوم ان مكتب الارشاد له السلطة التامةوالهيمنة التامة على كل شئون الدعوة .

الرئيس ـ مين ؟

الشاهد ـ مكتب الارشاد الذى ينتخب من الهيئةالتأسيسية حسب التعديل ...

الرئيس ـ فيه اختصاصات لمكتب الارشاد او سـلطات له تخول بعض الناس اقامة أجهزة سرية مسلحة تتبع الجماعة ؟

الشاهد ـ لا مفيش كلام زى ده .

الرئيس ـ مسئولية مين اقامة هذا الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ مكتب الارشاد لانه اذا لم يوافق على هذا فهـو عالم بوجوده .

الرئيس ـ لماذا اخـذ بعض المسئولين امثـال حسن الهضيبى

انه ينشيء باسم الجماعة سرا جهازا سريا على النظام العسكرى مسلح بأسلحة طويلة المرمى ، قتالة ، فتاكة ، اتوماتيكية وكذا متفجرة سرا ؟

الشاهد — على العموم ...

الرئيس — تحت مسئولية مين ؟

الشاهد — النظام كان قائم قبل وجود الهضيبى .

الرئيس — وهل الاستمرار فى الخطأ يعفى المستمر فى الخطأ ؟

الشاهد — لأ ما يعفهوش .

الرئيس — تحت مسئولية من اخذ الهضيبى أو قام بحمل مسئولية تنظيم والاستمرار فى تنظيم وتسليح الجهاز السرى باسم جماعة الاخوان المسلمين سرا ؟ أمام من يسأل واستمد سلطة من مين ؟ **نهش الحته دى منين ؟**

الشاهد — هو ادرى منى بالرد على الحته دى .

الرئيس — من تعتقد وانت من الصف الثالث المسئول عن وجود دولة داخل الدولة ؟

الشاهد — معرفش .

الرئيس — دولة جماعة الاخوان المسلمين ولها برلمان ولك أن تدلى بصوتك قل لنا نظام البرلمان المطبق فى الاخوان .

الشاهد — هو أقدر منى على أن يرد على السؤال .

الرئيس — ماتعرفش ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — هل هذا هو مستوى الصف الثالث من جمعية الاخوان المسلمين **التى تريد أن تفرض وصايتها على الحكومة** وفى الوقت الذى لم تقبل الحكومة فرض هذه الوصاية عليهاولم تقبل التحكم بتاع انه **لازم يكون فيه حكم عسكرى لمدة عشر سنوات**

تنهار وتبين للناس لونا آخر . هل تعرف أن صاحب الوجهين منــافق وجمعية الاخوان منــافقة ونفــاقها فى هــذا هى انها دارت وشها للشعب تطالب بالبرلمان والحريات . تستنتج من كده ايه ؟

الشاهد ـ انا ياسيدى الرئيس ما احبش اتكلم فى كلام زى ده .

الرئيس ـ عاوزك ترد على السؤال . انت مجبر بحكم القانون ان ترد على اى سؤال فى اى ناحية من النواحى باعتبارك قانونى وتعرف أمر تشكيل هذه المحكمة وهذا الامر يختلف عن اى أمر شكلت به اى محكمة .

الشاهد ـ معلوماتى فى هذا قاصرة .

الرئيس ـ قل لى ايه فى تفنينك .

الشاهد ـ أعتقد ولا شك فيه كثــير من الاعضاء يؤازرون الهضيبى فى هذا الموضوع ومن المسئولين الذين يكتسبوا ثقــة الاخوان فى الشعب والمناطق

الرئيس ـ ماذا كان موقفك . وانتلماذا لم تستقل من الاخوان وانت تعمل شيء ضد القانون وغير ما يبطن الهضيبى . فممن يأخذ مسئولية او يستمد هذه السلطة فى ان يقيم نظام مسلح . هل هذا هو نظام البرلمان بتاع الجماعة ؟

الشاهد ـ أذكر لحضراتكم فى هــذا انى علمت من الاخوان المتصلين به أن هذا الوضع مقصود به مصلحة البلاد .

الرئيس ـ انهى وضع ؟

الشاهد ـ هذا التنظيم .

الرئيس ـ ازاى وكيف ؟

الشاهد ـ كما ذكرت لسيادتكم أن حضرات أعضــاء مجلس القيادة كانوا يشجعون تسيير الفدائيين فى هذا الوضع لذلك ...

(ضجة أصوات تقول ايه الكلام ده ... لا ... لا)

الرئيس ــ سمعت الناس اللى فى الجلسة قالوا لك ايه .؟

الشاهد ــ ايوه .

الرئيس ــ سمعت الشعب قال لك ايه . راى من محــــكمة الشعب ؟

الشاهد ــ (لا يجيب) .

الرئيس ــ التزم الحق . واذا كنت كذوبا فكن ذكورا .

الشاهد ــ انا اقرر اللى اعتقده .

الرئيس ــ سؤال آخر ــ **قلت لك أن جمعية الاخوان نافقت لانها فى وجه منها دكتاتورية** وفى داخليتها لاتتبع نصوص القوانين الموجودة عندها ولاتنص فى هذه القوانين عما هوموجود تحت يدها **وبالوجه الآخر تلتفت الى الشعب وتنادى بحريات وانتخابات حرة وبرلمانات فى الوقت اللى هى مش واضعة اسس لهذه البرلمانات بل الاسس اللى وضعاها ضد ما تنادى به** . ماهو المقصود من هذا وكيف تحلل هذا ؟

الشاهد ــ لا احلل اى وضع يمتهن كرامة أو حرية الشعب باى حال من الاحوال وانما نحن باستمرار نجهز انفسنا لاى وضــع سليم ونظيف واحنا لاشك ...

الرئيس ــ نرجع تانى لقصة نظيف وازاى البرلمان ييجى ؟

الشاهد ــ معرفش وانا مكنتش مسئول .

الرئيس ــ تعرف انا احب اقول لك ايه . **الجماعة ما عرفتش تاخذ حكومة الثورة تحت وصايتها . وتقوم تدهول الشعب بالحريات يمكن تفلس . وتيجى وزارة برياسة محمد نجيب وتكون حكومة صورية وتبقى تحت جناحيها وتشغلها عشرة سنوات باصابعها كما تطلب** وزى ما قرر شاهد اننا مش عاوزين الحكم الان انمــــا قدام . طمعانين فى الحكم ليه ؟ عاوزين من الحكم ايه ؟ **زى ما كان فؤاد سراج الدين وزى الحكومات الاخرى اللى كانت تيجى وخلت الناس**

مليانين سل ومليانين فقر وعيا وهم ... مفيش داعى للكلام .

قول يا سيدى.. كمل لنا الخطة واذا ماكنتش تفتكر نقراها لك ...

الشاهد ــ كانت الخطة على أساس أن القوات الموالية للرئيس محمد نجيب مع القوات الشعبية ، الاثنين يقوما معا بعد المطالبة بهذه المطالب فاذا قامت هذه الحركة وحصلت اعتداءات عليها فان هذه القوات ترد هذا الاعتداء بكافة السبل .

الرئيس ــ إزاى ؟

الشاهد ــ **كالاغتيالات .**

الرئيس ــ اغتيالات مين ؟

الشاهد ــ **المعارضين .**

الرئيس ــ مين ؟

الشاهد ــ **من اعضاء مجلس القيادة .**

الرئيس ــ اتكلم بالاسماء .

الشاهد ــ **ذكر منهم الرئيس جمال عبد النـــاصر وذكر منهم اسماء اخرى واستثنوا من المجلس ...**

الرئيس ــ قول أسماء ، انت ما تعرفش التانيين ، هم أحسن من جمال ؟

الشاهد ــ **اللى علمته اغتيال المجلس كله اذا حصل اعتـــداء او ضرب .**

الرئيس ــ **الكل ؟**

الشاهد ــ ماعدا أفراد معينين للرد على الحركة .

الرئيس ــ حركة ايه ؟

الشاهد ــ **حركة نجيب بالاتفاق مع الاخوان أو بمؤازرتهم .**

الرئيس ــ يعنى الاخوان عاوزين يعملوا حركة انقلاب مسلح ؟

الشاهد ــ **كان المقصود الحركة المسلحة تأتى من الجيش .**

الرئيس — يعنى تقوم بانقلاب مسلح بما عندها من الاسلحة ؟

الشاهد — بالاتفاق مع الجيش .

الرئيس — يقوموا يعضدوا الجيش اذا اعتدى عليه حد ، وقبل ما يعضدوا الجيش **بافراد الجهاز السرى يقوم الاخوان بتذبيح وتقتيل المعارضين وعلى راس المعارضين جمال عبد الناصر ويليه اعضاء مجلس قيادة الثورة ويليهم ....**

الشاهد — بس .

الرئيس — من باب العلم .

الشاهد — بس كده .

الرئيس — خسارة والله (موجها كلامه الى الحاضرين) تصوروا كلكم كنتم حتقعدوا محدش كان حيفتالكم .

المدعى — انت كنت مودى حزام ديناميت لهنداوى ؟

الشاهد — كان مقصود بيه حصول مثل هذا الاعتداء وفيه ناس معارضين ومؤيدين ، فاذا أمكن الحزام يستعمل .

المدعى — ضد مين ؟

الشاهد — **ضد اعضاء مجلس القيادة .**

المدعى — يعمل ايه ؟

الشاهد — ده حزام متفجر .

المدعى — يلبسه الشخص ...

الشاهد — للتفجير .

المدعى — انت قلت انكم كنتم محددين اشخاص معينين ، فى وسط الهيصه يتقدم الشخص الذى يلبس هذا الحزام — كما قلت فى اقوالك الى احد هذين الشخصين من اعضاء مجلس قيادة الثورة فينفجروا هم الاثنين .

الرئيس — اديته لمين الحزام ؟

الشاهد — **لهنداوى .**

الرئيس — قائد الفصيلة بتاع امبابه ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — انت ذكرت انك ما تعرفش قواد الفصائل .

الشاهد — هو كان ماسك الفصائل

الرئيس — انت قلت ان ملكش دعوة بالاسلحة وما شفتش الحزام امال الحزام ده يطلع ايه ؟

الشاهد — ايوه . أعطاه لى يوسف طلعت .

الرئيس — انت كذبت كلامك لانك قلت ان ملكش دعوة بالاسلحة وفى هذه الخصوصية قلت انك رحت لهنـــداوى دوير وطلبت منه ايه ؟

الشاهد — ذكرت له أن هذا الحزام مقصود به استعماله أثناء حصول الاعتداء على القوات أو الحركة بعد حدوثها .

الرئيس — ماذا طلبت منه ؟

الشاهد — طلبت منـــه أن يحتفظ بهـــذا الحزام فى المخزن الخاص به .

الرئيس — ويعطيه لمين ؟

الشاهد — يتصرف ، لانه قائد فصيلة .

الرئيس — يتصرف فى انهى حدود ؟

الشاهد — فى حدود الخطة الموجودة .

الرئيس — هل اديته الخطة ؟

الشاهد — الخطة اللى قلتها بالتفصيل ، وهى اذا قامت القوات الموالية للرئيس نجيب مع قوات الاخوان وحصل اعتداء عليها فيرد على هذا الاعتداء ...

الرئيس — بالقوات التابعة لمحمد نجيب فى هذه الحالة ، وقلت لهنداوى يعمل ايه بالحزام ؟

الشاهد — يدى الحزام الشخص الذى يثق فيه ليقوم بتفجير هذا الحزام .

الرئيس — فين ؟

الشاهد — ضد الاشخاص أوالشخص من أعضاء مجلس القيادة الذين كانوا يتعرضوا لهذه الحركة ؟

المدعى — لقد حددت له الاشخاص .

الشاهد — هو كان الكلام بصفة عامة ... **انما حصل تحديد** على أساس انه الرئيس جمال ...

الرئيس — امتى

الشاهد — نعم يافندم ...

الرئيس — امتى حصل هذا التحديد ؟

الشاهد — فى اثناء شرح الخطة ...

الرئيس — فى يوم ايه ؟

الشاهد — مش متذكر بالضبط ...

الرئيس — طبعا دى مسألة زى قزقزة اللب .. كل يوم بتاخذ أحزمة وبتدى أوامر يعنى المسألة زى قزقزة اللب ، لدرجة انك اخذت الحزام وفيه مفجرات ، وقلت لواحد انه يكلف واحد علشان يلبسه ويعبط الرئيس جمال عبد الناصر ويفجره ... **الحاجات دى ما تذكرشى وقتها** ... وتمام زى ما تكون بتقزقز لب ... لانك بتستعملها باستمرار ...

الشاهد — **لا ... أبدا ... دى أول مرة فى الحقيقة ...**

الرئيس — اذا كنت راجل زى ما بتقول فى الصف الثالث ، وتعرف الدعوة وبتدعو للدعوة الاسلامية وتعاليم الدعوة الاسلامية وتثق فى الدعوة الاسلامية وفى تعمق مفهوم الدعوة الإسلامية كان ضميرك ساعة ما تيجى تنام يؤنبك وكانت دماغك تلف وتدور وتشوف هيصة وزمبليطة وتتجنن .. **ده اذا كان عندك ضمير ..**

(وهنا وجه السيد رئيس المحكمة كلامه لجمهور الحاضرين

قائلا : اذا كان الـــكلام ده غلط يا اخوانى والله احب ان محكمة الشعب تعرف رايكم ، وتقولوا ان الكلام ده غلط بمنتهى الحرية والصراحة ...)

احد الحاضرين ــ الشعب يطلب تفجير اللغم فيه ..

وكيل النائب العام ــ انت اديته الحزام وحددت له الشخص .

الرئيس ــ فى اثنـــاء الكـــلام ده انت حددت له الشخص انه الرئيس جمال عبد الناصر

وكيل النائب العام ــ وآخر ...

الرئيس ــ مين ؟

وكيل النائب العام ــ سيادة البكباشى زكريا محيى الدين ... (ضحك)

رئيس النيابة ــ وقال فى اقواله اذا فشل فى الوصـــول الى الرئيس جمال فيعمل عمله برضه مع السيد وزير الداخلية ...

الرئيس ــ وبعدين ...

الشاهد ــ .....

الرئيس ــ وبعدين قامت الاخوان بثورة شـــعبية وبمظاهرات اخوانية وبعدين الشعب عارضها او قوات القيادة عارضتها ... راحت قايمة قوات محمد نجيب **تضرب فيهم ... ده يغتال ده ، وده يغتال ده ، وانهزمت الحكومة وانتصرت الاخوان ...**

الشاهد ــ يافندم ...

الرئيس ــ ماهو الترتيب الذى سيعمل لادارة دفة هذه البلاد ؟

الشاهد ــ دى مسألة فعلا كانت من اختصاص المجلس العالى او مكتب الارشاد

الرئيس ــ الا تهمك فى شىء ... فى كثير او قليل مثل هذه المسألة ؟

الشاهد ــ لا شـــك تهمنى : وانما كل واحد يــــلزم مكانه المخصص له ...

الرئيس — الى أن تتم العملية ...

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — وبعد ان تتم العملية

الشاهد — .....

الرئيس — يخرج يوسف طلعت بالجهاز بتاعه ويعمل انقلاب ضد حسن الهضيبى ويقلب حسن الهضيبى ، وييجى يوسف طلعت ، يطلع ابراهيم الطيب ويعمل جهاز سرى يقلب به يوسف طلعت وبعدين ييجى ابراهيم الطيب

الشاهد — ....

الرئيس — يعنى يبقى فيه جيشين فى بلد واحد ... جيش أحرار وجيش اخوان ده الوضع اللى فى دماغكم ...

وكيل النائب العام — اشرح للمحكمة كيف طبع ووزع المنشور الذى صدر من الاخوان باسم ... ؟

الرئيس — (موجها كلامه للشاهد) يا بختك بهدوئك وتقلك وبتتكلم على حزام متفجر . رايح تلقى أوامر لواحد علشان يغتال جمال عبد الناصر أو زكريا محيى الدين ... ومظاهرات شعبية وانقلابات **منتظرين فيها حرب أهلية وحدوث اغتيالات وواقف هادى** ... (ضحك) .. **قائد متين**

الشاهد — احتراما للمحكمة ...

الرئيس — احتراما للمحكمة

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — اهلا وسهلا ... يا سيدى تشكر ... على العين والراس احترامك ده للمحكمة ... (ضحك) ...

وكيل النائب العام — اشرح للمحكمة كيف طبع ووزع المنشور اللى صدر من الاخوان المسلمين باسم اللواء محمد نجيب ... اشرحها من الاول .. احكيها من الاول ...

الشاهد ــ فى يوم من الايام، رايت مع الاستاذ عبد القادر عودة ورقة مكتوبة بالرصــاص ... مسودة وبدون توقيــع وبخط يخالف خط الأستاذ عبـد القادر . وقد طلب منى الأســتاذ عبد القادر انه .. هل أعلم بوجود حـد يستطيع انه هو يطبع هذا الكلام والا مفيش فأنا لاحظت ان هذا الكلام كان فيه نقـد **وارد باسم الرئيس محمد نجيب للاتفاقيـة التى عقـدت ...** وكان الأستاذ عبد القادر .. كان مشتركا فى اللجنة القـانونية التى كانت فى المركز العام والتى على أثرها صدر بيان من الاخوان وسلم الى الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر ، فأنا ذكرت له انه فيه بعض اخوان يستطيعوا أن يقوموا بطبع هذا الكلام **وفعـلا اخذنا هذه الورقة ... وقمنا بطبعها ووزعت على رؤساء المناطق فقاموا بتوزيعها ...**

وكيل النائب العام ــ كيف طبعت ؟

الشاهد ــ طبعا فى جهاز الطباعة ...

وكيل النائب العام ــ جهاز الطباعة ده ايه ؟

الشاهد ــ ماكينـة رونيو كانت موجودة فى حوزة الاسـتاذ محمد عبد العزيز نصار ...

وكيل النائب العام ــ كيف وزع المنشور ؟

الشاهد ــ وزع عن طريق رؤساء المناطق على جميع الاخوان فى الشعب ...

وكيل النائب العام ــ يعنى انتم اللى طبعتوها

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ طبعتوها فين

الشاهد ــ فى ماكينة محمد عبد العزيز نصار

الرئيس ــ فين

الشاهد — احنا حددنا المكان وارشدنا عليه

الرئيس — فى اى حتة ؟

الشاهد — حددناه فى مكان فى مصر الجديدة ...

الرئيس — شارع ايه ؟

الشاهد — الشارع مش متذكر اسمه ...

الرئيس — تعرف اسم صاحب البيت

الشاهد — الاستاذ محمد احمد عبد الرحمن ...

الرئيس — بيشتغل ايه

الشاهد — ده قومسيونجى

الرئيس — والآلة دى موجودة فى بيته

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — جنسها ايه

الشاهد — جستتنر

الرئيس — وبعدين

الشاهد — وبعدين طبعوها ووزعوها على رؤساء المناطق بواسطة الاخوان ...

وكيل النائب العام — المنشورات كانت بتطلع من عندكم ازاى

الشاهد — فيه لجنة اسمها لجنة الدعاية فى المركز العام كانت تؤلف المنشورات ثم تسلك احد امرين — اما ان تطبعها فى جهاز الطباعة الخاص بالنظام الخاص او يكلف بها افراد آخرون لتطبع فى مطابع عامة ...

وكيل النائب العام — مين اللى كان بيفبركها

الشاهد — كان فيه لجنة برياسة السيد قطب ...

وكيل النائب العام — وظيفته ايه

الشاهد — كان مدير تعليم ..

وكيل النائب العام — كان بيفبرك المنشورات دى ؟

الشاهد — ايوه ...

وكيل النائب العام — وصلت ازاى المسودة اللى انتقلت لنا عليها .. اللى هى أصل المنشور بتاع محمد نجيب ... **وصلت ازاى لعبد القادر عوده ؟**

الشاهد — ماقاليش بالضبط انما انا علمت أنه كان عن طريق شخص مجهول بالنسبة لى ... لا اعرفه ...

الرئيس — مجهول بالنسبة لك ؟

الشاهد — يعنى لا اعرفه .. الورقة كانت مكتوبة على أساس انها لمراسل من مراسلى الجرائد لما يجى يسأل واحد ..

وكيل النائب العام — وليه وصلت لعبد القادر عوده بالذات ؟

الشاهد — ما اعرفش ...

الرئيس — ماهى النقاط اللى فى المنشور ده ؟

الشاهد — نقد للاتفاقية ...

الرئيس — ما هى هذه النقاط التى تنقد هذه الاتفاقية ؟

الشاهد — ...

الرئيس — **عددها واذكرها** ... انت موافق عليها لانك بتعتقد أو بتقول على الاقل انك تعتقد أنها سياسة صح وان النقط التى أثيرت ضد الاتفاقية صح ، وفى الوقت نفسه اخذت المنشور اللى بخط الرئيس السابق للجمهورية محمد نجيب ... اخذت الكلام ده ورحت على مطبعة فى مصر الجديدة وطبعته وفرقته على رؤساء المناطق ... والنقط اللى فيه ، أفتكر انك ماتقدرش تواجه الناس وتقول انا ما اعرفهاش ..

الشاهد — مش متذكرها بالضبط ...

الرئيس — مآباقولشي صمها وحفضها لى زى القــران .. قل فقط ماهى النقاط ، النقطة الفلانية ... والنقطة الفلانية ...

الشاهد — كانت تنصب بالذات حول التحالف مــع تركيــا ، واعتبار الاعتداء على تركيا يبيح للقوات الانجليزية انهــا تدخــل الاراضى المصرية وتستغل الموانىء والمطارات وما شاكل ذلك ... هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، على مااتذكر كان موضع خطر الحرب ... كان ايضا مما اثارته هذه الورقة وتكلمت عنه باسهاب ... وقالت ان خطر الحرب يعتبر موجود من الان وعــلى هــذا الاساس تبقى القوات الانجليزية مش حاتطلع من مصر خالص لان خطر الحرب موجود ويبقى الانجليز مايطلعوش ...

الرئيس — متى وصلت هذه الورقة ليدك لطبعها ؟

الشاهد — بعد مارس سنة ١٩٥٤ ...

الرئيس — امتى بالضبط ؟

الشاهد — قبل توقيع الاتفاقية ...

الرئيس — النهائى أو بالاحرف الاولى ؟

الشاهد — لا ... قبل توقيع الاتفاقية النهائى ..

الرئيس — كيف تهاجم اتفاقية لم يتم التعاقد عليها ؟

الشاهد — هى كان فيها نقد للاتفاقية ..

الرئيس — بالنسبة للنقاط الاولى ؟

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — دى مافيهاش خطر الحرب ..

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — ازاى تسمح لنفسك انك تروح تطبع منشور وتبعته للنــاس فيه كلام لم يأت ذكره بالنسبة للنقاط الأولى للاتفــاقية ومضاه الطرفان بالاحرف الاولى ؟

الشاهد ــ اللى انا ...

الرئيس ــ انت قررت الان ان هذا المنشور كان فيه مهاجمة علشان خطر الحرب وان النقاط الاساسية فى الاتفاقية المضاة بالاحرف الاولى ماكانش فيها خطر الحرب ..

الشاهد ــ سبب هذا ان عبد القادر عودة باعتباره رجل ثقة ، وسبق ان اشترك فى اللجنة القانونية الخاصة بنقد الاتفاقية ..

الرئيس ــ نقد الاتفاقية ...

الشاهد ــ مشروع الاتفاقية ...

الرئيس ــ مع مين .. مع الحكومة ؟

الشاهد ــ لا ... ده كان نقد المشروع اللى نشر فى الجرائد..

الرئيس ــ كان فيه لجنة اتصال ؟

الشاهد ــ كان فيه لجنة قانونية ...

الرئيس ــ واللجنة دى كانت بتشتغل مع مين ؟

الشاهد ــ دى فى المركز العام ...

الرئيس ــ المركز العام كان لديه لجنة قانونية ... بحثته مع مين ؟

الشاهد ــ اللجنة دى اجتمعت لبحث مشروع الاتفاقية ...

الرئيس ــ مع مين ؟

الشاهد ــ بحثت النصوص . قدمت الاعتراضات على الاسس الموجودة ...

الرئيس ــ الاسس اللى مافيهاش خطر الحرب ... ده ماله باللجنة القانونية وماله بالكلام اللى احنا بنقوله وهو ان نقطةالخطر الحربى كانت موجودة فى هذا المنشور ، فىحين‌ان الاتفاقية واسس الاتفاقية المضاة بالحروف الاولى ، وهى سابقة لهذا المنشــور لم

يات فيها ذكر خطر الحرب ... قلت الاستاذ عودة .. ماله الاستاذ عوده ؟

الشاهد — هو باعتباره رجل قانونى قال لى كده ، فانا اخذت بكلامه ...

الرئيس — كلامه قضية مسلمة ؟ .. هذه هى الدكتاتورية ياحضرات المحترمين هذه هىالدكتاتورية ايها المواطنون ..محامى بيدافع عن قضاياكم امام المحاكم .. وعودة يقوله حاجة غلط زى الشمس بتطلع من الغرب ، يقوم يصدقه لان عبد القادر عوده من جمعية الاخوان المسلمين ... (ضحك) ماتقدرش ترفضه له امر ... عبد القادر عودة .. حتى ولا مرة ؟

الشاهد — اعتقد ان رايه كان سليما ..

الرئيس — حتى لو قال للناس الشمس بتطلع من الغرب ... تقول ايوه ...

الشاهد — اعتقد ان هذه النقطة كانت موجودة ..

الرئيس — هل قرأتها ؟

الشاهد — لا مااقدرشى اقول انى قرأتها ...

الرئيس — سمعت كلام عودة ... حضرتك محامى ولم تقرأ الاتفاقية وتاخد كلامه **قضية مسلمه بدون الرجوع الى الاصل .. والله انا اعتقد .. انا ساترك رأى المحاماة فيها لاهل المحاماة ، وساترك رأى المواطنين فيك للمواطنين ، وساترك راى المسلمين فيك — كمسلم — للمسلمين**. وقل لىبقية شهادتك من فضلك.. **يتفضل السيد المدعى**

رئيس النيابة — انت تعرف عبد المنعم عبد الرؤوف ؟

الشاهد — ايوه يافندم...

رئيس النيابة — تعرفه من امتى ؟

الشاهد ــ قابلته فى المركز العام . .

رئيس النيابة ــ امتى ؟

الشاهد ــ فى اثناء . . . ايام حركة الجيش . . يعنى فى يوليه سنة ١٩٥٢

رئيس النيابة ــ فى مبدأ الثورة يعنى ؟

الشاهد ــ ايوه . . . وعلمت انه قبض عليه ؟ وانه كان معتقل وبعد ماهرب من السجن ، قابلته فى المركز العام . .

رئيس النيابة ــ بعد ماهرب ؟

الشاهد ــ بعد ماهرب . . . وطلب انهم يشوفوا له مكان علشان يقعد فيه . . .

رئيس النيابة ــ ازاى ؟

الشاهد ــ يختبىء فيه . . فانا فعلا وديته لمكان فى شبرا عند واحد اسمه احمد عيد . . .

رئيس النيابة ــ عارف الشارع كان شارع ايه ؟

الشاهد ــ مش متذكر الشارع . . وانما فى شبرا بس . . استقر عنده مسافة طويلة وبعدين راح امبابه عند هنداوى دوير ، وكان راح عند مصطفى الزرقانى فى امبابه ايضا وكان بيعيش معاهم . .

رئيس النيابة ــ مش انت اللى نقلته ؟

الشاهد ــ ايوه . . . وبعدين كان موجود فى معسكر كرداسة وهرب . .

رئيس النيابة ــ بيعمل ايه ؟

الشاهد ــ بيدرب الاخوان . .

رئيس النيابة ــ بيدربهم على ايه ؟

الشاهد ــ على التكتيك . . .

رئيس النيابة ــ كل الاخوان والا الجهاز الخاص ؟

الشاهد — لا ... أعضاء الفصائل ...

الرئيس — موجها كلامه للمتهم — اهو ده رئيس هنداوى اللى اداله الطبنجة علشان يضرب بها جمال عبد الناصر ... اهـو ده رئيس هنداوى ... بينكر انه قال لهنداوى انك تروح علشـان تقتل جمال عبد الناصر .. سامع رئيسك ... سامع رئيس رئيسك ...

المتهم — انا طبيعى

الرئيس — سامع يامحمود ياعبد اللطيف ، لما تمشى وراء اهل السوء يحصل لك ايه واحد يقول لك اقتل واحد ... تقول ايه ... اقعد ياغلبان .

جلس المتهم

الرئيس — ترفع الجلسة الان على أن تعـود الى الانعقـاد فى الساعة السادسة من مساء اليوم ١٥ نوفمبر سـنة ١٩٥٤ ، ويستدعى هنداوى دوير لهذه الجلسة .

(رفعت الجلسة فى الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين بعد الظهر)

خاتمة

بهذا تنتهى الجلسة السادسة من محاكمة المدعو محمود عبـــد اللطيف امام محكمة الشعب ، وسيبدأ الجزء الثالث من هـــذا الكتـــاب بالجلسة السابعة وستستمر ادارة النشر والتـــوزيع فى اصدار هذه الاجزاء وستعرضها فى الأسواق بسعرها الزهيد (٣ قروش فقط) حتى يطلع الرأى العام كله فى مصر وفى الخارج على ما كانت تنتويه هذه العصابة المجرمة لمصر من هدم وتدمير .

فاذا كنت لم تحصل على نسختك من الجزء الأول فاتصـــل بادارة النشر والتوزيع ٦٨ شارع قصر العينى ـ القاهرة .